المحاضرة الأخيـــرة

"هيبتـــا"

سيناريو وحوار

وائــل حمــدي

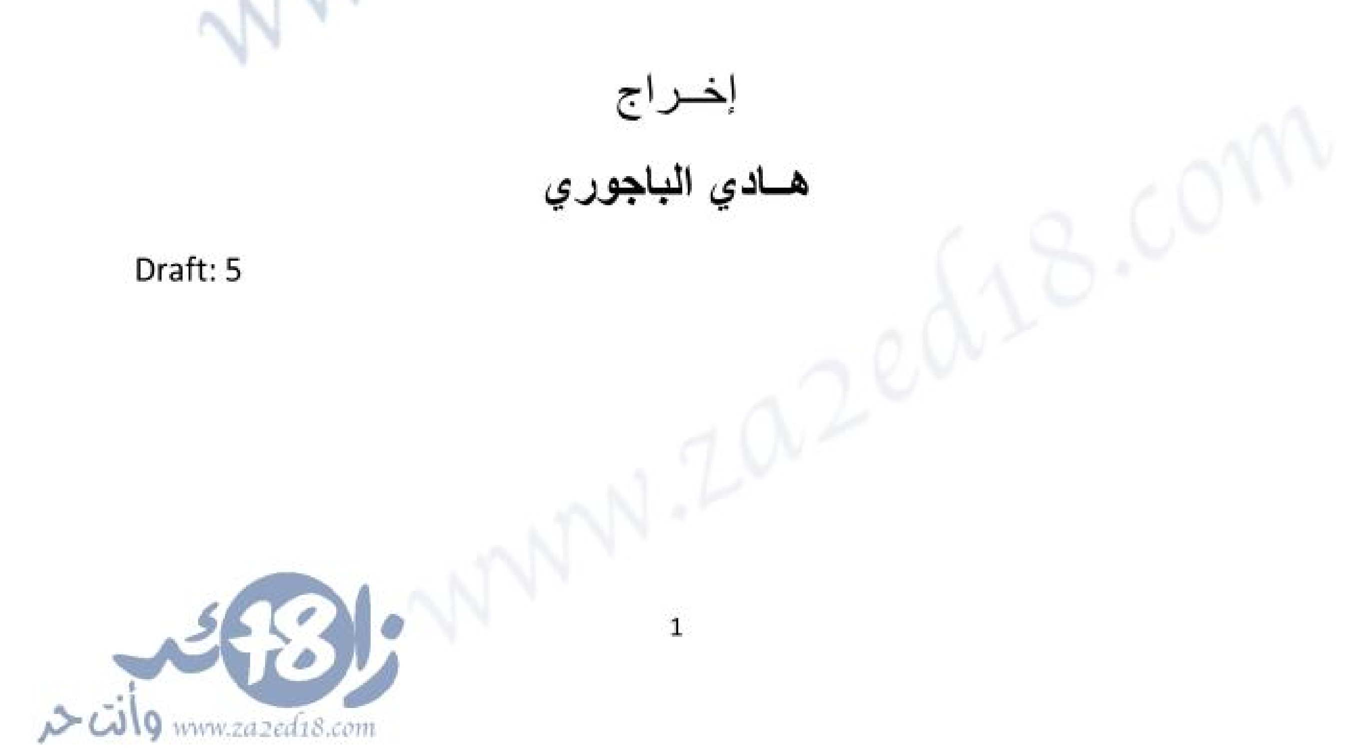
عن رواية لـ

محمد صادق

إخـراج

هــادي الباجوري

Draft: 5



مشهد 1 **غروب/ خارجي**

منزل يوسف _ البلكونة

ظهور تدريجي، غروب.. في شرفة منزل يوسف (35 سنة) ، نراه واقفاً بكلتا قدميه على سور الشرفة، مرتكناً بيديه على الكامر السفلي للشرفة التي تعلوه.. ينظر في وقفته للشارع بالاسفل.. انه على ارتفاع عشر طوابق..

قطع على لوحة سوداء مكتوب عليها "***يوسف***"..

عودة للمشهد

المارة والسيارات من وجهة نظر "يوسف" يبدون باحجام صغيرة.. يغمض عينيه.. ثم يحرر يديه ويفرد ذراعيها على اتساعهما ويبدو كمن يوشك على القاء نفسه..

قطع



مشهد 2 **ليل/ داخلي**

المستشفى_ غرفة كريم

"كريم" (17 سنة) يجلس في سريره ممدد الساقين وامامه الطاولة البلاستيكية الصغيرة التي توضع للطعام على اسرة المرضى.. على الطاولة عدد كبير من علب الأدوية.. التليفزيون الصغير المعلق على حائط الغرفة يعمل على الوضع الصامت

قطع على لوحة سوداء مكتوب عليها "***كريم***"..

عودة للمشهد

كريم يركب علب الدواء في بناء بسيط كأنه يبني بيتاً، يفعل ذلك بنظرة ملولة وكأنه يحاول قتل الوقت..

قطع



مشهد 3 **نهار/ داخلي**

منزل رامي

"رامي" (منتصف العشرينيات) يقف في أحد أركان منزله متأملاً شيئاً ما بعين مفكرة .. ثم نكتشف انه يقف في ركن مخصص للرسم في منزله.. ولوحات متعددة مختلفة تملأ المكان ولها ذوق متشابه

قطع على لوحة سوداء مكتوب عليها "*رامي*"..

عودة للمشهد

"رامي" يرسم على لوحة كبيرة نسبياً، مستخدماً يده في رسم الخطوط دون فرشاة.. يعمل بحماس..

قطع



مشهد 4 **نهار/ داخلي**

منزل شادي_ الصالة

"شادي" (8 سنوات) يجلس بمفرده على كرسي منفرد موضوع في الركن عاقداً ذراعيه

قطع على لوحة سوداء مكتوب عليها "***شادي***"..

عودة للمشهد

مع اقتراب الكاميرا من شادي نميز في ملامحه حالة من الزعل او الحنق الطفولي

ص. شكري

الحياة حلوة على فكرة.. حلوة فعلاً.. حلوة بجد..
بس يا ترى ايه اللي بيخليها كده؟

قطع

مشهد 5

فوتومونتاج

أ_ نهاراً، لقطة عامة لجامعة القاهرة..

ص. شكري

لما ربنا خرّج ادم وحوا من الجنة، وبدؤوا حياتهم
على الارض وهم مكتوب عليهم الشقا والتعب،
كان ايه اللي ممكن يخليهم يقبلوا الحياة دي؟

ب_ نهاراً، في البهو الرئيسي لكلية الاداب بجامعة القاهرة.. على الحوائط، نرى نسخاً من بوستر أنيق يحوي صورة فنية لشكري (خمسيني ودود الملامح) يبدو انها التقطت له من احدى محاضراته السابقة، ومكتوب عليه ***"د. شكري مختار.. هيبتا.. المحاضرة الأخيرة"*** .. وفي احد اركان البهو يتم عرض مؤلفات د.شكري على طاولة كبيرة واستاندات لمن يرغب في شرائها.. ويمكن ان نميز اغلفتها التي تحمل عناوين ***" نفسي العزيزة المعقدة" .. "الاكتئاب الحميد" .. "الوسواس الاختياري"***

سيدة "س" تخطو في البهو قادمة من الخارج، يمكن ان تتمهل للحظة امام احد بوسترات المحاضرة وتتأمله سريعاً بابتسامة شاردة، قبل ان تواصل طريقها الى السلم..

ص. شكري

خلوا بالكو وقتها ماكانش فيه معنى لمفاهيم زي
الثروة، او السلطة، او التفوق او الشهرة.. مش
دي المفاهيم اللي كتير مننا دلوقت ممكن يشوفوا
فيها سبب لحلاوة الحياة؟ ماكانتش موجودة
ساعتها..

جـ_ نهاراً، في الممرات بين قاعات وغرف الكلية.. تظهر السيدة "س" وهي تتلفت باحثة، ويمكن ان تسأل شخصاً ما فيشير لها نحو مكان بعينه..

ص. شكري

وعشان كده انا شخصياً شايف ان السبب الوحيد
اللي خلى ادم وحوا يستكينوا ويرضوا بحياتهم
الجديدة اللي كلها معافرة، ويشوفولها طعم حلو



يعوضهم شوية عن حلاوة الجنة، انهم كانوا مع
بعض.. او بمعنى ادق كانوا "بيحبوا" بعض..

د_ نهاراً، في قاعة المحاضرة.. "س" تدلف من باب خلفي للقاعة، لتجد ان القاعة اكتظت بالحضور لدرجة ان البعض يقفون في الممرات وامام المداخل.. من وجهة نظرها نلاحظ وجود كاميرات تليفزيونية للتصوير في اركان القاعة.. ونرى الحضور من كل الاعمار وقد تكدسوا على المقاعد وبعضهم اكتفى بالوقوف في الممرات بين المدرجات او الجلوس عليها، كلهم يتابعون المحاضر الذي لا نراه الآن..

ص. شكري

ايوه، الحب.. الحب هو اللي بيخلي اي واحد ف
الدنيا يشوف الحياة حلوة.. هو اللي بيخليه بعد كل
قلم ياخده، او وقعة توجعه، مايبقاش عاوز غير
طبطبة حنينة من حبيبه، عشان يقوم ويكمل،
ويعافر مع الدنيا من جديد..



قطع



مشهد 6 **ن/ د**

قاعة المحاضرات

نتواصل مع "د" من المشهد السابق.. لكننا نرى وجه محدثنا، المحاضر "د.شكري مختار" لأول مرة الآن وهو يتحدث.. نبرته دافئة وحيوية، وفي عينيه شبح ابتسامة رضا دائمة وهو يوزع نظراته على وجوه الحاضرين..

شكري

الحب هو اللي ممكن يدينا دافع نتفوق.. او نبقى اصحاب ثروة او شهرة او نفوذ.. لكن من غيره، كل الحاجات دي مش هايبقالها اي معنى..

الحب هو اللي بيخلي حياتنا حلوة.. بس المهم لما نلاقيه نفهمه.. ولما نعيشه نحافظ عليه.. ولما يمرض نعرف نعالجه.. ولو مات، نقدر ناخد منه اللي يساعدنا عشان نلاقي حب جديد..

شكري مع عبارته الأخيرة ينظر تجاه زوجته (سيدة اربعينية انيقة ذات جمال هادئ) تجلس في الصف الأول.. تبادله نظرته بابتسامة لا تخلو من حزن.. ثم يواصل..

اي علاقة حب لازم تمر بسبع مراحل عشان تكمل وتستمر..

رقم سبعة ده غريب وساحر.. سر كبير من اسرار الوجود..

السماوات سبعة.. ابواب الجنة سبعة، وابواب النار سبعة.. اطياف الضوء سبعة، والأيام سبعة.. وغيره وغيره.. عشان كده مش غريب ان مراحل الحب المكتمل يكونوا سبعة برضه..

رقم سبعة باليوناني اسمه هيبتا.. وانا بحكم حبي للتراث الإغريقي اللي فتحلنا تقريباً كل ابواب الفلسفة وعلم النفس، وبعد ما وصلت لفكرة مراحل الحب السبعة، حبيت اسمي حالة الحب



الكاملة بالاسم ده.. هيبتا..

يلتقط زجاجة ماء موضوعة على المنصة، ويجرع منها جرعة واحدة، ويفكر للحظة قبل ان يواصل..

طبعاً لكل قصة حب خصوصيتها.. لكل اتنين بيحبوا بعض، او متهيالهم انهم بيحبوا بعض، ظروف بتاعتهم هم الاتنين بس.. انما دهماينفيش ان مراحل الحب واحدة، الأمراض اللي ممكن تضربه ف مقتل محددة، وعلاجها لو قدرنا نلحقه بينفع اي اتنين.. يعني لو حللنا نماذج قليلة، هانقدر نطبق النتيجة علينا كلنا..

يشير الى البورد الأبيض **(او شاشة البروجيكتور حسب القرار النهائي للتنفيذ: وفي حالة الاستقرار على اختيار البروجيكتور، سنقوم باستبدال كتابة شكري على البورد الابيض طوال الفيلم، بحركة تبديل صور البروجيكتور للوحات جديدة)** المعلق خلفه، حيث نرى الأسماء الاربعة "شادي، كريم، رامي، يوسف" مكتوبة في دوائر صغيرة متتالية راسياً على الجانب الايمن، وهو يردف..

عشان كده انا اخترت اكلمكم النهارده عن الاربعة دول بس.. اربع قصص حب مختلفين في الطبيعة والأزمات والنهايات كمان.. قابلتهم على مدار حياتي الشخصية والعملية..

نقطع اثناء حديثه على احد الحاضرين يكتب في ورقة امامه الاسماء الاربعة وحولها دوائر.. **ومن حين لآخر اثناء المحاضرة سنقطع على نفس الشخص وهو يدون اسماء المراحل وبعض الملاحظات**

طلبة عندي، او اصدقاء، او حالات عدت عليّ ف المركز بتاعي.. وشايف ان مجموع حكاياتهم ممكن تساعدني ف توضيح مراحل الحب المختلفة..

يتجه شكري الى البورد الابيض، ويرسم دائرة كبيرة تتماس مع دوائر الاسماء الاربعة، ويكتب بداخلها ***"بداية الرحلة"*** وهو يواصل حديثه

ازاي الواحد مننا بيبقى مستعد انه يدخل ف علاقة حب؟ امتى بيحس انه محتاج يحب ويتحب، فيسلم



نفسه وعقله ومشاعره لطرف تاني؟

يستدير ملتفتاً للحضور بابتسامة..

هي دي المرحلة الأولى..

قطع الى شاشة سوداء.. مكتوب عليها:

البداية..

قالوا فيما مضى انه لا توجد بدايات.. وانما مجرد نهايات مستمرة

قطع



مشهد 7 ن/ خ

فناء مدرسة

ظهور تدريجي.. نبدأ المشهد بفقاعات صابونية "بابلز" مختلفة الحجم تتطاير في الهواء وتتلون اسطحها بفعل ضوء الشمس بالوان الطيف..

يتسع الكادر وتتضح تفاصيله.. الفقاعات الصابونية السابحة في الهواء تتجه نحو وجه شادي الذي يضحك بشدة ويحاول ان يتفادى اصطدامها بعينيه، ثم نرى ان مروة (8 سنوات) هي التي تنفخها في وجهه..

عندما يتسع الكادر نرى اننا في فناء مدرسة عقب انتهاء اليوم الدراسي، حيث حقائب التلاميذ ملقاة في اماكن مختلفة وهم يلعبون، وبعضهم ينصرف الى الباب حاملاً حقيبته..

شادي من بين ضحكاته يقول لمروة

شادي

كفاية بقه.. هاتيجي ف عيني..

وهي تواصل النفخ

مروة

مش بتحرق.. بتزغزغ..

يضحكان.. ثم يندفع نحو حقيبته الملقاة جانباً وقد تذكر امراً

شادي

بصي هاوريكي حاجة..

يدس يده في جيب حقيبته بينما هي تذهب في اثره بترقب.. ثم يخرج يده قابضاً على شئ ما.. ويبسطها ببطء، لنرى قوقعة حلزون فارغة.. تتسع حدقتا مروة غير مستوعبة لطبيعة هذا الشئ، بينما هو يقول

لاقيتها ف النادي وسط الزرع امبارح

وهي تلمس القوقعة بفضول وانبهار بطرف سبابتها



مروة

دي ايه دي؟

شادي

ماما قالتلي ان اسمها snale.. وبتقول كمان انه كان جواها حيوان بس مات خلاص، وده البيت بتاعه

وهي تتأمل القوقعة وتنظر الى تجويفها بانبهار

مروة

هاتحطه ف صندوق الكنز بتاعك؟

يومئ

شادي

ايوه.. بس كنت عاوز اوريهالك الأول

ياتيهم صوت مدرسة تقترب منهم

المدرسة

ياللا ياولاد ع الباص.. ياللا يا شادي.. ياللا يا مروة..

شادي ومروة يتجهان الى حقيبتيهما.. وكلاً منهما يضع ما بيده في حقيبته

قطع



مشهد 8 ل/ خ

بار

يوسف وسلمى (27 سنة) جالسان الى احدى طاولات البار العالية في صمت.. هو يبدو شارداً تماماً، ينفث دخان سيجارته وعينه معلقة على ما تعرضه احدى قنوات التليفزيون المعلق في زاوية بالمكان.. بينما هي ترمقه مستاءة من هذا الصمت، ثم تقرر كسره أخيراً..

سلمى

طب انده للويتر واقوله يعليلك التليفزيون؟

يلتفت لها بابتسامة باردة..

يوسف

انا مش متابع التليفزيون اصلاً..

سلمى

اومال احنا ساكتين ليه؟

يدفس عقب سيجارته في المنفضة ويرد بسخرية باردة

يوسف

لو كان فيه كلام مهم كان زمانا بنقوله..

ترمقه بنوع من الغيظ، ثم..

سلمى

انا اتقدملي عريس امبارح..

بعد لحظة صمت، يفاجئها ببرود

يوسف

مبروك..

مصدومة



سلمى

يوسف انت عاوز تشلّني؟!!

يزم شفتيه وهو يرمقها في صمت بوجه جامد للحظة، ثم..

يوسف

هو انتي لما تقوليلي انك متقدملك عريس، منتظرة مني رد شكله ايه؟

مخنوقة

سلمى

منتظرة اعرف احنا واقفين ليه؟ مابناخدش خطوة لقدام ليه؟! من ساعة ما ارتبطنا من سنة ونص واحنا ا....

يقاطعها بنبرة هادئة باردة حاسمة..

يوسف

سلمى.. انا مافاجئتكيش بحاجة..

من اول يوم اتكلمنا فيه قلتلك اني مش سهل اخد خطوات كبيرة بعد اللي شفته ف حياتي، واني مش عاوز اتجوز تاني الا وانا متأكد الف ف المية ان هو ده القرار الصح.. ولما قلتيلي مش مشكلة، قلتلك بالحرف "انتي مش شايفاها مشكلة لأنك لسه ماجربتيش".. فماتجيش دلوقت وتحسسيني اني ضحكت عليكي..

ينهي كلامه ويشعل سيجارة وينفث دخانها بهدوء.. ترمقه بحنق، ثم تشيح عنه مفكرة.. ثم تعاود اليه لتجده قد عاد لحملقته في شاشة التليفزيون.. تحتضن كفه بيدها وتهمس

سلمى

يوسف انا باحبك..



يربت على يدها الممسكة بيده ويومئ لها بابتسامة مجاملة مشفقة لا تخلو من برود..

قطع



مشهد 9 ل/ د

كافيه

ندخل المكان بصحبة "علا" و"احمد".. الأخير ينتبه عندما يسمع من يناديه..

صديق 1

احمد يا عشري..

يلتفت احمد ومعه علا الى مصدر النداء.. ويبتسمان ابتسامة واسعة عند رؤية مجموعة من الأصدقاء.. ويتجهان نحوهم.. ويعاجلهم احمد في طريقه اليهم..

احمد

يا لهوي ع الفقر!

رامي جالس مع مجموعة الأصدقاء.. لكن من الواضح انه لا يعرف علا واحمد.. يتابعهما اثناء السلامات، بابتسامة محايدة..

تتداخل الكلمات والتحيات والمداعبات بين احمد وعلا وشلة الاصدقاء الذين يبدون على علاقة جيدة بهما..

صديق 1/

صديقة 1/

علا/

صديقة 2/

احمد/

صديق 2/

واحشني وربنا../

ابقي اشحني ام موبايلك ده../

والله كنت هاكلمك بكرة../



ازيك يا احمد../

كله حلو../

بتزوغوا من غيرنا؟ اديكو اتفقستوا اهو..

احمد وعلا يضحكان على التعليق الأخير، ثم يتطلع الأول لرامي الذي ينظر لهما مبتسماً في ترقب، ويبدو انه لا يعرفهما، فيبادر صديق بتعريفهم

صديق 3

رامي..

احمد..

علا..

وهو يصافحهما

رامي

اهلاً وسهلاً..

لأحمد وعلا

صديقة 2

بما انكو اتقفشتوا تعالوا اقعدوا معانا بقه..

وهو يجلس

احمد

قشطة جداً.. انا عاوز حد يعزمني الصراحة..

يضحكون بينما علا تسأله وهي تجلس الى جواره..

علا

طب بجد انا كنت باقولك ايه من ربع ساعة بالظبط؟



يعاجلهما ساخراً

صديق 1

اكيد طبعاً كنتي بتقوليله لازم تكلمونا عشان وحشناكو..

تضحك رغماً عنها

علا

طب والله قلتله كده فعلاً.. انت حر بقه صدق او ماتصدقش..

يحدث رامي موضحاً وهو يشير لعلا واحمد..

صديق 2

اصل الهانم والبيه كانوا معانا على طول قبل ما ربنا يدبسهم ف بعض بقه.. دلوقتي بقينا نقابلهم صدفة زي مانت شايف..

يبتسم رامي ابتسامة فارغة وهو يومئ متفهماً، ولا يملك نفسه من اطالة النظر لعلا، التي ترمقه بدورها وتتساءل مستوثقة كأنها تشبه عليه

علا

احنا ماتقابلناش قبل كده؟ حاسة اني اعرفك..

ينفي فوراً بابتسامة

رامي

ماظنش..

يوضح لعلا ضاحكاً

صديق 1

هاتقابليه فين؟! هو بيخرج من بيته اصلاً.. ده احنا شديناه بالعافية النهارده.. اصله بعيد عنكو فنان..



لرامي

احمد

ياه.. فنان ازاي بقه؟ بتغني ولّلا بتمثل؟

رامي

بارسم..

ضاحكاً بتهكم مندهشاً

احمد

بترسم؟! بترسم على ايه بالظبط؟

يعاجله مجارياً السخرية

رامي

بارسم على كبير..

يضحكون، وان كانت ضحكة احمد فيها نوع من الاستسخاف، ثم تسأل علا بنوع من الفضول..

علا

يعني انت شغلتك فعلاً انك رسام؟!

يرد بابتسامة

رامي

مابسميهاش شغلانة.. انا بارسم لأني باحب الرسم، مش عشان استرزق يعني

لاحمد وعلا

صديقة 2

على فكرة كان عامل معرض حلو قوي من شهرين..



يبدو عليها الفضول

علا

وبتبيع يعني اللوحات اللي بترسمها وللا..؟

رامي

ممكن لو جالي سعر مايتقاومش.. بس اللوح الغالية عندي قوي مابابيعهاش..

ساخراً

احمد

ده انت وارث بقه..

بابتسامة صفراء

رامي

حاجة زي كده..

بنوع من الاستهانة مستشعراً الضيق

احمد

طب ماترسملنا حاجة واحنا قاعدين كده

رامي

اسليكو يعني؟

رد رامي المتحفز يضفي لحظة توتر على الجلسة.. فيعاجله احدهم

صديق 1

احمد اصله بياخد ع الناس بسرعة..

يكتفي رامي بابتسامة وايماءة تفهم صامتة..

ثم يسحب منديلاً من لفة المناديل الموضوعة على الطاولة وينظر لاحمد مبتسماً بتحفز هادئ



معاك قلم جاف؟

باستخفاف

احمد

اشمعنى؟

رامي

هارسملكو حاجة..

يفكر احمد للحظة، بينما يتابع الجميع بنوع من الترقب.. ثم يستوقف الويتر..

احمد

لو سمحت معاك قلم..

الويتر يخرج قلم جاف من جيبه يناوله لأحمد.. فيمرره بدوره لرامي بابتسامة لا تخلو من سخرية

اتفضل يا فنان..

يلتقط رامي القلم مبتسماً

قطع



مشهد 10 **ل/ خ**

شرفة المستشفى

+

مشهد 11 **ل/ د**

غرفة دينا بالمنزل

يدلف كريم الى الشرفة، انها تطل على النيل مباشرة.. يتأمل صفحة النهر الهادئة بانعكاسات الاضواء عليها ويشرد..

صوت رنة موبايل كريم

يجفل كريم من شروده على صوت الموبايل، يخرجه من جيبه وينظر لاسم المتصل.. "دينا".. تند عنه ابتسامة متهكمة ثم يستقبل المكالمة

نقطع بينهما بالتوازي اثناء المكالمة حسب الحاجة، كريم في شرفة المستشفي، ودينا في غرفتها بالمنزل

يعاجلها بنبرة ساخرة

كريم

بتطلعي ف اوقات مش بتاعتك خالص..

متهكمة ضاحكة

دينا

كنت عامل دماغ انتي بيوتك وانا فصلتك وللا ايه؟

كريم

انتي فاكرة كل الناس زيك يا شمامة الفلوماستر؟



دينا

تصدق انا غلطانة اني عبرتك اصلاً..

كريم

ذلي اهلي بسؤالك عليّ بقه..

دينا

طب والنبي كنت بتعمل ايه مهم وانا فصلتك عنه يعني؟

كريم

واقف ف التراس وبابص ع النيل.. انتي مش متخيلة منظره عامل ازاي

دينا

ياه.. طب مانت غلطان برضه يا كريم.. ازاي تبقى مشغول بحاجة مهمة زي دي وتسيب موبايلك مفتوح؟

كريم

يا خفّة..

ثم مغيراً نبرته..

عملتوا ايه مع مستر نوح؟ مش امتحانه كان النهارده برضه؟

دينا

عملنا زفت.. جاب الامتحان كله من اول شابتر..

كريم

سبحان الله.. مين يا ترى اللي قالك انه هايعمل كده من اسبوع؟



دينا

خلاص يا عم عرفنا انك بتقرا افكار البشر..

ثم بنبرة مغايرة

حددولك معاد للعملية ولا لسه؟

يبدو عليه الضيق الحقيقي لأول مرة منذ بداية المكالمة..

كريم

بكرة الساعة اتنين الضهر..

يسود الصمت للحظة، ويبدو انها استشعرت ضيقه، ثم..

دينا

هي العملية عبارة عن ايه بالظبط؟

يبدو انه لا يرغب في الاجابة، يزفر مهموماً.. فتسأله باشفاق

انت خايف؟

يعاجلها مستنكراً اتهامه بالخوف

كريم

بالعكس.. انا زهقت وعاوز اعملها بقه عشان اخلص من أم الملل ده..

تداعبه ساخرة

دينا

الله! طب وحاسس بالملل ليه؟ ماتبص ع النيل..

يهتف بغيظ

كريم

يخرب بيت خفة دمك..



تضحك.. فيضحك بدوره

قطع



مشهد 12 ل/ د

كافيه

في لقطات متتابعة نرى رامي يعمل على المنديل بالقلم الجاف مستنداً على قائمة طعام، وعلى وجهه ابتسامة هادئة وهو منهمك تماماً فيم يفعله.. علا ترمقه من حين لآخر بنظرة مترقبة.. بينما احمد والآخرين منشغلين باحاديث جانبية..

موسيقا مناسبة

رامي وقد انتهى مما يرسمه، يعيد القلم لاحمد مبتسماً

رامي

اتفضل..

ثم يقدم المنديل لعلا

اتفضلي..

تلتقط علا المنديل بابتسامة مترقبة وهي لا تفهم لماذا اختصها به، ثم تنظر له، فتشهق من المفاجأة وتتسع حدقتاها من فرط الدهشة

علا

ها!!

ينظر احمد للمنديل في يد علا بنوع من الفضول الممتزج بالضيق ويلقي نظرة على الرسمة، ونراها معه.. انها صورة فنية موحية لعلا، وهي متقنة الى حد كبير لكنه اضاف لها رؤيته، فحررها من حجابها واطلق شعرها، واظهرها اسيرة لشئ مجهول..

علا تنظر لرامي باستغراب شديد، بينما هو يرمقها مبتسماً.. بينما احمد يزم شفتيه بضيق وقد اطال النظر للرسمة حتى تنبهه صديقة وهي تختطف المنديل من يد علا

صديقة 2

ماتفرجونا معاكو ياخوانا..

الصديقة 2 تنظر للرسمة وتندهش معجبة



صديقة 2

وااااو.. ده انتي يا علا!!

يتحلق باقي الاصدقاء حول الرسمة بفضول وتتداخل ردود افعالهم..

صديق 1/

صديقة 1/

صديق 2/

صديق 3/

يخرب بيت عقلك/

لا بس مش شبهها قوي/

حلوة يا رامي/

انت شعرك كده يا علا؟/

يلتقط رامي المنديل من الاصدقاء ويطويه طويتين ويناوله لعلا

رامي

اتفضلي..

تومئ براسها ايجاباً وهي تلتقط منه المنديل وعيناهما مثبتتان على بعضهما.. هو مبتسم في هدوء، وهي مبتسمة في ارتباك وترقب

قطع



مشهد 13 **ن/ د**

شركة الاتصالات

+

مشهد 14 **ن/ د**

منزل يوسف_ غرفة النوم

سلمى في الاستراحة المخصصة بعاملي شركة الاتصالات، ترشف من فنجان قهوة وهي شاردة ويبدو على وجهها اثر الارهاق.. وعلى مقربة منها نرى زميلة ثلاثينية "نهى" ..

صوت نوتيفيكشن على موبايل سلمى

تلتقط سلمى الموبايل، تفتح الفيسبوك لنرى ان النوتيفيكشن مرتبطة بستاتس جديد كتبها يوسف، تفتحها سلمى لنقرأها معها.. ***"شفت الناس ملمومة على جثة... بصيت عليها... لاقيتها جثتي"*** تنقبض ملامح سلمى وهي تتمتم

سلمى

يا ساتر!

تسأل بترقب

نهى

ايه خير؟!

وهي تجري اتصالاً

سلمى

يوسف كاتب ستاتس صعبة قوي.. مش عارفة ماله!

تمط شفتيها متهكمة باستياء



نـهى

اهي دلقتك عليه دي هي اللي جايباكي ورا.. وياريته يستاهل..

تجيبها وهي تجري اتصالاً على الموبايل..

سلمى

لا يا نهى يوسف يستاهل.. انا متأكدة انه يستاهل.. ومتأكدة انه عاوزني..

ثم تصمت للحظة قبل ان تردف وكأنها تحدث نفسها

مشكلته الوحيدة انه خايف مني.. خايف يسيبلي نفسه.. ويوريني كل اللي جواه..

نقطع على يوسف في غرفة نومه، يبدو مستيقظاً منذ قليل.. ينفث دخان سيجارة في الغرفة المغلقة المعتمة بفعل الستائر الداكنة فيزيدها وحشة..

صوت رنة موبايل يوسف

ينظر لاسم المتصل ***Salma Vodaphon*** فيزم شفتيه مفكراً، ثم يقرر الرد

<u>نقطع بينهما بالتوازي اثناء المكالمة حسب الحاجة..</u>

يرد بصوت متثاقل

يوسف

ايوه..

تبادره بقلق

سلمى

ايه الستاتس الوحشة دي؟!

وهو ينفث دخان اخر انفاس سيجارته قبل ان يخنقها في المنفضة على الكومود



يوسف

مافيش.. حلم حلمته، قمت كاتبه.. ادي كل الحكاية

تحاول مداعبته

سلمى

بيقولك لما تحلم حلم وحش ماتحكيهوش لحد..

يوسف

ده بيقولك انتي، انا ماحدش قاللي حاجة..

سلمى

تصدق انا ماسألتكش خالص قبل كده اذا كنت بتحلم بيّ وللا لأ..

متهكماً

يوسف

ودي حاجة كويسة.. اوعي تسألي بقه..

سلمى

ماشي.. بس هاسألك سؤال تاني.. ولازم ترد عليه..

يوسف

ايه؟

سلمى

بتحبني يا يوسف؟

يزم شفتيه، ثم يشعل سيجارة جديدة وينفث دخانها بضيق، وعندما يطول الصمت تردف سلمى بنبرة تحاول ان تجعلها مرحة رغم المها..

ياه.. ماكنتش اعرف انه سؤال صعب قوي كده..



يوسف

قلتلك قبل كده طالما بتسألي يبقى انا مقصر..
وطالما مقصر يبقى وارد اكون مابحبكيش فعلاً..

بنبرة استجداء

سلمى

بس انت بتحبني.. انا متأكدة..

منفجراً بغيظ

يوسف

ولما انتي متأكدة بتسألي ليه؟!!

يختنق صوتها عندما تستشعر عصبيته

سلمى

باحب اسمعها منك..

تتزايد عصبيته وحدته وهو يدفس السيجارة في المنفضة قبل ان تصل لمنتصفها

يوسف

مانا اتنيلت قبل كده وقولتهالك.. واتنيلت كمان وقلتلك اني مش هاسيبك، وهاتجوزك، وان كل مشكلتي ف الوقت.. ف الايقاع.. فيه بينا فرق ف الايقاع.. انتي ايقاعك غير ايقاعي.. انا بطئ وماعنديش استعداد اجري، لأني جريت قبل كده واتفشخت.. قلت الكلام ده قبل كده ولا لأ؟!! قلته ولا لأ؟!!!

تحتبس الدموع في عينيها وهي تتمتم معتذرة وتحاول احتواء غضبه

سلمى

قلته.. قلته.. انا اسفة.. اسفة بجد.. عشان خاطري



يا يوسف ماتزعلش كده.. انا اسفة

تتقلص ملامح وجهه حتى يكاد ان يكون مشمئزاً وهو يستمع اليها.. يحاول ان يتمالك اعصابه ويستعيد هدوءه

يوسف

ماتتأسفيش.. انتي ماغلطتيش..

ثم كمن يطلق رصاصة الرحمة

انا باحبك..

تلتمع عيناها ويضئ وجهها بعدم تصديق وهي تهمس

سلمى

وانا باموت فيك..

يغمض عينيه في الم.. ينهي المكالمة ويلقي بالموبايل جانباً ثم يدفس وجهه بين كفيه

قطع



مشهد 15 ن/ خ

شرفة المستشفى

كريم يدخل الى الشرفة قادماً من غرفته وهو يتعكز على عصاه ويبدو حانقاً متجهماً، وفي اثره الممرضة فاطمة التي تحاول الأخذ بخاطره

فاطمة

ماحدش عارف الخير فين.. اكيد ربنا له حكمة من تأجيل العملية

يرميها بنظرة غيظ

كريم

انتو اللي اجلتوا العملية مش ربنا..

ماخوذة

فاطمة

استغفر الله العظيم..
يا كريم ما ربنا هو اللي بعت الحالة الطارئة وخلى الدكاترة يشوفوا ان ليها الأولوية..

يزم شفتيه بضيق ثم يزفر زفرة قوية يحملها بغضبه.. فتردف وهي مبتسمة بنبرة تشبه من يتحدثون للاطفال

طب لعلمك بقه، انا فرحت لما عرفت انك هاتستنى معانا شوية كمان.. وللا انت خلاص مابقيتش طايقنا؟..

مستاءاً

كريم

فاطمة من فضلك انا مش عيل صغير عشان تكلميني بالطريقة دي..

ترتبك لأنها لم تقصد اثارة استياءه

فاطمة

طريقة ايه؟! انا ماقصدش والله..

يبدو الحزن على ملامحها.. يرمقها للحظة شاعراً بالاسف لانه ضايقها، ثم يقرر مداعبتها..

كريم

طب ع الاقل كنتو الحقوني بخبر التأجيل قبل ما اتنيل اخد الحقنة الشرجية.. مش كل مرة كده..

ترمقه مبتسمة رغماً عنها، فيردف..

انا اتهريت..

تفلت منها ضحكة وتتجاوز ضيقها منه تماماً وهي تربت على كتفه

فاطمة

معلش.. الحقن للجدعان..

كريم

مش الحقن دي.. دي مافيهاش اي جدعنة



خالص..
تضحك مجدداً، بينما هو يفكر للحظة قبل ان يتنهد ويسأل
ماعندكيش فكرة بقه اذا كانوا حددوا معاد تاني
ولا لأ؟
فاطمة
على بالليل او بكره بالكتير هانعرف..
يومئ متفهما وهو يشيح بوجهه تجاه النيل
كريم
مممممم..
فاطمة
تحب ابعتلك شاي او اي حاجة؟
دون ان يلتفت لها
كريم
لا شكراً..
ترمقه بنظرة اشفاق، ثم تنسحب للداخل.. بينما يظل بصره معلقاً بصفحة النيل، حيث تتلألأ اشعة الشمس على مويجاته الصغيرة..
نشعر ان وقتاً طويلاً قد مر وكريم شارد تماماً.. حتى نرى سحابة من دخان السجائر تمر من امام وجهه.. تتقلص ملامحه وينظر بقرف لاتجاه الدخان.. ليجد عبدالحميد (في منتصف الخمسينيات) واقفاً على مقربة منه ومستند الى سور الشرفة وهو يدخن سيجارته بتلذذ.. لحظة تمر قبل ان ينتبه عبدالحميد لكون كريم يرمقه فيلتفت، وعندما يرى تعبير القرف على وجهه يعاجله بشبح ابتسامة
عبدالحميد
شكلك مابتحبش ريحة السجاير..
كريم
مباطيقهاش
يضحك ضحكة قصيرة ساخرة، ثم..
عبدالحميد
ولا انا..
يتبع رده بسحب نفس من السيجارة ثم ينفثه باستمتاع.. يشعر كريم بالاستفزاز لكنه يتظاهر بالبرود
كريم
اومال بتدخن ليه؟
عبدالحميد
تسمع عن تشرشل؟
كريم
اه طبعاً
عبدالحميد
قالك المدخن اللي بيقرا كتير عن اضرار التدخين،
مسيره هاييجي ف يوم، ويبطل قراية!
يقولها ويضحك نفس ضحكته الساخرة القصيرة ثم يسحب نفساً.. يرمقه كريم بنوع من الاستياء



كريم

اللي اعرفه ان اللي يسلم نفسه لحاجة تضره يبقى غبي..

عبدالحميد

تسمع عن عبدالحميد طه؟

كريم

لا ماعرفوش ده..

عبدالحميد

مش مهم تعرفه.. قالك اللي يحكم على الناس لما يشوفهم بيعملوا حاجة غلط، لازم يبقى حد مابيغلطش ابداً.. واللي يشوف نفسه مابيغلطش ابداً، لازم يبقى غبي..

يرمقه كريم بنوع من الارتباك مفكراً في عبارته، عندما تاتي ممرضة من باب الغرفة المجاورة لغرفة كريم، وتحدث عبدالحميد منادية اياه باسمه..

الممرضة

استاذ عبدالحميد.. معاد الحقنة..

للممرضة وهو يسحب نفساً اخيراً من سيجارته

عبدالحميد

حاضر..

يخنق السيجارة على سور الشرفة ويلقي بعقبها في الشارع، ثم لكريم..

فرصة سعيدة..

ينصرف عبدالحميد داخلاً مع الممرضة الى غرفته.. بينما ينظر كريم في اثره بمزيج من الاستغراب والفضول مفكراً.. ثم يعاود النظر الى صفحة النيل..

اسفل شرفة المستشفى نرى باص مدرسي ينطلق في الشارع..

قطع



مشهد 16 ن/ خ

الشارع امام المستشفى_ باص مدرسي

نبدأ المشهد في الشارع امام المستشفى، والباص المدرسي ينطلق فيه..

ثم نقطع الى داخل الباص

"مس ايمان" جالسة بالقرب من السائق وتستطرد معه في حديث موصول، بينما مجموعة من التلاميذ في مؤخرة الباص ومن بينهم شادي ومروة يغنون اغنية مدرسية سوياً وكلما تلعثموا ينفجرون في الضحك..

صوت غناء الاطفال وضحكهم..

+

مس ايمان

...قامت صوتت وهاجت وماجت تقولش صورتلها قتيل! وانا والختمة الشريفة ما قولتلها غير اللي حكتهولك..

تلتفت للاطفال الذين يغنون وترفع صوتها محذرة

بس بقه بلاش دوشة ورا..

يسكت الاطفال للحظات كاتمين ضحكاتهم.. فتعود هي لحكايتها مع السائق

اصلاً هي كانت بتحجرم ع الخناقة دي..

يعلو صوت الاطفال مجدداً بالغناء والضحك، فتعلي هي من صوتها ايضاً

من ساعة ماعرفت ان انا اللي جبت لخالتها عقد الشقة بتتلكك عاوزة تشبك معايا باي طريقة..

الآن تنهض وتتجه عبر الممر الى الاطفال المزعجين وتنهرهم بعنف

انا مش قلت بلاش دوشة؟!

التلاميذ يصمتون للحظة، لكن مروة لا تملك نفسها من الضحك.. فتصرخ



فيها مس ايمان

بس بقه يا مروة!! انتي حمارة؟!!

مروة تبهت من الكلمة وتحزن.. يبدل شادي نظره بينها وبين مس ايمان، قبل ان يصرخ حانقاً في وجه الأخيرة..

شادي

انتي اللي حمارة..

تلتفت نحو شادي بذهول غير متوقعة ان يرد عليها بهذه الطريقة

مس ايمان

انت قلت ايه يا شادي؟!!

يتلجم وهو يحدجها بنظرة ساخطة فتردف غير مصدقة

انت اتهبلت يا ولد انت ولا ايه؟!!

قطع



مشهد 17 **ن/ خ**

شارع منزل شادي

الباص المدرسي يتحرك لنرى من خلفه أميرة وهي تسحب شادي من يده باتجاه المنزل، وتكون مروة ووالدتها قد سبقتا للداخل.. شادي يدافع عن نفسه بصوت مخنوق..

شادي

يا ماما الست دي زعقت لمروة وقالتلها كلمة وحشة

بحسم وهي تسير معه باتجاه باب المنزل

اميرة

برضه مالكش دعوة.. دي الميس بتاعتك انت ومروة ولازم تحترمها.. لازم تعرف انك غلطت.. هاتقعد ع النوتي تشير، وانا مخاصماك..

قطع



مشهد 18 **ن/ د**

اسانسير منزل شادي

شادي ومروة مع والدتيهما يقفون في الاسانسير ويغلق الباب عليهما.. اللقطة على مستوى الطفلين.. يتبادلا النظرات.. الآسفة من ناحية شادي والمشفقة من ناحية مروة مع ابتسامة خفيفة من الطرفين

ص. شكري

مرحلة البداية في الحب ممكن تكون كلاسيكية جداً..

قطع



مشهد 19

فوتومونتاج

أ_ شادي جالس على "كرسي التذنيب" في ركن صالة المنزل

ص. شكري

مرحلة البداية في الحب، ممكن تكون مجرد
احساسنا بالمسئولية ناحية شخص بعينه..

ب_ كريم في شرفة المستشفى، وينظر بترقب لداخل الغرفة المجاورة له، حيث الممرضة تقوم بحلق راس "عبدالحميد" بالموس..

ص. شكري

.. أو حتى شعور مسيطر علينا بالوحدة والخوف

جـ_ رامي ينتهي من فرد قماش لوحة جديدة كبيرة على الحامل المخصص.. يجهز الوانه.. وهو ينظر للوحة البيضاء بتحفز وابتسامة خفيفة.. ثم يبدأ في العمل بخطوط خارجية لجسم ادمي..

ص. شكري

وممكن تكون كلاسيكية جداً.. يعني انجذاب حقيقي
وواضح تجاه شخص بعينه، واحساس غريب
بيقولنا ان الشخص ده هو اللي يستاهل حبنا..

د_ يوسف مع سلمى في مول للأثاث، وتبدو هي سعيدة متحمسة تجاه قطعة اثاث معينة، وهو يبتسم مجاملاً على مضض لمجاراة حماسها.

ص. شكري

والمدهش بجد، ان بداية الحب الحقيقي ممكن
تكون نهاية قصة بين اتنين، حبهم بيتخنق..

مزج



مشهد 20 **ن/ د**

قاعة المحاضرة

دكتور شكري يواصل حديثه مع الحضور في القاعة

شكري

في مرحلة البداية، أرواحنا بتعرف ان ناقصها حتة.. وبتهيأنا لاستقبال المحبوب.. بتخلينا نستناه.. نندهله.. نستحضره..

سواء كنا عارفين هو مين وشايفينه قدامنا..

أو كنا مش متخيلين أبداً، ممكن نلاقيه فين..

يتجه للبورد الأبيض ليرسم عليه دائرة اكبر من دائرة البداية مواصلاً..

ولما ده يحصل، بندخل للمرحلة التانية.. مرحلة الجنون..

يكتب داخل الدائرة الجديدة ***"مرحلة الجنون"*** ثم يلتفت تجاه زوجته مبتسماً ابتسامة ذات مغزى وهو يردف..

او "مرحلة السحر".. زي ما فيه ناس بتحب تسميها..

زوجة شكري تبادله الابتسام في خجل، بينما بعض الحاضرين يتطلعون نحوها في فضول لرؤية الشخص الذي خصه شكري بالتواصل اثناء حديثه.. شكري يقطع لحظة الصمت السريعة بان يردف مخاطباً الجميع..

سموها الجنون، او السحر، او اي اسم تاني يعبر عن الحاجات اللي مالهاش علاقة بالعادي او الطبيعي او المنطقي..

قطع الى شاشة سوداء مكتوب عليها:

الجنون..

"........."



مشهد 21 **ل/ د**

غرفة علا بالمنزل

+

مشهد 22 **ل/ د**

شقة صديق احمد

علا تفرد شعرها امام المرآة، وتتأمل ملامحها، ثم تلقي نظرة على رسمتها على المنديل الذي قدمه لها رامي، تزم شفتيها مفكرة في حيرة، ثم تلتقط المنديل، وعندها تكتشف ان في ظهر الرسمة رقم موبايل وتحته مكتوب "واتس اب" فتعقد حاجبيها في وجوم..

تفلت المنديل، وتقطع الغرفة جيئة وذهاباً في حيرة.. واخيراً تلتقط الموبايل، وتطلب رقماً..

نقطع على شقة صديق لأحمد، حيث نرى الأخير مندمج بكل حواسه في لعب مباراة كرة قدم على البلاي ستيشن مع احد اصدقائه الشباب، واخرون يتابعون سير المباراة بترقب.. أحد الشباب يتهكم على منافس احمد

شاب 1

قلتلك يابني ميسي هايشقلطك..

صوت رنين موبايل أحمد

يلقي أحمد نظرة على الموبايل الموضوع بجواره دون ان يفلت الجوي ستيك، فيجد المتصلة ***"Ola"..*** يمط شفتيه للحظة، ثم يستأذنهم وهو يوقف المباراة ويلتقط الموبايل

أحمد

لحظة يا رجالة معلش.. كبسة..

يفتح الخط

<u>نقوم بالقطع المتوازي بين احمد وعلا اثناء المكالمة حسب الحاجة</u>

يتحدث في الموبايل



ايوه يا علا..

بتوتر

علا

احمد فيه حاجة غريبة حصلت وعاوزة اقولك عليها ضروري..

بفخر صبياني

أحمد

طب الحاجة دي مينفعش تتأجل يا حبيبتي؟ اصل انا أول الدوري ومش عاوز العيال تحمرق..

بضيق

علا

لاماينفعش

احد الشباب يحاكي احمد ويسخر منه، وعلا تسمعه

شاب 2

"ماينفعش تتأجل يا حبيبتي؟"..

طب ماهي لازم تركبك يا حبيبي..

يحاول ان يبدو حاسماً مع علا في الموبايل

احمد

لا معلش بقه يتأجل.. هاكلمك بعدين..

بغيظ

علا

انت بتشد عليّ بدل ماترد ع المتخلف اللي جنبك ده؟!



بنفاد صبر

أحمد

وبعدين بقاا! قلت هاكلمك لما اخلص..

تصيح غاضبة

علا

ماشي يا احمد.. براحتك.. سلام..

يلقي الموبايل على الطاولة دون ان يغلقه ويحدث الشباب ساخراً دون ان ينتبه ان علا لم تغلق الخط بعد

أحمد

ابو الارتباط ع اللي عاوز يرتبط.. ده انا شكلي هاشوف ايام سودة..

ينفجر الشباب في الضحك..

يمتقع وجه علا وتغلق الخط بعصبية وتلقي بالموبايل بعيداً..

تمسح بيديها على رأسها جاذبة شعرها للخلف كأنها تحاول تهدئة نفسها.. ثم تقع عينها على رسمة المنديل.. تفكر للحظة وتلتقطها، ثم تنظر لرقم موبايل رامي مجدداً.. تزم شفتيها في تصميم، ثم تعاود التقاط الموبايل وتنقل الرقم..

قطع



مشهد 23 **ل/ د**

منزل رامي

+

مشهد 24 **ل/ خ**

منزل علا

نرى رامي في منزله يعمل على لوحة كبيرة بحماس.. ملامح اللوحة غير متضحة تماماً.. ربما نميز مخططاً لجسد انثوي دون تفاصيل او ملامح للوجه..

صوت رنة واتس اب من موبايل رامي

يلتفت رامي للموبايل الموضوع جانباً بترقب، ثم يمسح يديه بفوطة من اثر الرسم ويلتقط الموبايل ويفتح رسالة الواتس اب التي جاءته من رقم غير مسجل

أثناء تبادل رسائل الواتس اب بين رامي وعلا، نقطع بينهما حسب الحاجة

نرى الرسائل داخل بوكسات بركن الشاشة بما تحمله من ايموشنز مختلفة وبعلامات "صح" التي تفيد وصول الرسالة، وتفيد قراءتها بتحولها الى اللون الزرق

يمكن أيضاً ان نسمع نطق كل من رامي وعلا للرسائل اثناء كتابتها او قراءتها

رامي يقرأ الرسالة الواردة

ص. علا

عاوز ايه؟

يفكر للحظة مبتسماً، ثم يكتب..

ص. رامي

علا؟

تكرر سؤالها دون اجابة عن سؤاله



ص. علا

عاوز ايه؟

تتسع ابتسامته ويكتب

ص. رامي

تبقي علا.. ***(وجه مبتسم)***

تزفر بتوتر، ثم تكتب بغيظ

ص. علا

عااااوز ايييه؟؟؟؟

يشرد للحظة مفكراً، ثم يكتب

ص. رامي

عاوز اقولك اني باحبك

تتسع حدقتاها ذهولاً.. ثم تكتب بسرعة وغيظ

ص. علا

انت بتقول ايه يا حيوان انت؟!! انت عارف انا لو قلت لخطيبي ممكن يعمل فيك ايه؟!!!

ياتيها الرد

ص. رامي

احتمال يضربني.. بس بعد ماتشات البلاي ستيشن ***(وجه ضاحك لدرجة البكاء)***

تبهت تماماً وتكتب بعد تردد

ص. علا



هو انت معاه دلوقت؟!!

يضحك بشدة وهو يكتب رسائل متتابعة

ص. رامي

يا نهاااار ***(3 وجوه شيطانية ضاحكة)***

ده انا رميتها كده والمصحف ***(3 وجوه ضاحكة)***

علا تشعر بالتوتر الشديد.. لدرجة انها ترتجف.. تكتب

ص. علا

انت عاوز مني ايه بالظبط؟

يبتسم بهدوء ويكتب

ص. رامي

لو طلعتي فوق كام سطر هاتلاقيني مجاوب ع السؤال ده.. ومش هاغير اجابتي

ثم يفكر للحظة قبل ان يضيف

بس ممكن ازود عليها اني هاخليكي تحبيني ***(وجه ملائكي مبتسم)***

هنا تستشيط علا غضباً وتكتب في عصبية وسرعة

ص. علا

انت بني ادم زبالة وتافه وغبي وانا غلطانة اني عملت اعتبار لواحد زيك

ينظر رامي لبداية الرسالة الأخيرة، فيزم شفتيه بابتسامة مكتومة مفكراً، ثم يقرر عدم فتحها، ويضع الموبايل جانباً، ويتجه الى لوحته ليستأنف الرسم..

بينما علا عيناها معلقتان على الرسالة تنتظر ان يتحول لون علامتي "صح" الى الازرق كي تتأكد من قراءته لها، لكن ذلك لا يحدث



قطع



مشهد 25 **غ/ د-خ**

غرفة كريم بالمستشفى+ شرفة المستشفى

+

مشهد 26 **غ/ خ**

شارع بمدينة نصر

من وجهة نظر كريم، نرى عبدالحميد واقفاً في الشرفة وهو حليق الرأس تماماً ويدخن سيجارة في شارداً بهدوء..

على هذه البداية يأتينا صوت الممرضة فاطمة، ثم بعد بداية حديثها نرى انها مع كريم في غرفته، تحمل صينية عليها بقايا طعام من على فراشه وتضعها جانباً.. وكريم يستمع لها وهو يرمق عبدالحميد مفكراً بنظرة لا تخلو من تعاطف حقيقي

فاطمة

هايخش العمليات بكره.. ده مستني بقاله قرب الشهر.. اصلها عملية صعبة وكانت محتاجة تجهيز كتير..

بعيد عنك كانسر في المخ..

ثم تناول كريم كوباً بلاستيكياً صغيراً به حبوب دوائية..

خد الدوا..

يلتقط منها كوب الادوية ويلقمها في فمه دون ان يحيد بنظره عن عبدالحميد الواقف في الشرفة.. وعندما تناوله كوب الماء يجرعه ليبتلع الحبوب، ثم يلتفت لها متسائلاً

كريم

وماحدش هايحضر معاه العملية؟

تمط شفتيه بنوع من الحسرة



فاطمة

لأ.. وحداني زي حالاتك.. أرمل وبناته الاتنين عايشين مع اجوازهم بره مصر.. واللي فهمته انه مابلغهومش بتعبه عشان مايشغلهومش..

ثم تردف بعد تنهيدة وهي تنصرف..

ربنا يقومه بالسلامة..

بعد انصرافها من الغرفة، يعاود كريم النظر تجاه عبدالحميد في الشرفة.. ثم ينهض عن فراشه متكئاً على عكازه ويتجه نحوه..

في الشرفة ينتبه عبدالحميد لصوت العكاز مع اقتراب كريم، فيلتفت له مبتسماً بسخرية

عبدالحميد

اهو انت اللي جاي برجليك لريحة السجاير اهو..

يبتسم كريم ويكمل سيره حتى يقف على مقربة منه..

عبدالحميد ينفث دخان سيجارته في هدوء وهو يتأمل صفحة النيل.. كريم يرمقه بترقب، ثم..

كريم

خايف م العملية؟

يومئ براسه نفياً ايماءة خفيفة دون ان يلتفت اليه..

عبدالحميد

تؤ..

كريم

بس فاطمة قالتلي انها عملية صعبة..

يلتفت له بابتسامته الساخرة

عبدالحميد

انت عاوز تخوفني بالعافية يعني؟



تفلت ضحكة من كريم، فيردف عبدالحميد بنبرة حكيمة

العسكري ف المعركة بيبقى مرعوب انه يتاخد اسير.. بس لو اتصاب وهو لوحده، بيتمنى ان اي حد يعالجه ويسكن المه، حتى لو كان عدوه..

كريم

يعني ايه؟

يطفئ عبدالحميد سيجارته على سور الشرفة ثم يلقي بعقبها، قبل ان يجيب

عبدالحميد

يعني الوجع بيقتل الخوف

ينصرف عبدالحميد الى الداخل.. يزم كريم شفتيه مفكراً.. ثم يلتقط موبايله ويجري اتصالاً..

نقطع على دينا تسير في احد شوارع مدينة نصر..

صوت رنة موبايل دينا..

تلقي نظرة على اسم المتصل، فتبتسم وتفتح الخط مبادرة..

دينا

ياريتني كنت فكرت ف مية وخمسين جنيه..

نقطع بين كريم في شرفة المستشفى ودينا في الشارع بالتوازي

ساخراً

كريم

مية وخمسين جنيه؟! ده اخر طموحاتك يا فقر؟!

ضاحكة

دينا

اصلي لسه شايفة انسيال فضة تحفة بمية وخمسين جنيه ومش عارفة احوشله امتى..



ثم تسأله بعملية..

قوللي عاوز ايه؟

كريم

ايه عاوز ايه دي؟!

دينا

مش انت اللي طالب، تبقى اكيد عاوز حاجة..
ماحنا مابنجيش على دماغ جنابك الا للشديد
القوي..

كريم

انتي ماتعرفيش تبطلي رخامة خمس دقايق على
بعض؟

تضحك

دينا

تلميذتك..

ثم بنبرة ودودة

طب قول بجد، عاوز ايه؟ محتاج حاجة ف
المستشفى اجيبهالك؟

كريم

لا لا.. انا بس ا.. حسيت اني مقبوض كده وكنت
عاوز اكلم اي حد..

تصمت دينا مترقبة..

قطع

مشهد 27 ن/ د

غرفة كريم بالمستشفى

كريم جالس على سريره، بينما دينا تسحب كرسي لتقربه من السرير وتجلس عليه بالمقلوب في حركة صبياني وهي تسأله..

دينا

ايه بقه؟ مقبوض ليه طيب؟

يزم شفتيه بضيق كمن يفكر في الاجابة الدقيقة، ثم..

كريم

كل ما باتخيل لحظة ما هادخل اوضة العمليات باتاخد كده..

مستنكرة..

دينا

ايه "مقبوض" و"متاخد"؟! ماتقول انك خايف، مش عيب على فكرة..

يزفر باستياء مشيحاً عنها..

كريم

هفففففففف.. انا عارف اني غلطان واستاهل ميت جزمة اني كلمتك انتي بالذات..

تضحك

دينا

يا عم ماتتقمصش.. انا بس قصدي انك تفضفض. ماتشيلش الدنيا على دماغك.. انا لو مكانك هابقى مرعوبة ..

يبتسم ساخراً

كريم

مانتي واحدة بتخاف من ضلها اصلاً..

ثم مشيراً لها لتنهض..

يااللا يااللا شوفي انتي وراكي ايه..

باستنكار

دينا

ده انت اتقمصت بجد بقه!

يهون عليها

كريم

لا والله.. بس الدوا اللي باخده بعد الغدا بيهمدني وبخللي النوم يكبس عليّ..

وهي تنهض..

دينا

ماشي.. نام يا خويا...

دينا تلتقط حقيبتها من على طرف السرير وتتأكد من محتوياتها استعداداً للانصراف..
كريم يرمق دينا بنظرة نشعر فيها باختلاف.. نظرة حميمة..
تلتفت له..

دينا

هابقى اكلمك بالليل لو.....

تلاحظ نظرته، فتقطع عبارتها وتساله مبتسمة بدهشة

انت بتبصلي كده ليه؟!

يشير لياقة قميصها ساخراً مدارياً نظرته المفضوحة تلك

كريم

اعدلي الياقة دي.. وابقي بصي ف المراية قبل ماتنزلي من بيتكو بدل الدهولة اللي انتي فيها دي..

قطع



مشهد 28 **ل/ د**

منزل شادي_ غرفة النوم الرئيسية

أميرة تحدث زوجها "يحيى" بمرارة وصوت مرتجف وهي ذاهلة، بينما هو جالس امامها منكساً رأسه..

أميرة

تاني؟! تاني يا يحيى؟!

ثم مستدركة وكأنها تراجع نفسها بالم..

تاني ايه؟! ده احنا بقينا خامس او سادس..

يرفع عينيه نحوها محاولاً الدفاع عن نفسه

يحيى

صدقيني يا اميرة، المرة دي ماحصلش اكتر م اللي قولتهولك..

غير مصدقة..

أميرة

وهو اللي حصل ده شوية؟! هو عشان مانمتش معاها ف السرير تبقى مختلفة عن اللي قبلها؟!

ثم تزوغ عيناها قبل ان تكتشف مستوعبة..

المصيبة انك جاي تقوللي..

بتقوللي ليه يا يحيى؟!

منتظر مني ايه؟!

ترمقه وكأنها تسأل بالفعل..

انت عاوز تجنني صح؟!

بضعف

يحيى

انتي مش متخيلة الذنب اللي كنت حاسس بيه..

ساخرة ودموعها تملأ عيناها

اميرة

فبتيجي ترمي ذنبك عليّ وتريح نفسك! كأني لو عرفت يبقى خلاص ماحصلش حاجة يعني؟!.. وياللا نبدأ صفحة جديدة.. ولما تتوسخ ترميها على صفيحة زبالتك وتشوف صفحة غيرها..

لحد امتى؟!

انت شايف اني ممكن استحمل لحد فين؟!

ولا انت مابتسألش نفسك السؤال ده اصلاً!

بترمي وخلاص..

بترمي وانت متأكد اني مش هاقدر اشتكي لحد ولا اعمل حاجة..

ينهض ويحيط كتفيها بذراعه ويهم باحتضانها



يحيى

اميرة انا ماليش غيرك ف الدنيا.. اوعدك اني....

تزيح ذراعه بحدة منفعلة

أميرة

كداب..

كداب من قبل ما توعد وكدبك بقى مقرف..

امشي يا يحيى.. امشي وسيبني لوحدي..

يزم شفتيه بضيق رامقاً اياها باسف.. ويتجه للانصراف منكساً رساه، ثم يلتفت قبل ان يعبر ان يفتح الباب ويحدثها، بينما هي مشيحة عنه وعضلات وجهها متقلصة بمزيج من الالم والتقزز وتكتم بكاءها..

يحيى

انا عارف انك بتحبيني.. ومتأكد انك لما تهدي

هاتعرفي اني قلتلك عشان باحبك..

ينصرف يحيى وهي على هذه الحال.. وبعد لحظة ياتي شادي ويدلف من الباب الموارب..

شادي

مامي انا خلصت الهووم وورك..

تحاول ان تتمالك نفسها قبل ان تلتفت اليه وتغتصب ابتسامة

أميرة

برافو يا حبيبي.. ممكن تتفرج ع الكارتون..

مبتسماً بترقب

شادي

لا.. انا عاوز اروح لمروة العب معاها شوية..

تومئ موافقة محاولة ان تبدو طبيعية رغم ان صوتها يرتجف..

أميرة

طيب يا حبيبي.. بس هي ساعة واحدة، اوكي؟

يندفع راكضاً بحماس وهو يهتف

شادي

أووكيي

بعد انصرافه تخرج اميرة نفساً عميقاً حاراً مكتوماً من بين اضلعها وتتلفت حول نفسها في حيرة كمن وقع في مصيدة.. قبل ان تتجه الى اقرب حائط وترطم جبهتها فيه بضربات متوالية وهي تجهش في البكاء..

قطع



مشهد 29 ل/ د

منزل مروة

والدة مروة تفتح باب الشقة، لتجد شادي خلفه مبتسماً، فتستقبله بابتسامة واسعة مرحبة

والدة مروة

أهلاً..

يسأل بحماس

شادي

مروة خلصت الهووم وورك؟

وهي تصطحبه من يده الى الداخل وتغلق الباب وتداعبه ضاحكة

والدة مروة

من بدري.. مش عارفة بقه هي اشطر منك وللا
قالتلي انها خلصته عشان تضحك عليّ وتبدأ لعب

تقود شادي عبر الممر الى غرفة مروة، وتفتح الباب..

في غرفة مروة، نراها وقد عصبت عينيها بايشارب وتتحسس ما حولها بيديها بينما طفل في مثل سنها ينغزها باصابعه من اتجاهات مختلفة وهي تحاول الامساك به، وكلاهما غارق في الضحك

ضحكات مروة وصديقها

تنقلب ملامح شادي من الحماس والبهجة الى التجهم والاستياء، ويلتفت الى والدة مروة سائلاً بحنق طفولي

شادي

مين ده؟!!!

قطع



مشهد 30 ل/ د

مطعم

علا واحمد جالسان الى احدى الطاولات.. يتناولان طعاماً.. احمد مسترسل في حكاية لها علاقة بعمله وعلا تومئ براسها مع ابتسامة فاترة معلقة كأنها تصغي اليه، لكنها في الحقيقة تبدو شاردة..

احمد

قلت مابدهاش بقه.. رحت لمستر حازم جبتهاله على بلاطة.. قلتله انت دلوقت ماسك الفرع بقالك سنتين وعارف كويس ان مافيش حد هنا بيعدي التارجتس غيري.. فلما ييجي كلاينت ويشتكيلك مني، ماينفعش تاخد اجراء قبل ماتعرف وجهة نظري ف الموضوع..
تخيلي كده قاللي ايه؟

تفيق من شرودها وتحاول ان تبين انها كانت تتابعه

علا

ايه؟

ضاحكاً بسخرية

احمد

قاللي مانا عارف انك هاتلاقيلها الف رد ومش هاسلك معاك..
كأنه بيقولهالي عيني عينك كده "انا واقفلك ع الواحدة".. حاجة زبالة يعني..
انا هاروح التواليت..

تومئ

علا

اوكي..

بعد انصرافه، تترك الطعام..
تلقي نظرة على موبايلها الموضوع جانباً..
تفتح الواتس اب..
تفتح اكاونت رامي.. لا رسائل جديدة..

قطع



مشهد 31 **ل/ خ**

سيارة احمد_ شوارع

احمد خلف عجلة القيادة، وعلا الى جواره..

صوت اغنية صادرة عن مشغل اغاني بالسيارة

صوت رنة موبايل احمد

ينظر لشاشة الموبايل، ثم يلتقطه ويخفض صوت الاغنية محدثاً علا..

احمد

معلش لازم ارد..

ثم في الموبايل وقد فتح الخط..

باشا..

ازاي يعني ده انا كلمتك مرتين!

طب ذنبي ايه بقه انك عامله سايلانت؟!

اثناء حديث احمد في الموبايل تتلقى علا رسالة على الواتس اب.. تستطلعها فتلتمع عيناها.. انها رسالة من رامي.. تفكر للحظة مترددة ثم تفتحها..

نرى الرسالة في ركن الشاشة

ص. رامي

تعالي نلعب لعبة.. لو انتي كسبتي هاختفي من حياتك تماماً.. ولو انا كسبت، يبقالي عندك طلب لازم تنفذيه..

تشرد علا مفكرة، بينما تتواصل مكالمة احمد..

أحمد

عموماً انا وديت الطلب لمستر محسن ووصيت عليه.. بس لازم تعمل حسابك ان عقد الايجار مش كفاية.. لازم وصلين نور ع الأقل..

بالظبط كده..

يختفي الصوت تدريجياً.. ونحن مع علا الشاردة..

قطع



مشهد 32 غ/ خ

شرفة منزل يوسف

الموسيقا المناسبة متواصلة من المشهد السابق

هذا المشهد هو الأصل الكامل لما رأيناه في اللقطة "أ" في مشهد 1

يوسف جالس على مقعد الشرفة في استرخاء، وينفث دخان سيجارة في هدوء شارداً.. ثم ينهض واقفاً ويطل من الشرفة، انه في دور مرتفع..

يرفع قدمه مستنداً الى الكرسي ليقف بها على حافة سور الشرفة.. ثم يضع القدم الثانية على السور، ويرتكن بيديه الى الكامر السفلي للشرفة الأعلى منه.. وينظر في وقفته الى الشارع بالاسفل..

المارة والسيارات يبدون باحجام صغيرة..

يغمض عينيه..

ثم يحرر يديه ويفرد ذراعيه على امتدادهما جانباً محاولاً الحفاظ على اتزانه..

يبدو كمن على وشك الالقاء بنفسه..

يفتح عينيه ببطء وهو على هذه الوضعية الخطرة، يتأمل الأفق..

ثم يجفل فجأة ويعاود الاستناد بيديه على الشرفة العلوية عندما يلمح فتاة جالسة على سور سطح عمارة قبالته في الشارع..

انها رؤى..

لا يتبين ملامحها بالضبط لبعد المسافة، لكنه ينبهر بجلستها اللامبالية على السور وهي تتأمله وتنفث دخان سيجارتها وتمرجح رجليها في الهواء..

عندما تلاحظ انه ينظر اليها مباشرة، تحييه بيدها تحية عسكرية ساخرة، فيبتسم رغماً عنه..

ثم تلقي بعقب سيجارتها، قبل ان تنهض واقفة على سور السطح، وتسير عليه باتزان كمن يسير على الحبل في السيرك..

تتسع حدقتا يوسف وهو يتابعها بقلق..

اخيراً تلتفت له وهي تشير بيدها قرب راسها علامة الجنون، ثم تشير بسبابتها اشارة "لا".. وتتبع ذلك بالقفز الى السطوح وتختفي عن ناظره..



ينظر يوسف في اثرها بانبهار..

قطع



مشهد 33 **ن/ د**

ممر بالمستشفى

كريم يقف مستنداً على عكازه وهو ينظر عبر زجاج احدى غرف الرعاية المركزة.. في غرفة الرعاية نرى عبدالحميد ممدداً على سرير وسط اجهزة الاعاشة وقد تم لف راسه بضمادات طبية ونائم تماماً.. كريم يتأمله بقلق واشفاق.. حتى يفيق على صوت الممرضة فاطمة تقف بجواره

فاطمة

لما مالقيتكش ف اوضتك، توقعت انك جيت هنا

يومئ تجاه عبدالحميد

كريم

هو عامل ايه؟

تطمئنه

فاطمة

بيقولوا العملية نجحت الحمدلله.. متهيالي ممكن على بالليل يكون فاق خالص وتقدر تدخلّه..

يومئ متفهماً دون ان يرفع نظره عن عبدالحميد

قطع



مشهد 34 ن/ خ

فناء المدرسة

يبدو انها الفسحة.. التلاميذ ما بين اللعب وتناول الطعام..

شادي يجلس وحيداً وبجواره صندوق طعامه ويقضم من ساندوتش في يده بغير شهية.. وبعد لحظة، ينتبه لاقتراب مروة منه وهي تحمل صندوق طعامها، فيشيح بوجهه بعيداً عنها.. تبادره حزينة

مروة

انت مخاصمني؟

يرد دون ان يلتفت

شادي

ايوه

مروة

ليه؟!

لا يلتفت ولا يرد.. فتواصل

خالتو نسمة جت ومعاها زيزو وكان عاوز يلعب.. ينفع اقوله لأ؟

يلتفت الآن بحنق طفولي

شادي

احنا كنا متفقين اجيلك نلعب سوا لما نخلص الهومه ورك

بعدم فهم

مروة

وانا كنت مستنياك عشان نلعب سوا.. انت اللي مشيت!



لا يجد رداً مناسباً.. فيشيح عنها بوجهه مجدداً.. فتردف هي

انا زعلت لما انت مشيت وماكملتش لعب مع زيزو..

يلتفت مجدداً وقد برقت عيناه

شادي

بجد؟!

مروة

ايوه.. ومش عاوزاك تخاصمني..

يرمقها بحيرة متردداً.. لكن يبدو انه لان قليلاً.. فتواصل

ممكن اقعد اكل جنبك؟

يومئ لها ايجاباً ويفسح لها مكاناً للجلوس.. تجلس سعيدة، ثم تخرج من صندوق طعامها علبة حليب بالفواكه وتناوله اياها

انا جبتلك ماكس فراولة.. مش انت بتحبه؟

يشرق وجهه بابتسامة وهو يومئ ايجاباً وياخذ منها العلبة..

قطع



مشهد 35 **ل/ د**

غرفة علا بالمنزل

+

مشهد 36 **ل/ خ**

مقهى بوسط البلد

علا تجلس على سريرها ضامة ركبتيها الى صدرها ومستندة عليهما بذقنها.. شاردة تفكر..

تنظر لموبايلها الموضوع على الكومود لفترة طويلة.. ثم تلتقطه وتفتح الواتس اب..

تقرأ الرسالة الأخيرة التي ارسلها لها رامي وهي في المطعم مع احمد..

تتردد اصابعها على الكيبورد وهي تكتب له رداً..

نقطع الى مقهى بلدي يتخذ من الرصيف امتداداً له، وعلى احد مقاعد الرصيف يجلس رامي باسترخاء وهو ينفث دخان الشيشة

صوت رنة واتس اب من موبايل رامي

يلتقط الموبايل الموضوع على الطاولة ويبتسم.. وهو يقرأ الرسالة

ص. علا

لعبة ايه؟

يكتب رسائل متتابعة

<u>نقطع بالتوازي بينهما حسب الحاجة</u>

ص. رامي

هاكلمك عن نفسك.. هاكتب عنك 10 حاجات..

كل ما اقولك حاجة صح.. تكتبي صح..

ولو قلت حاجة غلط قوليلي يا حمار ***(وجه ضاحك***



بلسان خارج وعين مغلقة واخرى متسعة)

علا تفلت منها ابتسامة ضاحكة رغماً عنها.. بينما هو يواصل عندما يتأكد انها قرأت ما سبق

لو طلعت حمار 3 مرات هاتبقي غلبتيني واوعدك
اني اخرج من حياتك تماماً ***(وجه حزين باكي)***

لكن لو اقل من كده.. هابقى انا اللي كسبت..
واطلب منك اللي انا عاوزه ***(وجه شيطاني يضحك)***

تزدرد علا لعابها بتوتر.. بينما رامي يحدق في شاشة الموبايل منتظراً الرد بترقب كبير

قطع



مشهد 37 **ل/ د**

غرفة رعاية مركزة بالمستشفى

عبدالحميد ممدد على السرير وسط اجهزة الاعاشة الموصلة بجسده وراسه مربوطة بالضمادات، يتحدث بهوان شديد لكن بنبرة ساخرة لكريم الذي يجلس الى جواره

عبدالحميد

وانا قدك كده كنت بالعب درامز.. دلوقت بس.. عرفت احساس البيز درام لما كنت باهبد فيه برجلي..

تفلت ابتسامة مشفقة من كريم

كريم

صداع؟

عبدالحميد

لأ.. هبد..

لا يدري كريم كيف يواسيه او يخفف عنه

كريم

اكيد دي حاجة عادية بعد عملية زي دي..

يزم شفتيه وتتقلص عضلات وجهه

عبدالحميد

مممم.. عادية..

بقلق

كريم

طب ا.. انده لحد؟



يشير له بيده في وهن

عبدالحميد

لا.. لا..

يسود الصمت للحظات.. يلاحظ كريم احتقان عين عبدالحميد بالدموع.. يزم شفتيه بحيرة لا يدري ما الذي عليه عمله.. ثم يتحدث عبدالحميد بوهن

قبل ماروح ف البنج بثانية.. قلبي انقبض عشان شهد وندى مش معايا..

متوقعاً

كريم

بناتك؟

لا يجيب سؤاله بل يواصل..

عبدالحميد

ف الثانية دي.. فهمت ليه البني ادم مننا وهو قريب م الموت.. بيبقى عاوز اللي بيحبهم حواليه.. مش عشان يطمنوه ويخففوا عنه.. لا..

الآن تفر دمعة من عينه وتتزلق على خده..

بيبقى محتاج يقولهم هو قد ايه بيحبهم.. وقد ايه حياته ماكانلهاش طعم من غيرهم..

يربت كريم على يد الرجل مشفقاً.. ثم يشرد مفكراً

قطع



مشهد 38 **ل/ خ**

شارع منزل يوسف

يوسف يخرج من عمارته وتبدو عليه اللهفة، يعبر الطريق الى الرصيف المقابل بسرعة، فتظهر عرجة خفيفة مع مشيته المهرولة، ثم يدلف من مدخل العمارة المقابلة..

قطع

مشهد 39 **ل/ د**

غرفة علا بالمنزل

علا تكتب على الواتس اب

ص. علا

اوكي.. موافقة

وعندما تتحول علامتا "صح" الى اللون الازرق دلالة قراءة رامي للرسالة.. تاخذ نفساً عميقاً كمن يوشك على الغطس في مياه باردة

قطع

مشهد 40 **ل/ د**

كافيه الدرس

+

مشهد 41 **ل/ خ**

شرفة المستشفى

طاولتين بالكافيه تم ضمهما الى بعضهما، يتحلق حولهما عدد من الفتية والفتيات ضمنهم "دينا".. امامهم كتب وكشاكيل مفتوحة ويستمعون بانصات لرجل ثلاثيني يترأس الجلسة فيما يبدو انه درس خصوصي

المدرس

... ولما نعمل كده هانعرف نجيب قيمة اكس..
يعني المسألة هاتكون اتحلت تقريباً..

صوت رنة موبايل دينا

تنظر دينا لشاشة الموبايل ثم تستأذن المدرس

دينا

سوري يا مستر.. ممكن ارد؟ ده كريم..

يريح ظهره على المقعد

المدرس

اه طبعاً.. احنا ممكن ناخد بريك..

تلتقط الموبايل وتهم باستقبال المكالمة بينما يردف المدرس

ابقي سلمي عليه..

تومئ للمدرس مبتسمة



دينا

اوكي..

ثم في الموبايل بنبرة مداعبة مرحة

نجمنا المصاب..

نقطع على كريم في شرفة المستشفى..

اثناء المكالمة نقطع بينهما بالتوازي حسب الحاجة

كريم يباغت دينا بمجرد ردها

كريم

دينا انا بحبك

تبهت دينا للحظة قبل ان تضحك متهكمة

دينا

انت ضربت امبولة مورفين وللا ايه؟!

بجدية

كريم

انا فايق جداً وعارف ان كلامي غريب.. بس لازم تسمعيني.. انا فعلاً باحبك..

دينا مذهولة تماماً بينما هو يتابع حديثه بسرعة كأنه يرمي ثقلاً عن كاهله..

وعرفت اني باحبك من اكتر من سنة.. احنا اصحاب من زمان، من تالتة اعدادي تقريباً.. بس احساسي ناحيتك بقاله سنة مش احساس صحوبية.. بقيت اتمنى اشوف كرمشة مناخيرك وانتي بتضحكي، وقلبي بيدق لما تبقي محتارة وتفضلي تلولوي ف شعرك وانتي سرحانة.. بقيت افتكر نغمة صوتك كل ليلة قبل ما اروح ف النوم.. بقيت اتضايق قوي لما اشوفك متضايقة،



وافرح قوي لما تختاريني انا بالذات دوناً عن كل اصحابنا عشان تفضفضيلي وتقوليلي انتي متضايقة من ايه.. مش عارف اسمي كل الحاجات دي باسم تاني غير اني باحبك.. ومش عاوز اضحك على نفسي اكتر من كده واتعامل معاكي على انك واحدة صاحبتي وخلاص..

يصمت للحظة ويبدو كمن يلهث.. ثم..

دينا انتي سامعاني؟

تهمس مبهورة الانفاس

دينا

سامعاك..

يزم شفتيه ويبتلع ريقه، ثم..

كريم

طب ايه؟

ياتيه اخر رد كان ينتظره

صوت رسالة مسجلة

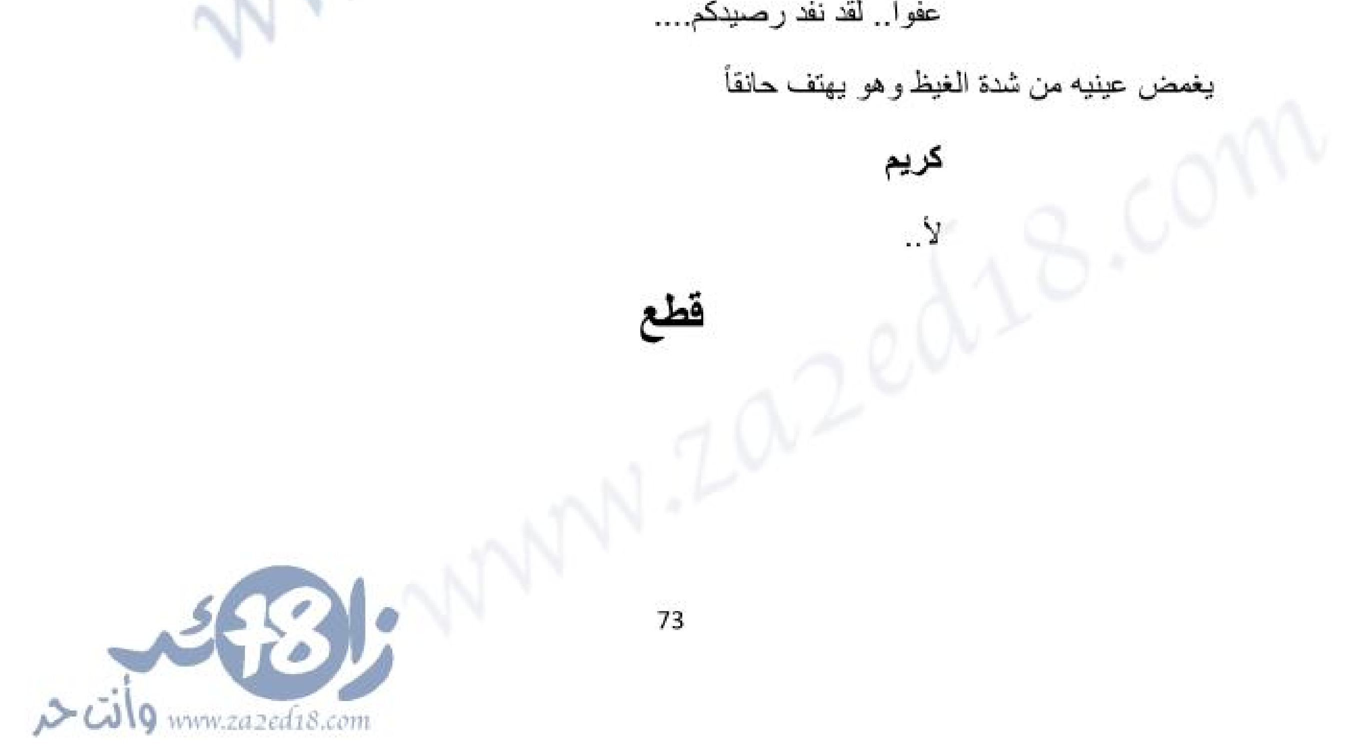
عفواً.. لقد نفد رصيدكم....

يغمض عينيه من شدة الغيظ وهو يهتف حانقاً

كريم

لأ..

قطع



مشهد 42 ل/ د

منزل مروة_ غرفة مروة

مروة تلعب بعروسة، تقوم بتمشيطها.. يفتح الباب وتظهر والدتها ومعها شادي الذي يخفي شيئاً خلف ظهره.. بمجرد رؤيته تهتف بسعادة

مروة

شادي ي ي

تتبهها ضاحكة

والدة مروة

ماتعلوش صوتكو وانتو بتلعبوا.. بابا جه من الشغل تعبان ودخل ينام

مروة

حاضر..

تنصرف والدة مروة وتغلق الباب.. وبمجرد ان تفعل يهمس شادي وعيناه تلمعان كمن يبوح بسر خطير

شادي

بصي جبت ايه!

بحماس

مروة

وريني..

يخرج يديه من خلف ظهره.. فنجد انه يحمل علبة كرتونية صغيرة مغطاة ويقول

شادي

الكنز بتاعي



ثم يكشف الغطاء وهو يجلس على الارض، ويفرغ محتويات العلبة امامها.. زلط صغير بالوان مختلفة، واصداف بحرية، واغطية مياه غازية ملونة، وازرار مختلفة الاحجام والالوان، مع الحلزون الذي رايناه سابقاً.. ثم يقول

اختاري اكتر حاجة تعجبك وخديها ليكي..

مروة التي لا تزال واقفة تتطلع الى محتويات العلبة بانبهار..

قطع



مشهد 43 ل/ خ

سلم منزل رؤى+ سطوح رؤى

يوسف يصعد السلم حتى يصل الى باب السطوح فيجده مفتوحاً..

صوت نغمات موسيقية ناعمة يقترب

يطل يوسف عبر الباب المفتوح مستطلعاً.. ثم يدلف الى السطوح..

يسير خلف النغمات الموسيقية باحثاً عن مصدرها، حتى يجد رؤى في جانب من السطوح..

تظهر من خلف احد اطباق الاستقبال الضخمة، وهي تتمايل في خطوات راقصة على الموسيقا الصادرة من سماعات موصولة بالاي باد..

يتاملها يوسف في انبهار وهي غير منتبهة له، حتى تلمحه وهي تدور حول نفسها، فتتوقف عن الرقص مندهشة بابتسامة، قبل ان تبادره

رؤى

كده جنانك بدأ يعجبني

يظل يوسف متسمراً في مكانه محملقاً فيها بدهشة.. فتفلت ضحكة منها وهي تقول

انت هاتفضل تبص كده كتير؟!

يقترب منها بخطوات بطيئة كالمسحور.. حتى يقف على بعد خطوتين منها ثم ياتي صوته متحشرجاً مبهوراً خفيضاً

يوسف

انتي بجد؟!!

تعاجله ضاحكة

رؤى

لا عفريتة..

يبدو غير قادر على الضحك.. تقترب منه خطوة



ايه اللي يثبتلك اني بجد؟

يبتلع ريقه وهو يتأملها، ثم..

يوسف

حضن..

تكتسي ملامحها بابتسامة حانية وهي تفرد ذراعيها على اتساعهما وتقطع الخطوة الأخيرة تجاهه، فيتلقفها بين ذراعيه مبهوراً ذاهلاً غير مصدق

ص. الشاب المعترض

يااا حلاااوة...

قطع



مشهد 44 ن/ د

قاعة المحاضرة

الحاضرون يتلفتون بدهشة وبعضهم يبتسم بحثاً عن صاحب التعليق.. بينما يسأل شكري مبتسماً وهو يجيل نظره بينهم

شكري

معلش مين اللي قال يا حلاوة؟

شاب في اواخر العشرينيات، يرفع يده مبتسماً في شئ من الخجل.. تتسع ابتسامة شكري ويحدث واحداً من فنيي التصوير التليفزيوني واقف بالقرب منه

استأذنك تديله المايك التاني..

الفني يلتقط المايك الثاني عن المنصة ويتجه به للشاب المعترض ويناوله اياه.. بمجرد التقاط الشاب للمايك يعاجله شكري مبتسماً

ايه بقه يا سيدي؟ مش داخل دماغك اللي انا باحكيه ده؟ اوفر بزيادة، صح؟

شابة جالسة الى جوار الشاب، تضحك بصوت مكتوم وهي تتطلع اليه.. يستحضر الشاب شجاعته ويرد ايجاباً..

الشاب المعترض

بصراحة اه.. يعني ايه واحد يطلب من واحدة حضن وهو لسه مايعرفش عنها اي حاجة؟! وللا رامي اللي فضل يزن ع البنت اللي عجبته مع انه عارف انها مخطوبة لواحد تاني.. الدنيا مافيهاش الكلام ده.. عندنا هنا ف مصر ع الأقل يعني.. ومتهيالي فيه كتير هنا موافقني على كده، بس محرجين يقولوا..

يومئ شكري مبتسماً بتفهم، ثم..



شكري

مممم.. طب ممكن نتعرف؟

الشاب المعترض

محمود الدريني.. مهندس كومبيوتر..

على فكرة يا دكتور انا باحبك جداً والله، وتقريباً قريت كل كتبك.. ولما عرفت انك عامل محاضرة مفتوحة النهارده قلت لازم ا....

يقاطعه بابتسامة هادئة ليعفيه من المجاملات

شكري

انت مرتبط يا محمود؟

يرمق الشاب الجالسة الى جواره مبتسماً رمقة سريعة وهو يجيب..

الشاب المعترض

ايوه.. على وش جواز يعني..

شكري

بتحب خطيبتك وللا كان ارتباط صالونات؟

الشاب المعترض

لا باحبها جداً طبعاً..

تتسع ابتسامة شكري

شكري

طب عرفت ازاي انك بتحبها؟ احكيلنا..

تبتسم الشابة الجالسة الى جوار الشاب بشئ من الخجل فيبتسم بدوره

الشاب المعترض

مش باعرف احكي يعني.. هي ا.. زميلة بنت

خالي، وقابلتها اول مرة ف مناسبة كده.. عيد ميلاد.. ماتكلمناش كتير يوميها.. هي يعني ا.. متحفظة شوية وكلامها قليل عموماً.. بس من يوميها حسيت بحاجات كده، وقلت لنفسي هي دي..

شكري

لحظة ما قلت لنفسك "هي دي" كنت عارف اذا كانت مرتبطة بحد تاني ولا لأ؟

يصمت للحظة كأنه يكتشف هذا الأمر لأول مرة قبل ان يتمتم معترفاً..

الشاب المعترض

لا ماكنتش اعرف..

ثم يستدرك سريعاً كمن ينفي تهمة عن نفسه..

بس سألت بنت خالي عنها بعدها بكام يوم، وعرفت انها مش مرتبطة..

تند عن شكري ابتسامة اشفاق لشعوره باحراج الشاب.. ويسأله

شكري

طب وبعد كده، عملت ايه عشان تتعرف عليها؟

الشاب المعترض

رحت لبنت خالي الشغل كذا مرة بحجج مختلفة عشان اشوفها هناك.. بس ماكنتش باعرف اتكلم معاها برضه.. ف ا...

يتبادل ضحكة مع الشابة الى جواره قبل ان يردف..

نيمتلها كاوتش عربيتها..

ضحكات متفرقة تصدر عن المتواجدين في القاعة.. بينما شكري يقول للشاب بنبرة ودودة..



شكري

فرقت ايه بقه انت عن رامي او يوسف؟ انت اتسحرت، واتجننت.. الفرق بس ف التفاصيل..

لا يحر محمود رداً سريعاً.. فيعاجله شكري مشيراً له بالجلوس..

اتفضل يا محمود.. اشكرك..

ثم يوجه حديثه للجميع

صدقوني.. مافيش اغرب ولا أجن من تصرفات البني ادم لما بيحس انه لقى نصه التاني.. الجنون ده بيبقى غريزي.. لا عقولنا ولا منطق حياتنا ولا عادتنا وتقاليدنا تقدر تتحكم فيه..

مزج



مشهد 45

فوتومونتاج

أ_ على سطوح رؤى.. يوسف ورؤى يرقصان على موسيقا صادرة عن سماعات موصلة بالاي باد
صوت الموسيقا التي يرقصان عليها..

ب_ رامي في مقهى وسط البلد يكتب على الواتس اب، ونرى ما يكتبه في نافذة على الشاشة:
"2_ انتي اخترتي الحجاب وانتي صغيرة.. ولما كبرتي بقى نفسك تقلعيه.. بس مكسوفة"

ص. شكري
حاجة جواك هي اللي بتحركك.. حاجة سحرية،
مش مفهومة، ومش ممسوكة، هي اللي بتأكدلك
ان الطرف التاني مستني منك خطوة معينة..

جـ_ كريم في شرفة المستشفى ينظر بحرقة للموبايل في يده كانه يرجوه ان يرن..

ص. شكري
ومن غير ماتفكر، بتاخد الخطوة دي مهما كانت
غريبة..

د_ علا تكتب على الواتس اب وهي تبتلع ريقها من فرط الانفعال، ونرى ماتكتبه في نافذة على الشاشة
"صح"

ص. شكري
بتاخدها لأن غريزتك الانسانية والعاطفية،
بتحسسك ان هي دي الخطوة الوحيدة الصح..
بتاخدها وانت مرعوب من الخسارة.. لكن
ماقدامكش غير انك تراهن على المكسب...

مزج



مشهد 46 ل/ خ

سطوح رؤى

رؤى تنهي رقصتها مع يوسف بحركة ناعمة، وتنسل من بين يديه متجهة الى حيث جهاز الآي باد

المقطوعة الموسيقية الناعمة تتجه للنهاية

تغلق رؤى مشغل الموسيقا بالاي باد ثم تلتفت ليوسف مبتسمة..

يوسف يتطلع نحوها وهو مبهور الانفاس قبل ان يسألها بصوت خافت

يوسف

انتي مين؟

تزم شفتيها للحظة مفكرة، قبل ان تطلق تنهيدة تشي بالحزن ثم تقول..

رؤى

انا يا سيدي صاحبة العمارة دي.. جوزي الله يرحمه كان مليونير، واكبر مني بتلاتين سنة.. جاتله ازمة قلبية بعد جوازنا بكام شهر.. ومن ساعتها وانا عايشة لوحدي..

مشفقاً

يوسف

طب وليه عايشة ا...

تقاطع سؤاله بضحكة عالية شقية

رؤى

انت صدقت؟!! انا بأفلم عليك..

تفلت منه ضحكة مشوبة بمزيج من الدهشة والارتياح.. ثم..



يوسف

وانا هاعرف منين يعني انك بتأفلمي؟!

بابتسامة لائمة

رؤى

هاتجوز واحد اكبر مني بتلاتين سنة؟!

يبتسم بارتباك

يوسف

ليه لأ؟ يمكن بتحبيه..

تومئ مبتسمة

رؤى

مممم.. عندك حق

ثم بنبرة مغايرة وكأنها قررت مصارحته

عموماً يا سيدي انا متجوزة فعلاً.. وجوزي مهندس بترول.. بيشتغل ف شركة مالتي ناشيونال وبقاله ست شهور ف النرويج.. المفروض اروح اعيش معاه بس مستنية ارتب عشان مدارس الولاد والحاجات دي..

بدهشة

يوسف

وعندك ولاد كمان؟!

مبتسمة

رؤى

اه.. عندي مروان سبع سنين، وكرمة تلات



سنين..

بحيرة

يوسف

طب وبالنسبة لجوزك، يعني ا...

لا تملك نفسها من الانفجار في الضحك ثانية.. فيضحك بدوره.. ومن بين ضحكاتهما

انتي اشتغلتيني تاني؟!!

رؤى

وانت بتشتري اي حاجة بمنتهى السهولة..

تهدأ ضحكاتهما تدريجياً.. لكنها تخلف ابتسامات مطمئنة على وجهيهما وهما يتأملان بعضهما البعض.. ثم يحدثها بصدق

يوسف

انا عندي استعداد اسمع منك الف شخصية لحد ماوصل لشخصيتك الحقيقية..

ترمقه بابتسامتها ولا ترد.. ثم تفاجئه بانقلاب ملامحها

رؤى

انا جعانة..

بعدم فهم

يوسف

نعم!

بجدية

رؤى

جعانة جعانة.. انت مش عاوز تاكل؟



بحيرة

يوسف

مش عارف.. انا...

تقاطعه بنبرة عملية وهي تتصرف

رؤى

بص استناني هنا.. هاجيب اكل وارجعلك

لا تنتظر منه رداً وتمضي دالفة من باب السطوح الى الداخل وهو ينظر في اثرها بدهشة بالغة قبل ان يتمتم

يوسف

مين دي؟!!

قطع



مشهد 47 **ل/ خ**

مقهى بوسط البلد

+

مشهد 48 **ل/ د**

غرفة علا بالمنزل

رامي في المقهى، وعلا في غرفتها بالمنزل، يتبادلان رسائل الواتس اب..

نقطع بينهما بالتوازي حسب الحاجة

نرى الرسائل في مربع على الشاشة، ونسمع منطوقها بصوتيهما

رامي يكتب

ص. رامي

5_ انتي مالكيش اخوات.. او على الاقل كل اخواتك صبيان.. مافيش بنات

تكتب وعلى وجهها ابتسامة سخرية

ص. علا

صح.. بس دي معلومة سهل تعرفها من اي حد من اصحابنا

يزم شفتيه مفكراً للحظة، ثم يكتب مبتسماً

ص. رامي

عندك حق.. مع اني وحياتك عندي عرفتها لوحدي..

تبدو مستنكرة وتكتب بغيظ



ص. علا

ايه وحياتك عندي دي؟؟؟؟؟

يبتسم ويرد بسرعة

ص. رامي

سوري.. بس ماعنديش حاجة اغلى ممكن احلف
بيها ***(وجه ملائكي مبتسم)***

تمط شفتيها في حيرة.. بينما هو يواصل

لو تحبي اقول حاجة بدل موضوع الاخوات
ماعنديش مانع

تزفر زفرة حارة، ثم تكتب

ص. علا

لا كمل خلينا نخلص

ص. رامي

أوكي ***(وجه مبتسم)***

ثم يفكر للحظة قبل ان يواصل

6_ نفسك ترجعي طفلة، عشان كده غالباً بتسمى
حاجتك.. واكيد عندك دبدوب كبير بتنامي وانتي
حاضناه

تلتفت علا بحدة الى جانب السرير حيث يقبع دبدوب كبير بالفعل.. تتأمل الدبدوب وتغمض عينيها
بغير تصديق.. ثم تكتب منفعلة

ص. علا

حمار

يفاجأ رامي بالرد.. يزم شفتيه مفكراً للحظة ثم يكتب



ص. رامي

اوكي.. كده النتيجة تبقى 5 صح و 1 حمار.. نكمل؟

تتنهد علا بحيرة وضيق.. ثم تكتب

ص. علا

لا.. انت 6 صح.. كمل

يبتسم ابتسامة واسعة وهو يكتب

ص. رامي

ماقدرتيش تكذبي عليا؟ ***(وجه مبتسم)***

تكتب بعصبية

ص. علا

كممممممممل

يتنهد تنهيدة عميقة ثم يكتب

ص. رامي

7_ انتي بتشربي سجاير بس ماحدش يعرف.. غالباً بتدخني مورو بالنعناع

تتسع حدقتاها ذهولاً ثم تكتب

ص. علا

انت عاوز تجنني؟؟؟؟

يضحك وهو يكتب

ص. رامي

صح ولا حمار؟



تكتب بغيظ

ص. علا

صح صح صح

مبتسماً بثقة يكتب

ص. رامي

كده انا 7 صح.. قدامي تلات فرص اني اكسب اللعبة.. تفتكري هاطلع حمار تلات مرات ورا بعض؟ ***(وجه شيطاني ضاحك)***

تعض شفتها السفلى من فرط الغيظ وهي تكتب

ص. علا

وارد جداً.. كمل..

يضحك، ثم يفكر للحظة قبل ان يكتب

ص. رامي

انا هاخد الريسك واقولك حاجة غريبة شوية..

تستقبل علا الرسالة وتنتظر بترقب.. بينما هو يواصل..

8_ انتي حاولتي تنتحري قبل كده

هنا تفزع علا تماماً وتلقي بالموبايل بعيداً مرتجفة.. وتتلفت حول نفسها في اركان الغرفة ذاهلة كمن يستشعر ان احداً يراقبه..

بينما رامي ينتظر ردها، ويبدو مستاءاً كأنه يلوم نفسه على آخر رسالة..

قطع



مشهد 49 ل/ خ

سطوح رؤى

يوسف ورؤى يفترشان الارض على السطوح وامامهما علب طعام من احد مطاعم الوجبات السريعة.. رؤى مسترسلة في الحديث بانطلاق كامل وهي تأكل بينما هو يتابعها بانصات ويتأملها بانبهار وكأنه يحاول استيعابها

رؤى

باتقفل فعلاً م الشيكولاتة.. بتجيبلي اكتئاب.. ومابافهمش ابداً اللي تقولك دي بتهدي اعصابي وبتعمللي satisfaction والكلام ده.. انا باحسه هجص بتوع شركات الشيكولاتة بيصدروه ف الاعلانات وينصبوا بيه ع الناس.. انا لما باكل شيكولاتة باكتئب.. على عكس المخلل مثلاً..

يضحك فتضحك بدورها وهي تتابع

اه والله.. ده اختراع خرافي.. مهما كان موودي زفت.. اديني بس خيارتين مخللين حلوين كده أو شوية مية لفت.. يا سلاام.. بالدنيا وما فيها..

تشير لفرشة البقدونس في طبقه

عاوز البقدونس ده؟

يومئ لها نافياً بابتسامة، فتجمع البقدونس باصابعها وتلتهمه، ثم..

وانا صغيرة كنت فاكرة ان البقدونس اللي بيفرشوه تحت المشويات ده ورق كروشيه.. اصل ماما كانت تاخد صباع الكفتة مثلاً وتشيلي منه الـ....

تقطع كلامها فجأة مفكرة، ثم تسأله..

هو انا بارغي قوي زيادة عن اللازم؟

متفاجئاً بسؤالها مبتسماً



يوسف

لا مابترغيش.. انا عاوز اسمعك

تبتسم وهي تمسح يديها وفمها بمنديل

رؤى

واضح اني كنت جعانة كلام مش أكل..

ثم تتبع عبارتها بالنهوض وتتجه بخطوات واسعة خفيفة نحو سور السطوح

شوية جنان بقه عشان نهضم..

وقبل ان يستوعب معنى كلامها يفاجأ بها وقد قفزت فوق السور واعتدلت واقفة وبدأت في السير عليه كمن يسير على الحبل.. ينهض مفزوعاً ويهرول نحوها

يوسف

لا.. انزلي ارجوكي..

ترمقه مندهشة متهكمة

رؤى

وده من امتى؟! مش الأخ برضه اللي كان هايرمي نفسه من على سور بلكونته من شوية؟

بصدق وعيناه ترجوانها ان تنزل

يوسف

ماكنتش لقيتك..

تلتمع عيناها بابتسامة فيها مزيج من الود والشقاوة

رؤى

طب ايه الجنان اللي ممكن اعمله لو نزلت؟

يرد فوراً دون تفكير



يوسف

تعالي نتجوز..

تتجمد للحظة محاولة استيعاب جنونه.. يقترب منها خطوة ويمد يده ليعينها على النزول.. لكن قبل ان تبدي اي استجابة يجفل هو على صوت رنة موبايله

صوت رنة موبايل يوسف

يدس يده في جيبه.. يخرج الموبايل ليقرأ على شاشته ***Salma Vodaphon*** .. يغمض عينيه في ضيق كأن اطناناً من الاعباء قد ارتمت على كتفيه دفعة واحدة.. ترمقه رؤى وهي ما زالت على وقفتها بترقب، ثم..

رؤى

مش بترد ليه؟

متمتماً

يوسف

مش عاوز ارد

تجلس على السور وتنزل منه بوثبة خفيفة ثم ترمقه بجدية وقد شعرت انه يخفي امراً

رؤى

رد..

يزم شفتيه بضيق.. ثم يستقبل المكالمة

يوسف

ايوه

ص. سلمى

انت فين يا يوسف؟! هو ده اللي مش هاتأخر؟!!

لا يملك رداً خاصة ان رؤى ترمقه بضيق



يوسف

معلش انا ا.....

تقاطعه مستاءة

ص. سلمى

الفيلم بدأ على فكرة.. انا مستنياك بقالي ساعة..

يحاول ان يتماسك، يعطي ظهره لرؤى شاعراً بالخزي، بينما هي تمط شفتها استياءاً وقد تأكدت ان المتحدثة في الموبايل امرأة

يوسف

انشغلت ف حاجة بس..

ص. سلمى

طب هاتيجي ولا ايه؟

يغمض عينيه بقوة

يوسف

لا هاجي يا سلمى.. هاجي..

يتبع عبارته بانهاء المكالمة.. يتطلع في عيني رؤى طويلاً باسف، ثم..

يوسف

انا لازم امشي..

يخطو بخطوات متثاقلة نحو باب السطوح دون ان يقوى على الالتفات لرؤى.. تستوقفه سائلة بحنق

رؤى

مراتك؟

يتوقف.. يلتفت لها بعين زائغة.. يبدو كمن سيهم بالرد ثم يطبق شفتيه ويهز راسه بانعدام جدوى ويتابع سيره نحو الباب بينما هي تنظر في اثره باستياء وحيرة واسف حتى يدلف خارجاً من السطوح



قطع



مشهد 50 **ل/ د**

غرفة كريم بالمستشفى

+

مشهد 51 **ل/ خ**

خارج كافيه الدرس

كريم جالس على سريره بالمستشفى مسنداً رساه للحائط وعيناه معلقتان بالسقف في حالة من الحيرة وقلة الحيلة

صوت رنة موبايل كريم

ينتفض في جلسته ويلتقط الموبايل ليجد ان دينا هي المتصلة، فيرد فوراً

كريم

دينا..

نقطع على دينا واقفة خارج الكافيه الذي كانت تأخذ فيه الدرس مع زملائها..

نقطع بينهما اثناء المكالمة حسب الحاجة.

هي منتحية جانباً وتتحدث بصوت خفيض خجول

دينا

كريم انا اسفة ماعرفتش اتصل بيك على طول عشان مستر طارق كان مستعجل وعاوز يكمل الدرس

يزم شفتيه مفكراً للحظة، ثم..

كريم

بصي يا دينا.. انسي المكالمة اللي فاتت.. انا حمار.. ماكانش المفروض اقولك الكلام ده

اصلاً.. والمشكلة انك اكيد دلوقت ها.....

تقاطعه

دينا

انا باحبك

مذهولاً

كريم

ها!

كانها تكبح دموع فرحتها بصعوبة

دينا

انا باحبك من تالتة اعدادي يا حمار..

يشرق وجه كريم بابتسامة ارتياح عريضة غير مصدقاً اذنيه.. ثم

كريم

طب يصح يعني تقولي على راجلك حمار برضه؟!

تنطلق منها ضحكة عالية كأنها تبث فيها كل توترها وخجلها وفرحتها ونشوتها.. فيضحك بدوره لضحكتها..

قطع



مشهد 52 ل/ د

غرفة علا بالمنزل

علا متكومة على سريرها محتضنة الدبدوب والغرفة سابحة في ظلام تام.. ممسكة بالموبايل وهي تعاود قراءة كل الرسائل بينها وبين رامي على الواتس اب..

موسيقا مناسبة

مزج



مشهد 53 **ل/ د**

منزل رامي

رامي في منزله، يجلس قبالة اللوحة الكبيرة التي رايناه يعمل عليها سابقاً.. نرى انه انجز فيها شوطاً، فاتضح انها لفتاة عارية تعقد ذراعيها امام صدرها وتميل براسها، هي علا.. مغمضة عينيها في اطمئنان وعلى شفتيها ابتسامة مستريحة وراسها مسنود على شخص ما خلفها لا تظهر ملامحه او هيئته تماماً حيث لم يكتمل رسمه بعد..

الموسيقا مستمرة من المشهد السابق..

صوت رنة واتس اب على موبايل رامي

ينتفض عندما يسمع رنة الواتس اب، ويلتقط الموبايل ويفتح الرسالة بلهفة..

ص. علا

عاوزة اشوفك

يشرق وجه رامي بسعادة

ص. شكري

دي احلى مرحلة ف اي قصة حب

مزج



مشهد 54 ن/ د

قاعة المحاضرة

نبدأ المشهد بالسيدة "س" تزم شفتيها وعيناها محتقنتان بدموع حبيسة..

ثم نفتح الكادر لنرى د. شكري وهو يواصل حديثه واقفاً عند البورد الابيض

شكري

دقات القلب الجامدة قوي.. اللي بتوجع من كتر حلاوتها.. القلق والتوتر واللهفة والنشوة.. الأفكار المجنونة اللي مش ممكن تخطر على بالنا ف الأحوال العادية..

اياً كانت نهاية قصة الحب، بتفضل مشاعرنا ف مرحلة الجنون جوانا للابد ومش ممكن ننساها.. لأنها بتبقى مشاعر صافية من غير اي شوائب.. مشاعر بتاعة لحظتها.. مابنفتكرش معاها اي حاجة من الماضي، ولا بنفكر ف اي حاجة ليها علاقة بالمستقبل.. بنعيش لحظة الحب وبس..

ثم يلتفت للبورد ويرسم دائرة متداخلة مع دائرة الجنون

امتى بقه بنضطر نتعامل مع الماضي او نفكر في المستقبل؟ في المرحلة اللي بعدها.. المرحلة التالتة.. مرحلة الحلم

قطع الى شاشة سوداء، مكتوب عليها:

الحلم..

"......."

صوت الموسيقا التي كانت ترقص عليها رؤى

مزج

مشهد 55 **ل/ خ**

كافيه

سلمى جالسة مع يوسف الى احدى الطاولات، تتحدث لكننا لا نسمعها بينما يوسف يحدق في الفراغ وهو ينفث دخان سيجارة في هدوء ويبدو شارداً تماماً

صوت الموسيقا التي كانت ترقص عليها رؤى

سلمى تمسك بيد يوسف فينتبه ويختفي صوت الموسيقا بينما تسأله هي

سلمى

يوسف انت معايا؟

يومئ ايجاباً وان كان يبدو مستاءاً

يوسف

معاكي..

يبدو ان سؤالها مرتبط بما كانت تقوله ولم نسمعه

سلمى

طب اعمل ايه مع ماما ف المشكلة دي؟ انا باحاول اتهرب منها عشان مش لاقية رد اقولهولها.. لدرجة اني....

يقاطعها بنبرة باردة هادئة كأنه يعلن قراراً كان مستغرقاً في بحثه لزمن طويل..

يوسف

سلمى.. انا مش عاوز اكمل..

ترمقه بعدم استيعاب

سلمى

تكمل ايه؟



يوضح بذات نبرته الباردة

يوسف

اللي بينا ده، مش هاينفع يكمل..

تتجمد تماماً وهي تحملق في عينيه.. يشيح عنها بنظره بعد لحظة ويدفس السيجارة في المنفضة قبل ان يواصل محاولاً ان تكون نبرته اكثر ليناً.. بينما تستمع له سلمى وعضلات وجهها تتقلص كمن يعاني من الم جسماني شديد

انت نموذجية يا سلمى.. فيكي كل المواصفات اللي ممكن يدور عليها اي بني ادم عاوز يرتبط ارتباط هادي ومستقر.. وانا لما عرفتك كان نفسي ابقى البني ادم ده.. حاولت وكنت متخيل اني هاقدر.. بس النهارده اكتشفت ان ده مستحيل.. وعرفت ان عمري ما هاكون البني ادم العادي اللي ممكن يرتبط بعقله، أو يحب بقرار.. انا فاهم اني عذبتك كتير.. وفاهم انا بالنسبالك ايه وقد ايه انتي استحملتي عشا..........

يقطع حديثه عندما تنتفض سلمى ناهضة فجأة وتندفع نحو حوض زرع قريب منهما، وتتقيأ كل ما في جوفها ثم تنفجر في البكاء وهي ترتجف..

يرمقها يوسف باشفاق بالغ.. ينهض مقترباً منها ويربت على كتفها بود.. فتدفع يده بعيداً وهي تلتفت له صائحة بشراسة

سلمى

ابعد عني..

ثم تلتقط حقيبتها عن الطاولة وتندفع خارجة من المكان وسط انظار رواد المكان الذين تابعوا الموقف المتأزم.. بينما يوسف ينظر في اثرها متألماً وعيناه محتقنتان بالدموع

قطع



مشهد 56 ن/ د

غرفة كريم بالمستشفى

كريم جالس في سريره وامامه صينية الغداء يأكل منها على مهل.. تفتح الممرضة فاطمة باب الغرفة وتقف على عتبته مبتسمة

فاطمة

ابسط يا عم.. زيارة حلوة..

يرمقها بترقب

كريم

مين؟!

فاطمة

هو فيه حد بيسأل عليك غيرها؟

تقولها وهي تفسح مجالاً امام الباب، فتظهر دينا من خلفها مبتسمة وهي تحمل باقة ورد، ونلاحظ انها على غير ما رأيناها في المشاهد السابقة، تضع بعض الماكياج الخفيف، وترتدي ملابس تميل للانوثة اكثر من ذي قبل.. بمجرد ان يراها يهتف بسعادة

كريم

دينا!

لدينا وهي تنسحب

فاطمة

خليه يكمل اكله وماينساش الدوا

تنصرف فاطمة وتغلق الباب.. دينا ترمق كريم بحب

دينا

ازيك



مرتبكاً سعيداً وهو يحاول ازاحة الصينية من امامه

كريم

تمام.. تمام جداً.. بمب يعني..

تمنعه من ازاحة الصينية وهي تجلس على طرف السرير

دينا

انت بتعمل ايه؟ انا مش جاية اتعبك..

يرمقها مبتسماً، ثم يشاكسها

كريم

"مش جاية اتعبك"؟!!

جبتي الرقة دي منين؟ فين ايام "يشفي الكلاب ويضرك"

تضحك

دينا

بطل رخامة

مبتسماً

كريم

انا رخم؟

تهز راسها نفياً وهي تبادله الابتسام بخجل

دينا

تؤ..

ثم تشير للصينية بنبرة مغايرة آمرة

كمل اكلك..



كريم

حاضر..

يعاود الأكل فعلاً وهي تتأمله.. ثم تنتبه للعكاز المعدني المسنود الى الحائط بجوار السرير

دينا

انت مش هاتقوللي بقه ايه اللي فيك بالظبط؟

يرمقها للحظة، ثم يراوغها مشاكساً مشيراً للميك اب في وجهها..

كريم

انتي ايه اللي حصلك؟! من امتى بتتعاملي مع جو الأنسات ده؟!

تضحك، ثم..

دينا

لا بجد يا كريم.. انا كل ما اسألك عن العملية اللي هاتعملها بتتوه..

ثم تردف وهي تبتسم ابتسامة رقيقة ذات مغزى

اظن دلوقت من حقي اعرف.. وللا ايه؟

يتأملها بابتسامة صامتة للحظة قبل ان يقول

كريم

حقك طبعاً..

انا يا ستي طلعلي ورم ف ضهري، بيضغط ع الاعصاب بين الفقرتين الرابعة والخامسة.. والعملية عشان اشيل الورم ده..

تجحظ عيناها لما سمعته وتبدو ملامحها مزيجاً بين القلق والاشفاق، وتسأله باسف



دينا

والموضوع ده بيسببلك وجع؟

مهوناً محاولاً ان يبدو اقوى من الالم

كريم

يعني.. كان بادئ على خفيف.. وفيه دكتور ف الأول كان فاكره انزلاق.. فعملت علاج غلط.. وا...

تمسك يده وتقاطعه

دينا

باحبك..

يرمقها بعدم تصديق ويده تذوب في يدها.. ثم يكسر الموود بدعابة مفاجئة

كريم

انتي مين ووديتي دينا العربجية فين؟

تلكمه في كتفه بغيظ ثم ينفجران في الضحك

قطع



مشهد 57 **ن/ خ**

شرفة منزل يوسف

يوسف يقف في الشرفة وهو ينفث دخان سيجارته وينظر تجاه سطوح رؤى.. نرى السطوح من وجهة نظره خالياً لا احد فيه..

يمط شفتيه مفكراً في حيرة، ثم يطفئ سيجارته ويدلف للداخل

قطع



مشهد 58 **ن/خ**

سلم منزل رؤى+ سطوح رؤى

يوسف يصعد السلم، ويصل الى باب السطوح.. يدلف عبره وهو يجيل نظره في المكان..

لا يجد اثراً لرؤى او اي شئ يدل على وجودها.. يزم شفتيه في ضيق..

قطع



مشهد 59 ن/ خ

شارع منزل يوسف

يخرج يوسف من باب عمارة رؤى بخطى متثاقلة ويبدو مهموماً.. يلمح رجلاً اربعينياً جالس على دكة خشبية بالقرب من الباب وهو يحتسي كوب شاي، يبدو انه البواب.. يقترب منه، ربما يفكر في سؤاله، ثم يتراجع.. يستوقفه البواب وهو يرمقه باستغراب

البواب

اي خدمة يا بيه؟

يلتفت له يوسف، يفكر انه لا ضرر من سؤاله

يوسف

ا.. هو فيه واحدة المفروض انها ا.. ساكنة هنا..
بتقعد ع السطوح ساعات..

باستنكار هادئ

البواب

سطوح ايه؟ اسمها ايه الواحدة دي؟

بحيرة

يوسف

اسمها ا...

ثم يكتشف انه لا يعرف عنها اي معلومات فيشيح عنه

خلاص خلاص

يواصل يوسف طريقه عابراً الشارع متجهاً لمنزله وهو شارد تماماً بينما البواب ينظر في اثره باستغراب

صوت صرير فرامل عال

ينتبه يوسف ان سيارة كادت ان تصدمه وهو يعبر الشارع شارداً.. يعتذر باشارة من يده ويواصل



عبور الطريق

بينما نرى ان رامي هو من يقود السيارة والى جواره علا..

صوت رنين موبايل علا

قطع



مشهد 60 ن/ خ

سيارة رامي_ شوارع

نبدأ المشهد بلقطة مقربة لموبايل علا في يدها ويرن وعلى شاشته نرى ان المتصل هو احمد..

صوت رنة موبايل علا

نفتح الكادر لنرى ان علا تنظر للموبايل وهو يرن بترقب وحيرة الى ان يصمت.. تمسح وجهها بكفيها ويبدو عليها الاعياء، ثم تطلق تنهيدة طويلة مستاءة.. قبل ان تقول

علا

انا قرفانة من نفسي قوي

بابتسامة لائمة

رامي

انتي شايفة ان وجودك معايا حاجة تستحق القرف؟

تشير للموبايل

علا

اللي باعمله ف احمد ده هو اللي مقرف.. لازم اقوله..

مبتسماً بهدوء

رامي

مانا قلتلك قوليله..

منفعلة مستاءة من نفسها

علا



مانا مش قادرة.. مش عارفة اجيبهاله ازاي.. حاسة اني انسانة مش كويسة.. حاسة اني...

يقاطعها بنبرة جادة

رامي

تحبي ننهي كل ده ونقوم دلوقت ومانشوفش ولا نكلم بعض تاني؟ لو ده هايريحك نعمله فوراً

ترد فوراً بحدة

علا

لا طبعاً..

تعلو ابتسامة ثقة وارتياح على وجهه.. بينما هي تواصل بنبرة حائرة

انا ما صدقت لاقيت حد يفهمني كده.. كنت متخيلة اني مستحيل الاقي اللي يعرفني من غير مانطق.. لكن ف نفس الوقت مش عارفة ابطل احساس بالذنب ناحية احمد.. هو عمل ايه عشان اسيبه فجأة كده؟!

يرد بثقة وهدوء

رامي

عمل انه مافهمكيش..

ترمقه بحيرة وعلى وجهها شبح ابتسامة، فيواصل..

اللي بيحصل بينا ده يا علا مايخضعش لمنطق الصح والغلط.. اللي بينا ده بيحصل لأنه كان لازم يحصل..

احنا اتقابلنا من غير ترتيب.. اتقابلنا لأننا كان لازم نتقابل.. حركة الكون هي اللي حطتنا ف سكة بعض، عشان نحب بعض..



تفلت منها ابتسامة رائقة..

قطع



مشهد 61 ن/ د

بسطة السلم أمام منزل شادي+ منزل شادي

المكان خالي لكن يتناهى الى مسامعنا صوت يحيى قادماً من منزل شادي ويبدو محتداً غاضباً

ص. يحيى

... ده حتى لو كان ابويا.. يخلص اللي هو جاي عشانه وهو واقف ع الباب طالما انا مش موجود..

يفتح باب الاسانسير ويخرج منه شادي ومروة ووالدة مروة ويبدو ان الطفلين قادمين من المدرسة.. بينما يتواصل صياح يحيى وهو ما يثير نظرات التوجس في عيون الطفلين والسيدة..

والمصيبة اني قلت الكلام ده قبل كده بدل المرة الف..

الصوت يقترب

وف كل مرة بتعملي الشويتين دول وتتاسفي وتوصليلي انك فهمتي ومش هاتعمليها تاني بس واضح انك بتقرطسيني..

ينفتح الان باب الشقة ويندفع يحيى خارجاً منه.. يفاجأ بوجود شادي ومروة ووالدتها.. فيشيح عنهم ويفتح باب الاسانسير ويدلف ويغلقه خلفه بقوة..

يقترب شادي من باب شقته فيجد امه جالسة على مقعد في الريسبشن دافنة وجهها بين كفيها وتجهش في البكاء.. يقترب منها بخوف

شادي

ماما!

ترفع اميرة وجهها ناظرة له ودموعها منهمرة.. والدة مروة تعاجل شادي وهي تسحبه للخارج وتحاول ان تكون نبرتها مرحة

والدة مروة

باقولك ايه؟ ايه رايك تتغدى مع مروة النهارده



عندنا وتعملوا الهومووورك مع بعض؟

يستسلم شادي لسحبها له الى الخارج ويبدو عليه الوجوم وهو يتبادل النظرات مع مروة التي تبدو مترقبة هي ايضاً.. بينما تدلف والدة مرة الى منزل شادي وتحدث أميرة في همس

هاخليه عندي لحد ماتهدي.. شوية كده واجيلك..

تومئ لها اميرة ايجاباً وهي تمسح دموعها..

تنصرف ام مروة، واميرة تنظر في اثرها الى ان تخرج وتغلق الباب من خلفها..

تنهض وتتحرك بخطوات متثاقلة باتجاه الحمام..

نقطع داخل الحمام، واميرة تغسل وجهها بالماء وتنظر لوجهها المبلل في المرآة وتتأمل نفسها للحظات.. ملامحها جامدة تماماً، ونظرتها خاوية، ولا اثر للبكاء..

تلتقط فوطة وتجفف وجهها.. ثم تلتقط توكة ضمن مجموعة توك على احد الارفف، وتعقد بها شعرها الى الخلف بعد ان تجذبه ليصبح مشدوداً.. ثم تنظر لنفسها في المرآة مجدداً بذات النظرة الخاوية..

قطع



مشهد 62 ل/ د

منزل يوسف

في لقطات متتابعة، نرى يوسف وقد علق سيجارة على جانب فمه يفتح علبة تونة في المطبخ..

يفرغ محتواها في طبق..

يفتت التونة بملعقة..

يرش عليها ملح وفلفل وخل..

يسخن رغيف على شعلة البوتاجاز..

يلقي بعقب السيجارة في علبة التونة الفارغة..

يجلس الى طاولة الطعام.. البيت اضاءته خافتة كئيبة..

يلقم من التونة بالخبز.. ويلوك لقمته ببطء وو شارد مغموم..

يلتقط كتاباً من مكتبته غير المنظمة، ويلقي بنفسه على مقعد الى جوارها ويفتحه..

يقرا من الكتاب وهو يطفئ سيجارة في منفضة ممتلئة باعقاب السجائر..

صوت جرس الباب

يرفع عينيه عن الكتاب ناظراً تجاه الباب للحظة، ثم يبدو انه قرر عدم النهوض وفضل مواصلة القراءة..

صوت جرس الباب

يمط شفتيه مستاءاً وينهض بتثاقل.. يتجه الى باب الشقة ويفتحه لتتسع حدقتاه ذهولاً..

كانت رؤى واقفة امامه.. يتبادلا نظرات صامتة طويلة..

رؤى

مش عارفة لو كانت مراتك فتحتلي كنت هاقولها ايه..

يومئ نفياً وهو يتمتم وعيناه تنطقان بالفرحة

يوسف



انا مش متجوز..

يشرق وجه رؤى بابتسامة فرحة.. ثم تلقي بنفسها في حضنه..

يتلقفها بلهفة غير مصدق لعثوره عليها..

قطع

مشهد 63 ل/ د

شرفة المستشفى

دينا واقفة مع كريم يتأملان صفحة النيل التي تتلألأ عليها انعكاسات الضوء.. تبتسم وهي سارحة في المنظر ومبتسمة

دينا

منظر تحفة فعلاً.. دلوقت فهمت قصدك..

وهو سارح بدوره

كريم

السؤال بقه.. يا ترى انا هاشوف المنظر ده بعد اربعة وعشرين ساعة؟

تلتفت له مستاءة لائمة بحب

دينا

ايه اللي انت بتقوله ده؟!! ماتخوفنيش.. ان شاء الله العملية هاتعدي على خير

يتأملها بابتسامة حب

كريم

عارفة احلى حاجة ف العملية ايه؟

دينا

ايه؟

كريم

اني هادخل البنج وانا عارف انك مستنياني.. هايبقى فيه سبب حقيقي يخليني افوق وارجع..

تحتضنه بعينيها.. تتعانق نظراتهما في صمت.. تتسلل يده عبر سور الشرفة حتى تلامس اصابعه



اصابعها.. فتغمض عينيها في انتشاء..

ص. عبدالحميد

احممم..

يجفلان ويلتفتان نحوه، فيواصل معتذراً وهو يشعل سيجارة

ماكنتش عاوز اقاطعكو.. بس مقاومتي انهارت بقه معلش

مندهشاً

كريم

ده انت ماكملتش تلات تيام خارج م العملية..

ساخراً وهو ينفث دخان السيجارة بعيداً

عبدالحميد

وده رقم قياسي ليّ ف التبطيل..

ثم يمد يده لدينا مصافحاً بابتسامة ودودة

عبدالحميد طه..

تصافحه ضاحكة ويبدو انها سمعت عنه

دينا

اه توقعت.. انا دينا..

عبدالحميد

تشرفنا يا مادموزيل

كريم

مادموزيل ايه بس يا استاذ؟! ده انت قديم قوي

لكريم ساخراً



عبدالحميد

طب اشتري ودي بدل ما فضل لابدلك هنا لحد ماخلص العلبة..

كريم ودينا يضحكان.. ثم..

دينا

لا خد راحتك يا انكل.. انا يادوب لازم امشي..

متفاجئاً

كريم

ليه؟!

تهمس له

دينا

انا مفهمة ماما اني رحت من عندك ع الدرس.. وخلاص الساعة بقت تمانية..

ثم تردف وهي تضغط على يده بيدها

بكرة هاجيلك قبل ماتدخل العملية..

يرمقها بابتسامة حب، ثم يتذكر أمراً، فيقول وهو ينصرف نحو غرفته متعكزاً على عصاه

كريم

طب استني عاوز اديكي حاجة قبل ما تمشي..

بعد انصراف كريم، ينظر عبدالحميد في اثره وهو يسأل دينا بصوت خفيض

عبدالحميد

هو لوحده ليه؟ ماحدش من الممرضات عارف، وانا مابحبش اسأله عشان حاسس انه ممكن يتضايق



تمط شفتيها للحظة مشفقة ثم..

دينا

كريم والده ووالدته اتوفوا ف حادثة ف السعودية من اربع سنين، وعايش لوحده تقريباً..

عبدالحميد

مممم.. يعني احساسي كان ف محله..

يعود كريم متعكزاً على عكازه، وفي يده مجسم على شكل منزل مصنوع من علب ادوية فارغة متنوعة.. دينا تتطلع للمجسم في دهشة وتبادره ضاحكة

دينا

ايه ده؟!!

يناولها المجسم وهو يقول

كريم

دي كل علب الدوا والمسكنات اللي بلبعتها طول الفترة اللي فاتت.. عاوز احتفظ بيها..

تتأمل المجسم في يدها بمشاعر مختلطة، فيردف مخففاً

بعد العملية بقه هاعمل بيت تاني بالمسكنات الجديدة ونشوف انهي اكبر

تفلت منها ومن عبدالحميد ابتسامة مريرة مشوبة بالقلق على دعابته

قطع



مشهد 64 ل/ د

منزل يوسف

في غرفة النوم، الاضاءة خافتة.. رؤى نائمة في السرير متدثرة بالغطاء.. بينما يوسف جالس على مقعد مقابل للسرير يرقبها بنظرة هائمة وهو ينفث من دخان سيجارته وعلى وجهه شبح ابتسامة راضية..

تفيق من غفوتها وتتطلع اليه فتجده على هذا الحال، فتبتسم..

يتمتم وكأنه يستطعم اسمها او يستوثق من صحته..

يوسف

رؤى!!

ضاحكة بشئ من الاستنكار

رؤى

انا عارفة ان اسمي غريب، بس مش هيروغليفي يعني

يرمقها بنظرة شاردة ومازالت ابتسامته معلقة على شفتيه

يوسف

بالعكس ده مش غريب خالص، بالنسبالي على الأقل.. انا باعشق الاسم ده لدرجة اني سميته لبنتي..

تنقلب ملامحها بدهشة وهي تعتدل جالسة في السرير

رؤى

بنتك؟!! يعني انت متجوز فعلاً؟!!

يعاجلها بنبرة حزينة



يوسف

كنت.. انفصلنا من خمس سنين..

تتوقع

رؤى

وبنتك عايشة مع مامتها؟

بابتسامة مريرة

يوسف

رؤى بنتي عاشت ستاشر دقيقة بالعدد..

تقريباً ربنا شاف ان الدنيا ماتستاهلش رقتها وجمالها فقرر يسعد بيها أهل الجنة..

تفتكري مجرد صدفة ان اسمها يبقى على اسمك؟

تبتسم وهي تهز راسها نفياً

رؤى

انا مش مؤمنة بالصدف.. مافيش حاجة بتحصل ف الدنيا من غير ترتيب..

ثم تنهض من السرير، لنراها مرتدية احد قمصانه.. تقترب منه وتجلس على ركبتيها على الارض امامه، وتتطلع لعينيه سائلة..

كنت بتحب مامتها؟

يرد فوراً

يوسف

كنت باعشقها.. ومتأكد اني كنت اهم حاجة ف حياتها.. ساعات لما كنت افكر ف علاقتنا، وازاي اتعرفنا على بعض وارتبطنا ببعض واتجننا ف كل حاجة مع بعض، كنت باحس اننا من كوكب



تاني..

يدفس عقب السيجارة في منفضة على الكومود ثم يردف متألماً

اللي مش قادر افهمه ابداً، ازاي كل ده اتبخر بعد الستاشر دقيقة اللي رؤى اتنفست فيهم هوا الدنيا.. كأن حزننا عليها بعد ما مشيت كان أكبر من اي حب ممكن نحس بيه ناحية بعض.. أرواحنا اتكسرت فجأة.. عجزنا فجأة.. ومابقيناش قادرين نبص ف عينين بعض.. يمكن كل واحد فينا من غير ما يحس كان بيلوم التاني.. وبعد اقل من سنة عرفنا ان الوجع اللي جوانا احنا الاتنين مايستحملوش بيت واحد، فانفصلنا..

تلاحظ الآن الدلاية الذهبية المعلقة بسلسلة في رقبته.. تمسكها باطراف اصابعها.. انها على حرف R

رؤى

دي بتاعتها؟

يبتسم في اسف

يوسف

استعجلت وجبتهالها قبل ماتتولد..

ترمقه بابتسامة صامتة مشفقة ثم تباغته

رؤى

انت شبه القراصيا على فكرة

تنتزعه عبارتها من مزاجه الكئيب ويستنكر ضاحكاً

يوسف

افندم؟!

تتسع ابتسامتها وهي تواجهه



رؤى

اه بجد.. البرقوق وهو فريش ومنفوخ وبيلمع كده مابيبقاش فاكهة مميزة قوي يعني.. لا هو عنب على جنب ولا خوخ على جنب.. لكن لما بيدبل، وينشف، ويبان كأنه عجوز ومكرمش وحزين بيتحول لقراصيا..

تحتوي وجهه بكفيها وتردف وهي تحتضنه بعينيها

وساعتها حلاوته مابتتوصفش..

تقولها ثم تغمض عينيها مقربة شفتيها من شفتيه، فيغمض عينيه بدوره مستسلماً

قطع



مشهد 65 **ل/ د**

منزل مروة_ غرفة مروة

شادي ومروة جالسين على الارض يلعبان بلاي ستيشن

صوت سارينة اسعاف عال يقترب..

شادي

ايه ده؟!..

تترك الجوي ستيك وتتجه الى النافذة..

مروة

تعالى نشوف..

تفتح النافذة وهو الى جوارها..

من وجهة نظرهما، نرى سيارة الاسعاف متوقفة امام مدخل العمارة.. ويخرج منها المسعفون ويدلفون الى قلب العمارة بصحبة البواب..

شادي ومروة يتبادلا نظرات الفضول..

شادي

هو فيه ايه؟!

قطع



مشهد 66 ل/ د

بسطة السلم بين شقتي شادي ومروة

نبدأ المشهد بلقطات على بكرة الاسانسير..

صندوق الاسنسير يصل للدور الذي نقف فيه..

ينفتح باب شقة مروة ليطل منه شادي ومروة، في الوقت الذي يفتح فيه باب الاسانسير ويخرج منه المسعفون والبواب..

شادي يراهم متجهين الى شقته ويلاحظ ان ام مروة واقفة على باب الشقة وعيناها محمرتين من شدة البكاء.. ويبدو انها لم تلاحظ خروجه هو ومروة..

المسعفون يدخلون الى شقة شادي فيندفع وسطهم.. وعندها تلمحه والدة مروة، وتحاول ايقافه..

والدة مروة

شادي استنى..

لكنها لا تلحقه..

قطع



مشهد 67 **ل/ د**

منزل شادي_ غرفة النوم الرئيسية

شادي يصل الى غرفة والدته سابقاً المسعفين.. قبل ان يتجمد على عتبتها مذهولاً..

يجتازه المسعفون ويدخلون.. وتظهر والدة مروة في اثره باكية..

نرى من وجهة نظره ما الجمه وجمده.. فأميرة والدته مسجاة على الارض ويبدو انها فارقت الحياة، ويمكن ان نميز علب دواء فارغة على الكومود او على الارض..

المسعفون يجرون اجراءاتهم.. والطفل يقف مذهولاً..

ص. شكري (يبدو واهناً)

في مرحلة الحلم، بنبدأ نفهم معنى الارتباط العاطفي بطرف تاني..

مزج



مشهد 68 ن/ د

قاعة المحاضرة

د. شكري يواصل حديثه للحضور واقفاً خلف المنصة ويبدو عليه الاعياء

شكري

والفهم ده.. بيدخلنا للمرحلة اللي بعدها.. اللي ممكن تبان.. صغيرة قوي.. لكنها ا....

يصمت.. يبدو غير قادر على المواصلة.. يستند بيديه الى المنصة منكساً راسه للحظة والعيون معلقة به.. ثم يعاود النظر اليهم بابتسامة واهنة

شكلكو محتاجين استراحة..

يقولها ويجلس كمن لا يقوى على ان يظل واقفاً..

تندفع زوجته ومن خلفها عميد الكلية تجاهه

زوجة شكري

شكري انت كويس؟!

يشير لها بيده مطمئناً مبتسماً

قطع



مشهد 69 **ن/ د**

ممرات الكلية

شكري محاط بزوجته وعميد الكلية وعدد من الاساتذة وبعض الطلبة.. يسيرون باتجاه غرفة العميد، ويحيط بهم بعض المصورين الصحفيين في محاولة لالتقاط صورة ملفتة..

من وجهة نظر زوجة شكري، نرى السيدة "س" في الجهة المقابلة للممر وتتطلع اليهم..

تفكر زوجة شكري للحظة، ثم تنفصل عن الموكب وتتجه نحوها..

تقبل عليها بابتسامة هادئة وتمد يدها مصافحة..

زوجة شكري

ازيك..

تومئ براسها مبتسمة

السيدة "س"

الحمدلله..

هو شكري كويس؟ انا حاسة انه تعبان..

ترتبك ابتسامة زوجة شكري وتطفو على وجهها علامة حزن..

زوجة شكري

هو فعلاً تعبان..

يبدو التأثر على ملامح "س" وتزم شفتيها بقلق، قبل ان تربت على كتف رؤى

السيدة "س"

خللي بالك منه..

قطع



مشهد 70 **ن/ د**

مكتب عميد الكلية

العميد "د. سليم النقاش"، خمسيني وقور، يجلس خلف مكتبه الذي يحمل لافتة نحاسية توضح صفته، وامامه يجلس شكري وهو يلقم حبة دواء في فمه ويتبعها بجرعات ماء.. وفي الغرفة مدرس جامعي شاب يجلس متأهباً على مقعد ابعد قليلاً..

العميد يرمق سليم بقلق وهو يتناول دواءه، بينما زوجة شكري تدلف الى الغرفة قادمة من الخارج عندما يسأل

العميد

شكري.. انت هاتقدر تكمل المحاضرة؟

بقلق تلتقط طرف السؤال مع دخولها

زوجة شكري

لا محاضرة ايه اللي يخلصها؟!

ثم لشكري برجاء مربتة على كتفه

كفاية كده.. انت تعبان يا حبيبي..

يلتفت لها مبتسماً بحنان وهو يربت على يدها المستريحة على كتفه

شكري

طب بذمتك، تفتكري اقدر ماكملش؟

تزم شفتيها دون رد، فهي تعرف مقدار عناده.. بينما يردف هو متكئاً على كتفها لينهض

يالله بينا

يبدو متعاطفاً مع زوجة شكري فيحدثه ناصحاً

العميد

شكري.. انت لو تعبان فعلاً مافيش داعي تكمل..



ضاحكاً باستنكار

شكري

جرى ايه يا جماعة مانا واقف على رجليّ اهو..

ثم للمدرس الشاب

يالله يا أستاذ علاء.. بلغ الناس ان الاستراحة خلصت..

المدرس الشاب يتطلع للعميد مترقباً اذنه.. العميد يرمق زوجة شكري بنظرة قلة، ثم ينهض بدوره وهو يحدث المدرس الشاب

العميد

اسمع كلامه يابني..

ينطلق المدرس الشاب، بينما يردف العميد لزوجة شكري مداعباً..

جوزك هاينفذ اللي ف دماغه ويكمل المحاضرة ان شالله على نقالة انا عارف..

يضحك شكري، بينما زوجته تبتسم بمرارة مستسلمة.. ثم..

شكري

انا متشكر قوي يا سليم..

مندهشاً

العميد

على ايه؟!

شكري

يعني ا.. تجهيز كل حاجة، وتنظيم المحاضرة.. ماكنتش متخيل بصراحة ان الموضوع هاياخد الشكل ده.. بس انت ا...

يقاطعه بصدق



العميد

ايه اللي بتقوله ده يا شكري؟! انا مش هاقولك
الكلية دي بيتك والجو ده، مع انك عارف انه
بجد.. لكن اي جامعة في الدنيا مش ف مصر
بس، تتمنى ان شكري مختار يحاضر فيها.. انا
عملت اقل حاجة..

يبتسم شكري بامتنان، بينما يتجاوز العميد عن اللحظة وهو يشير لهما تجاه الباب

يااللا بينا..

اثناء خروجهم يميل شكري على زوجته هامساً

شكري

انتي كنتي فين؟

ترد همساً

زوجة شكري

هاقولك بعدين

قطع الى شاشة سوداء مكتوب عليها:

الوعد..

"........."

قطع

مشهد 71 **صباح/ خ**

الشارع والبوابة الرئيسية للمستشفى

سيارة اسعاف تقترب من المستشفى

صوت سارينة الاسعاف

تتوقف امام المستشفى، يقتبر منها يحي الذي يبدو انه سبقهم الى هنا..

ينفتح بابها الخلفي ليخرج المسعفين منه ترولللي عليه جسم شخص لا نتبينه..

ص. شكري

من جوة مرحلة الحلم، بتظهر مرحلة الوعد..
الفيروس اللي ممكن يقتل اي قصة حب.

مزج



مشهد 72 ن/ د

ممر في المستشفى

يحيى يهرول خلف الترولل الذي يدفعه المسعفون عبر الممر..

يتقاطعون مع عدد من الأشخاص ومعهم مريض على كرسي متحرك..

نقطع على هؤلاء الاشخاص، انهم دينا وعبدالحميد والممرضة فاطمة، وكريم هو الجالس على الكرسي المتحرك مرتدياً زي العمليات ويدفعه ممرض ثلاثيني.. الممرضة فاطمة تحدث كريم بحنان أمومي

الممرضة فاطمة

قبل ماتروح ف البنج اقرا المعوذتين وآية الكرسي.. حافظ آية الكرسي؟

متهكماً

عبدالحميد

افرضي قالك مش حافظها.. هاتحفظيهاله دلوقت يعني؟!

بجدية

الممرضة فاطمة

القنهاله

ثم لكريم

قول ورايا..

يهون عليها مبتسماً

كريم

حافظها يا فاطمة.. حافظها.. بس ابوس ايدك بلاش جو اللي هايروح مايرجعش ده..



يصل الموكب الى باب مكتوب عليه ***"عمليات"*** .. يقوم الممرض بفتح الباب.. دينا تستوقفه

دينا

كريم..

يلتفت لها، فترسم ابتسامة واسعة رغم احتقان عينيها بالدموع

انا مستنياك..

يرد بابتسامة واسعة مشاكساً

كريم

مش هاتأخر..

قطع



مشهد 73 ن/ د

غرفة العمليات

كريم ممدد على بنش العمليات.. طبيبة التخدير تحقن ذراعه وبعد ان تنتهي تسأله بلطف

طبيبة التخدير

كان نفسك مين يبقى معاك ف اوضة العمليات دلوقت؟

يبتسم في بلاهة..

كريم

اكيد ماما..

تربت على كتفه بحنان مبتسمة وهي تضع قناع البنج على وجهه

طبيبة التخدير

طب عد من واحد لعشرة هاتلاقيها معاك..

يتمتم

كريم

واحد.. اتنين.. تلاتة.. اربعة... خـ مـ سـ.....

إظلام



مشهد 74 ن/ د

منزل شادي

ظهور تدريجي..
شادي على كرسي التذنيب.. بمفرده.. عاقداً ذراعيه امام صدره واجماً حزيناً مستاءاً كما رايناه اول مرة..

إظلام



مشهد 75 ن/ د

منزل يوسف

ظهور تدريجي..

يوسف ممدد في فراشه.. يستيقظ بتثاقل.. لكنه يفتح عينيه تماماً وينتبه عندما يكتشف انه بمفرده على الفراش.. يفكر ذاهلاً للحظات وكأنه يحاول استرجاع ليلته السابقة ويتأكد انه لم يكن يحلم.. ثم ينهض متلفتاً حوله وهو يخرج من الغرفة وينادي بصوت يكتمه النوم

يوسف

رؤى..

قطع



مشهد 76 ن/ خ

شرفة منزل يوسف

رؤى جالسة باسترخاء، ممددة ساقيها العاريتين على مقعد مقابل، مرتدية قميصاً من قمصان يوسف.. ترشف من مج قهوة في هدوء وهي تتصفح في كتاب من كتب يوسف..

يظهر يوسف على عتبة الشرفة، وبمجرد ان يراها تند عنه تنهيدة ارتياح..

تلتفت على صوت تنهيدته، وتبتسم ابتسامة رائقة

رؤى

صباح الخير..

يمط شفتيه بابتسامة لائمة

يوسف

صباح النور

لا تفهم مغزى ابتسامته

رؤى

مالك؟

تتحول ابتسامته لتصبح ابتسامة خجل

يوسف

عارف انك هاتضحكي عليّ، بس ا.. لما صحيت ومالقيتكيش جنبي، حسيت للحظة كده ان اللي حصل امبارح ماكانش حقيقي.. اني كنت باحلم..

تداعبه وهي تشير للقميص الذي ترتديه..

رؤى

افتكرتك هاتقول انك خفت لاكون ضربت ع القميص بتاعك



تفلت منه ضحكة.. يقبلها.. ثم يجلس على المقعد المقابل محتضناً ساقيها الممدتان الى جواره بيده ويرمقها طويلاً بابتسامة صامتة تبادله مثلها، ثم..

يوسف

ممكن اعرف انتي مين بقه؟

ثم يردف معاجلاً

عاوز اعرف انتي مين بجد.. يعني بلاش جو أرملة المليونير، ومراة مهندسة البترول والكلام ده..

تضحك ضحكة قصيرة.. ترشف من المج وهي تفكر، ثم تتحدث برتابة من يدلي باقواله

رؤى

انا عندي سبعة وعشرين سنة، اسكندرانية.. ليسانس اداب لاتيني.. باشتغل مرشدة سياحية، وأحياناً باترجم ا....

يقاطعها مستنكراً بلطف

يوسف

رؤى انا مش عاوز السي في بتاعك.. انا عاوز اعرفك.. عاوز اعرف انتي بقيتي ا..

يبدو حائراً في العثور على اللفظ المناسب، ثم..

بقيتي كده ازاي؟

تصمت للحظة، تشيح عنه بوجهها للحظة وتشرد، ثم تطلق تنهيدة عميقة قبل ان تتحدث بنبرة متباسطة تحاول ان تبث فيها احساس اللامبالاة والروح التقريرية

رؤى

ماشي يا سيدي.. هاجاوبك.. انا ف تالتة كلية ارتبطت بشاب وحبيته قوي.. وضعه المادي كان كويس، واهله ناس مستريحين، فاتخطبنا خلال شهور، واتفقنا نتجوز اول ما اتخرج.. الحياة كان



لونها بمبي جداً، لحد ما ف يوم رحت معاه اشوف الشقة اللي بيوضبها عشان نتجوز فيها.. قام اغتصبني

تتسع حدقتاه ذهولاً بعدم فهم

يوسف

يعني ايه؟!

كمن يحتار في تفسير لفظ بديهي

رؤى

اغتصبني يعني ا.. اغتصبني.. خدني غصب عني..

ما زال غير مستوعب

يوسف

ازاي؟ انتي بتقولي انك كنتي بتحبيه.. يعني اكيد كنتي موافقة!

تفلت منها ابتسامة ساخرة

رؤى

مادانيش فرصة اوافق.. اتخضيت.. قفشت عليه وزعقتله.. ضربني وقطعلي هدومي..

تصمت للحظة بينما يوسف يبدو مشمئزاً مشفقاً، ثم تردف

لما خلص وسابني، نزلت جري ع البيت وانا منظري زبالة.. ولما وصلت اتفاجئت انه طلبهم يسأل عليّ وفهمهم انه كان فيه بينا معاد وانا ماروحتش.. طبعاً عمري ماهاقدر اوصفلك احساسي وانا باحاول افهّم اهلي اللي حصل.. وفين وفين لما اقتنعوا وهو اعترف باللي عمله وبرره بانه كان ضارب حاجة ومش ف وعيه..



ترشف اخر ما تبقى في مج القهوة، ثم تواصل بابتسامة مريرة

المصيبة انه كان عاوزنا نكمل وقال انه متمسك بيّ.. ولما تخيلت ان رفضي هايبقى حاجة بديهية بالنسبة لأهلي، فوجئت انهم بيضغطوا عليّ عشان اوافق.. بقى مطلوب مني اكمل حياتي مع حيوان لمجرد انهم يحافظوا على منظرهم قدام الناس.. ابويا يقوللي كل الرجالة بتغلط.. وامي تقوللي ده انتي اللي اقنعتينا بيه وكنتي هاتموتي عليه ف الأول.. واخويا يقوللي لو رفضتي هايبوظ سمعتك ويقول انك نمتي معاه..

يختنق صوتها وتحتقن الدموع في عينيها وهي تواصل

قرف.. قرف عمري ما كنت اتخيل اني اعيشه.. وآخرة ما زهقت قلتلهم اني هاعيش لوحدي وممكن يفهموا قرايبنا اني سافرت تبع الكلية وبعد كده اشتغلت بره، عشان يحموا نفسهم من الفضايح...

الآن تفلت دمعة من عينها..

ووافقوا..

يعض يوسف شفته السفلى متألماً وهو يرمقها مشفقاً بحب.. ثم يشيح عنها وهو يزفر زفرة قوية، قبل ان ينهض وهو يتحدث بنبرة مرحة مغايرة

يوسف

خلصتي قهوتك؟

ترمقه بترقب وهي تومئ ايجاباً فيردف

طب ياللا بينا ننزل

رؤى

على فين؟

بنبرة قاطعة وشديدة البساطة



يوسف

هانتجوز..

ترمقه بنظرة ضاحكة وتتهكم بنبرة من لا يأخذ الحديث بجدية

رؤى

بس انا مش من طوحاتي اتجوز راجل بكرش..

تفلت منه ابتسامة رغماً عنه، ثم..

يوسف

رؤى انا باتكلم بجد.. الحياة اقصر من اننا نضيع منها دقيقة واحنا مش مع بعض.. احنا ماخترناش نتقابل.. لو ماكنتيش طلعتي السطوح من كام يوم كان ممكن تقري خبري ف اي جرنان وانتي مش عارفة مين البني ادم ده.. احنا اتقابلنا عشان فيه حاجة اكبر مننا بكتير قررت اننا نلحق بعض.. ننقذ بعض.. وانا عمري ما كنت شايف هدف واضح لحياتي زي مانا شايفه دلوقت.. الهدف ده اني اشوفك مبسوطة وسعيدة طول العمر، ومتأكد اني هاقدر احققه.. متأكد..

تعجز رؤى عن النطق، لكن عيناها تنطقان باصفى علامات الرضا والحب

قطع



مشهد 77 ن/ د

ممر+ غرفة مكتب في بنك

نبدأ المشهد بمتابعة علا من ظهرها وهي تتحرك في احد ممرات البنك متجهة الى احدى الغرف.. ثم نقطع داخل الغرفة من وجهة نظرها، حيث احمد يتطلع لها بحيرة قبل ان يتمتم مصدوما..

احمد

ده بجد!

تومئ له ايجاباً، فيردف

طب ليه؟

بهدوء

علا

لأن ده الصح..

يحاول الاستيعاب

احمد

لازم يبقى فيه سبب.. يعني كرهتيني فجأة، وللا انا ا.....

تقاطعه بنبرة هادئة لكن حاسمة

علا

مش هاتفرق يا احمد.. انا حبيت اجيلك الشغل عشان مايبقاش فيه فرصة للكلام الكتير.. بس متأكدة انك لو فكرت مع نفسك شوية هاتوصل لإجابات كتير.. وصدقني اياً كانت الاسباب اللي ممكن اقولهالك، مش هاتفرق ف النتيجة..

يحدق فيها دون ان يجد رداً، فتردف هي مودعة



خللي بالك من نفسك..

تقولها وتنصرف..

تتبعها الكاميرا من الامام اثناء خروجها فنرى على وجهها مزيج غريب من الارتياح والاسف

قطع



مشهد 78 **ن/ د**

منزل رامي

+

مشهد 79 **ن/ خ**

سيارة علا_ امام البنك

رامي في منزله، يستكمل لوحته باعصاب متوترة وضربات قوية وكانه يفرغ شحنة القلق.. ينهي جزءاً ويبتعد لتأمله وهو يلهث ملتقطاً سيجارة مشتعلة الى نصفها على المنفضة، ويسحب نفساً ينفثه بعصبية.. ثم يترك السيجارة ويهم بالعودة للوحة عندما يستوقفه رنين الهاتف..

صوت رنة موبايل رامي

يلقي نظرة على شاشة الموبايل، المتصل ***sweetheart..*** يلتقط الموبايل بلهفة دون اهتمام بمسح يديه قبلها

رامي

عملتي ايه؟!

<u>نقطع بالتوازي بينهما أثناء المكالمة حسب الحاجة</u>

علا تطمئنه بابتسامة حب مقدرة لهفته..

علا

خلاص.. الموضوع انتهى خالص..

تلتمع عينا رامي من المفاجأة، لكنه لا يرد فوراً، بل يفكر في امر ما.. يسود الصمت للحظات.. حتى يبدو ان علا شعرت بالقلق، فتستنطقه بترقب

رامي..

يعاجلها



رامي

ممكن اجيلكو البيت واقعد مع باباكي امتى؟..

تتسع حدقتاها غير مصدقة

علا

انت بتهزر؟!!

بثقة

رامي

انا عمري ما كنت جد زي دلوقت

مرتبكة من فرط فرحتها لكنها تحاول ان تبدو متماسكة عاقلة

علا

بس احنا لسه ماعرفناش بعض كويس.. ده احنا يادوب ا......

يقاطعها بحنان صادق

رامي

يهمك تعرفي ايه عني اكتر من اني مجنون بيكي؟

تحتقن عيناها بدموع الفرحة ولا تملك الا ان تقول

علا

باحبك

قطع



مشهد 80 ل/ د

غرفة العناية المركزة

نبدأ المشهد من وجهة نظر كريم الذي يفيق من البنج ويفتح عينيه تدريجياً فتبدو رؤيته مشوشة الى حد ما.. ثم يتضح لنا ان الغرفة بها دينا، عبدالحميد، الممرضة فاطمة، وطبيبة التخدير، ورجل خمسيني لا نعرفه ويبدو انه طبيب جراحة..

كريم عندما يميز وجه طبيبة التخدير، يبادرها في وهن مبيتسماً

كريم

مالحقتش اعد لعشرة..

تبتسم طبيبة التخدير في حنان ولا ترد.. يدير كريم وجهه في الواقفين، فيرى دينا تتطلع اليه بترقب، فيعاجلها ساخراً بصوته الواهن

اوعي تكوني بتعيطي عشان خرجتلك م العمليات
وهاتدبسي فيّ للابد؟

تحاول دينا ان تبتسم، لكنها تبدو غير قادرة على ذلك.. بينما يبتسم عبدالحميد ابتسامة مريرة.. وتطل نظرة اشفاق من فاطمة الممرضة.. ينتبه كريم لكل ذلك فيسأل بتوجس

هو فيه ايه؟!

هنا يقترب الطبيب الخمسيني من كريم ويحدثه بابتسامة رسمية

الطبيب

حمدالله ع السلامة يا بطل

يتمتم كريم وهو ينظر للطبيب بترقب

كريم

الله يسلمك..

يواصل الطبيب حديثه بنبرة تقريرية محايدة وبنفس الابتسامة الرسمية



الطبيب

اللي هاقولهولك دلوقت ممكن يصدمك شوية، بس
لازم اقولهولك عشان تبقى فاهم كل حاجة...

دينا تمسك بيد كريم وتضغط عليها بقوة بينما هو يرمق الطبيب بخوف

قطع



مشهد 81 ل/ د

منزل شادي

(في خلفية شريط الصوت نسمع تلاوة قرآنية صادرة من احدى الغرف)

شادي جالس على "كرسي التذنيب" في ركن الصالة عاقداً ذراعيه امام صدره محملقاً في الفراغ بملامح جامدة، بينما يحيى يقترب منه ومن خلفه مروة ووالدتها اللتان تتطلعان لشادي باشفاق..

الرجل يتحدث بود لشادي ويحاول ان يكون ليناً لأقصى درجة

يحيى

شادي حبيبي.. تحب اجي انام معاك ف اوضتك، وللا تروح تنام ف بيت مروة؟

شادي على جلسته ونظرته الجامدة لا يرد.. يجذبه يحيى من ذراعه برفق

طب تعالى نتعشى سوا وبعدين نفكر ف الموضوع ده..

شادي يخلص ذراعه من قبضة والده بهدوء، فيندهش

باقولك تعالى ناكل.. انت مش جعان؟

يكتفي شادي بايماءة نفي، يبدو ان صبر الرجل اوشك على النفاد

مش مهم تبقى جعان.. قوم عشان تاكل.. لازم تاكل

يكرر شادي ايماءته النافية وهو متمسك بجلسته

شادي

تؤ

تظهر نبرة الحدة في صوت يحيى وقد اعيته ملاطفة الصغير الصامت

يحيى

طب وبعدين يعني؟! مانت لازم تقوم من هنا..



لازم تاكل ولازم تنام.. قوم ياللا..

يرمقه شادي بنظرة الم ويتمتم بصوت مختنق

شادي

مش هاقوم..

بحدة منفعلاً

يحيى

ليه؟!! انت من الصبح قاعد ع الكرسي ده، ليه؟؟!

ياتي صوته مختنقاً وان كان اعلى من التمتمة السابقة

شادي

مش هاقوم الا اما مامي ترجع

مستنكراً

يحيى

ايه؟!!

يواصل بصوته المختنق محتداً وقد خانته دموعه فانسالت على خديه

شادي

مامي بتعاقبني.. انا مش هاقوم من ع الـ "نوتي تشير" غير لما تصالحني وترجع.. مش هاقوم..

يبدو على يحيى الذهول من تفكير الطفل، بينما تنساب الدموع على وجه والدة مروة.. بينما تتأمل مروة شادي بنظرة حب طفولي واشفاق كبير..

ص. شكري

في مرحلة الوعد مابنفكرش..

مزج



مشهد 82

فوتومونتاج

أ_ شادي في غرفة مروة بمنزلها وهي تجتهد في حركات اكروباتية كي تدفعه للابتسام، حتى تنجح في اجباره على افلات ضحكة

ص. شكري

بنوعد بكل حاجة جميلة ممكن نحس ان الطرف التاني محتاجلها

ب_ يوسف ورؤى في مكتب مأذون شرعي يكتبان الكتاب.. وهما يتبادلان نظرة هيام

ص. شكري

بنوعد بالأمان المستمر، والعطاء اللي مالوش مقابل..

جـ_ دينا في غرفة كريم بالمستشفى تراجع معه مذكرات دراسية، وعندما يبدو على وجهه الألم تستدعي الممرضة..

ص. شكري

بنوعد من غير حساب.. بنوعد بقلوبنا، وعقولنا مغمضة..

د_ علا في غرفتها بالمنزل تفتح علبة اسطوانية من النوع الذي يحوي رسومات هندسية.. وتخرج ما فيها.. انها اللوحة الكبيرة التي كان رامي يعمل عليها طويلاً.. لوحة ناعمة تجسد علا وهي عارية مستكينة مطمئنة وقد احتضنها رامي من الخلف واحاطها بذراعيه كما لو كان يحميها.. تتامل علا اللوحة في انبهار..

ص. شكري

بنوعد واحنا متأكدين اننا هانوفّي.. أو من غير مانفكّر، هانوفّي ازاي..

هـ_ رؤى في منزل يوسف، الذي يبدو الآن مختلفاً تماماً، ليصبح اكثر بهجة ودفئاً، تضع رتوشاً على شئ ما.. يوسف يطل عليها واقفاً على عتبة باب غرفته، يتأملها بحب.. تنتبه لوقفته وتنظر



تجاهه، فتبادله الابتسامة الراضية

ص. شكري

بنبقى زي المتخدرين.. مسحورين وبنحلم..
فبنشوف كل جميل في العلاقة، وبننسى اننا بشر..

مزج



مشهد 83 ن/ د

قاعة المحاضرة

نبدأ المشهد بزوجة شكري وهي تتأمله بابتسامة عاشقة، بينما هو خلف المنصة يرسم دائرة على البورد الأبيض..

البورد الذي اصبح عليه دائرة ***"الوعد"*** يضيف اليه شكري دائرة جديدة متداخلة مع الأخيرة وتبدو اكبر حجماً بكثير، ويكتب داخلها ***"الحقيقة"*** .. وهو يواصل حديثه

شكري

وللأسف، دايماً بنكتشف متأخر اننا ماكناش قد وعودنا.. بنكتشف ده ف المرحلة الخامسة....

ثم يلتفت مواجهاً الحضور وهو يواصل بابتسامة مشفقة

المرحلة اللي بنصحى فيها على حقيقة ان اللي بنحبهم دول، بني آدمين زينا، مش ملايكة.. وممكن علاقتنا بيهم تواجه مشاعر انسانية جداً، الحب مالوش سلطان عليها

قطع على شاشة سوداء مكتوب عليها:

الحقيقة..

"..........."

قطع



مشهد 84 ل/ د

صالة عرض سينمائي

ظهور تدريجي..

الصالة لا زالت مضاءة حيث لم يبدأ العرض بعد.. رامي وعلا يتجهان الى مقعديهما حيث اشار البليسير الذي ينفحه رامي بقشيشاً، بينما هي تواصل حديثاً

علا

بلاش seven اصلاً ماينفعش تحكم عليه وتعرف قد ايه هو جامد غير ف حاجة هادية.. له فيلم قديم شوية اسمه meet joe black.. شفته؟

مبتسماً

رامي

لا ماشفتوش..

بحماس

علا

كان يجنن يا رامي.. يجنن بجد

مستنكراً بابتسامة

رامي

هو ايه اللي يجنن يا رامي؟ ما تراعي مشاعرنا شوية وتخلي عندك دم!

تنفجر في الضحك

علا

انت بتغير عليّ من براد بيت!



مداعباً وهو يحتضنها بعينيه

رامي

انا ممكن اغير عليكي من ميكي ماوس..

تبتسم في خجل بسعادة.. يصمتان للحظات وتتعانق ايديهما.. ثم تتذكر

علا

اه صحيح.. بابا قاللي ان الانترفيو بتاعك بكرة
هايبقى انتاشر مش واحدة..

يتهكم بنوع من الاستياء

رامي

افتكرتك هاتقوليلي اتكنسل..

ترمقه بحيرة

علا

هو انت ليه مش متحمس للموضوع؟

بتململ

رامي

بصراحة مش عارف شغل ايه اللي ممكن اعمله
ف شركة اعلانات

بحماس، بينما تنطفئ اضواء القاعة تدريجياً

علا

ده هو ده انسب مجال ليك ولموهبتك يا حبيبي..
واللي فهمته من بابا ان المرتب كويس جداً..

يومئ لشاشة العرض وهو يربت على كفها في يده متملصاً من مواصلة هذا الحديث



رامي

ربنا يسهل.. نكمل كلامنا بعد الفيلم..

تضئ شاشة العرض ببداية المقدمات الاعلانية.. علا ترمق رامي بجانب عينها في حيرة

قطع



مشهد 85 **ن/ د**

منزل شادي

سيدة ثلاثينية ذات جمال هادئ، ومحجبة حجاباً متقناً، تجلس في الليفنج وهي تتطلع في تفاصيل المكان..

يأتي يحيى ممسكاً بيد شادي قادمين من الداخل، ويقتربا من السيدة

زوج أميرة

تعالى يا شادي.. سلم..

شادي يمد يده لمصافحة السيدة بترقب.. فتصافحه ثم تجذبه في عناق هادئ وتربت على ظهره مبتسمة

السيدة

اهلاً اهلاً.. ده انت أمور خالص ماشاء الله..

يتخلص شادي من الحضن بهدوء وابتسامة مرتبكة، فيقول له يحيى مشيراً للسيدة وهو يبادلها نظرة مبتسمة

يحيى

طنط هناء هاتيجي تعيش معانا من بكرة ان شاء الله يا شادي.. يعني هاتبقى من هنا ورايح ماما الجديدة..

تبدو الحيرة الشديدة وعدم الفهم على وجه شادي ويرمق السيدة وعيناه تنطقان بالف سؤال

قطع



مشهد 86 **ن/ د**

غرفة كريم بالمستشفى

كريم ممدد في سريره وعلى وجهه علامات الألم الشديد، وكفه تقبض بقوة على ملاءة الفراش وهو يئن، بينما الممرضة فاطمة تحقنه في ذراعه، وعبدالحميد واقف على مقربة يرمقه باشفاق..
الممضرة فاطمة تطهر موضع الحقنة وهي تحاول التهوين عليه

الممرضة فاطمة

باذن الله خلال دقايق المسكن هايقلل الوجع..

يهز راسه نفياً وهو يتألم زاماً شفتيه، ثم..

كريم

مابيعملش حاجة يا فاطمة.. المسكن ده ما بيعملش حاجة..

ينفعل مستاءاً وهو ينظر لكريم باشفاق

عبدالحميد

انا مش فاهم ازاي الدكتور ده مايتحاسبش ع الغلطة اللي عملها ف العملية.. ده منظر يرضي ربنا؟!

توضح له بقلة حيلة

الممرضة فاطمة

مش غلطة يا استاذ عبدالحميد.. مش غلطة.. اللي حصل ده كان اثر جانبي احتمالاته كبيرة.. وكريم كان عارف ده من قبل العملية..

ثم لكريم

مش انت كنت عارف؟

يبدو غير مهتماً بحديثهما، فيسألها وهو يحاول تجاهل المه

كريم

هي دينا اتأخرت ليه؟ هي جت وانا نايم؟

تربت على كتفه مهونة

الممرضة فاطمة

لا ماجاتش.. بس لسه بدري، اكيد عندها درس مهم وتلاقيها هاتيجي بعد ماتخلص..

يزم شفتيه محاولاً التماسك امام موجة الم ويهز راسه متفهماً..
تنصرف فاطمة تاركة عبدالحميد مع كريم..
يلتفت كريم لعبدالحميد مغالباً المه محاولاً ان يبدو ساخراً قوياً متماسكاً..

كريم

هو ده الوجع اللي بيقتل الخوف؟

يتطلع له عبدالحميد باشفاق.. ثم..



عبدالحميد

ماتستكبرش على وجعك..
مش مرجلة انك تكتم قولة آي..
الرجالة بتتوجع عادي..
يزفر كريم زفرة حارة متألمة كأنه كان ينتظر الاذن له بذلك..

قطع

مشهد 87 ل/ د

بهو انتظار المسرح الكبير بالاوبرا

يوسف يقف وحيداً بجوار منفضة سجائر معدنية بأحد الأركان، يدخن بشراهة ويبدو عليه الضيق..

أحد العاملين يفتح باب المسرح ويدلف للداخل

صوت الموسيقا الاوركسترالية ياتينا

من الداخل لحظة فتح الباب

يشعل يوسف سيجارة جديدة من ذيل سابقتها ويدس عقب السيجارة القديمة في رمال المنفضة..

تظهر رؤى قادمة من الباب الخارجي للبهو وتتجه نحو باب المسرح بخطى سريعة، غير منتبهة لوقوف يوسف في الركن.. يلمحها، فيستوقفها

يوسف

رؤى

تلتفت له مندهشة بابتسامة

رؤى

ايه ده؟! انت مادخلتش؟!

مستاءاً

يوسف

مستنيكي

تقترب منه مبتسمة باستنكار

رؤى

يا حبيبي مانا تذكرتي معايا.. ده العرض بدأ من
نص ساعة!

يمط شفتيه محاولاً السيطرة على استيائه



يوسف

ماكنتش هاتبسط لو دخلت من غيرك..

ترمقه بابتسامة مشفقة

رؤى

مانا قلتلك اني احتمال اتأخر ف الشغل..

ثم قبل ان يهم بالرد تسحب السيجارة من يده وتدفسها في المنفضة

عموماً ياللا.. مش عاوزين يفوتنا اكتر من كده..

يرمقها بنظرة حائرة، فتتأبط ذراعه وتسير معه باتجاه المسرح.. بينما هو يبدو ما زال متعكر المزاج

يللا بينا بقه بطل كآبة..

ثم تسأله هامسة..

جبت معاك كرافتة؟

يدس يده في جيب الجاكت ويخرج كرافات..

يوسف

ايوه اهي..

قطع



مشهد 88 ن/ خ

فناء المدرسة

مروة تجلس بجوار شادي على بسطة سلم يأكلان في صمت.. بينما الاطفال ينتشرون في الفناء في مجموعات ويلعبون العاباً مختلفة..

مروة ترمق زملاءها الذين يلعبون بتطلع.. ثم تشير لاحدى المجموعات محدثة شادي

مروة

ماتيجي نلعب معاهم hide and seek

يهز كتفيه بلامبالاة وهو يمضغ طعامه

شادي

مش عاوز

تزم مروة شفتيها في استياء.. تبدل نظرها بين شادي الخامل وبين زملائها الضاحكين.. وبعد لحظات تضع ما بقي من ساندوتشها جانباً وتنهض وقد حسمت امرها

مروة

انا هاروح العب معاهم

يستوقفها مندهشاً وقد بوغت

شادي

وهاتسيبيني لوحدي؟

منفعلة بغضب طفولي

مروة

مانا على طول قاعدة معاك يا شادي، وانت برضه زعلان، ومش عاوز تلعب اي حاجة.. انا زهقت..

لا تنتظر رده وتجري تجاه الصدقاء بينما هو ينظر في اثرها مصدوماً



ص. شكري

الملل..

مزج



مشهد 89 **ن/ د**

قاعة المحاضرة

نرى كلمة ***"الملل"*** وقد كتبها شكري لتوه في دائرة الحقيقة، ويرسم تحتها خطأ.. ثم يواصل وهو يلتفت مواجهاً الحضور

شكري

كل التوقعات الكبيرة اللي بنبنيها ف مرحلة الوعد، بتتحول لضغط مرعب لما الملل يدخل العلاقة.. لما كل كروت الابهار تتحرق بدري، ومايبقاش فيه جديد..

كام علاقة ممكن تبوظ لما الروتين بيتكرر؟

كل يوم نتمشى ماسكين ايدين بعض، او نشرب شاي ولمون ف نفس المكان.. او نتفرج ع التوكشوو واحنا قاعدين ع الكنبة بنقزقز سوداني.. ما خلاص.. كل المشاعر اتعاشت وكل حاجة اتعرفت.. هي انبهرت بمعلوماته العظيمة عن الاحتباس الحراري، وهو اندهش من حلاوة صوتها لما بتغني لنانسي عجرم.. هم الاتنين جابوا اخر بعض، وزهقانين، بس مش فاهمين ايه اللي بيحصل.. اللي بيحصل ان الملل بياكل من طاقتهم ومن حبهم لبعض..

ده اللي حصل لمروة وشادي.. ملل غير طبيعي.. البنت ماباقتش لاقية الولد النشيط الحيوي اللي تلعب معاه.. وهو استطعم تعاطفها واهتمامها مرة واتنين وعشرة لحد ما اتحولوا لشئ عادي ويومي ومتكرر..

مزج



مشهد 90 **ن/ خ**

باص المدرسة

شادي جالس على مقعده بجوار النافذة شارداً، بينما المقعد المجاور له شاغر..

وفي مكان اخر بالباص، نرى مروة وسط مجموعة من الاطفال يضحكون سوياً..

ص. شكري

هي مافهمتش ان خموله كان نتيجة لظروفه.. وهو مافهمش ان معافرتها عشان تبسطه، مش ممكن تستمر للأبد.. فاستسلم لإحساس الوحدة وبقى مسجون جواه..

مزج



مشهد 91 **ل/ د**

غرفة كريم بالمستشفى

+

مشهد 92 **ل/ د**

غرفة دينا بالمنزل

الكامير تستعرض الغرفة التي تسبح في الظلام

ص. شكري

كريم بقه ماستسلمش لوحدته.. لكنه استسلم لوجعه
وضعفه...

تتوقف الكاميرا عند كريم الممدد على سريره وهو يعتصر الموبايل في يده من شدة الألم ويتحدث عبره بنبرة تشي بصراعه الرهيب

كريم

مش قادر يا دينا.. مش قادر... حاسس ان روحي
بتتسحب مني..

نقطع بالتوازي بين كريم في المستشفى وبين دينا في غرفتها بالمنزل حسب الحاجة

دينا تذرف الدموع مشفقة متألمة ولا تدري كيف يمكنها مواساة حبيبها في المه..

دينا

معلش يا حبيبي.. هايعدي.. ان شاء الله الوجع
هايعدي وانا هاكون عندك بكرة الصبح..

عضلات وجهه تتقلص من شدة الالم، والدموع تتفجر من عينيه

كريم

لأ.. لأ.. مش هاستحمل كده لأ.. انا عاوز اموت..



تبكي اكثر

دينا

وحياتي عندك ماتقولش كده.. انا معاك اهو.. انا معاك..

يزم شفتيه محاولاً كتم صراخه

كريم

مممممم..

باب غرفة دينا يفتح، وتظهر والدتها على عتبته وترمق دينا بنظرة نارية.. بينما كريم لا يتحمل كتمان اهته اكثر من ذلك فيطلقها

ااااه..

والدة دينا تاخذ منها الموبايل وتغلق الخط.. بينما كريم يناديها بصوت متهدج

دينا.. دينا..

والدة دينا تغلق الموبايل تماماً، فتنتفض دينا وتتجه نحوها لتمنعها

دينا

لا يا ماما.. ماتقفليهوش..

أم دينا

هو ايه اللي لأ؟! انتي مش شايفة الموضوع زاد عن حده؟!

تكاد تجن..

دينا

يا ماما كريم تعبان جداً.. وا..

تقاطعها بحسم



ام دينا

ولوحده، ومحتاج اصحابه معاه.. عارفة كل الكلام
ده.. بس اللي بيحصل دلوقت مابقاش صحوبية..
وانا مش هاسكتلك اكتر من كده..

دينا

يا ماما حرام عليكي.. كريم مالوش حد ف الدنيا
غيري..

أم دينا

انتي بتقولي اي كلام من غير ماتفهمي معناه..

بعناد يدفعها لاجتياز الخط الأحمر..

دينا

لا يا ماما مش اي كلام.. انا باحب كريم..

بحسم وبنبرة تهديد واضحة رغم صوتها الخفيض..

والدة دينا

انا هاعتبر اني ماسمعتش حاجة.. بس خللي
بالك.. ابوكي لو خد خبر بالكلام ده ده مش
هايحصل كويس.. لمي نفسك بقه وكفاية قوي لحد
كده..

كريم يعاود الاتصال بدينا وهو يبكي من شدة الألم.. لكن تاتيه الاجابة بصوت مسجل

صوت رسالة مسجلة

هذا الهاتف ربما يكون مغلقاً..

يفلت الموبايل من يده وهو يجهش في البكاء ويتمتم

كريم

ليه يا دينا؟!! ليييه؟؟



قطع

مشهد 93 **ن/ د**

قاعة المحاضرة

شكري يرسم خطأ تحت كلمة ***"الاحتياج"*** التي كتبها في دائرة الحقيقة ويلتفت للحضور مواصلاً

شكري

من أكبر المخاطر اللي ممكن تهدد الحب أو تقتله، انه يتحول لاحتياج مطلق.. ساعتها لما تحس ان الطرف التاني مابيسدش احتياجك، بتبدأ تكرهه.. لأنك عريت نفسك قدامه، وبينتله ضعفك، واتصدمت انه ماقدّرش ده..

ده اللي حصل لكريم.. بعد ماكان بيحاول يبان راجل متماسك قدام دينا، وجعه خلاه يتذل قدام حبيبته، وكان متصور انها لازم تشيل عنه.. بس ما حطش ف اعتباره احتمال انها بمنتهى البساطة، ماتقدرش تشيل الحمل ده.. لأنها قليلة الحيلة..

هنا يلتفت للبورد الأبيض ويكتب في دائرة الحقيقة***"قلة الحيلة"***

اه.. فيه ناس بطبيعتهم قلالاة الحيلة، مايقدروش يتحملوا المسئوليات الكبيرة.. مش صلبين كفاية، او مش ناضجين كفاية.. ودي حاجة مالهاش علاقة بالسن..

الشاب اللي بيتفاجئ بحجم المصاريف اللي مطلوب منه يدبرها اول ما يفتح بيت.. او الزوجة اللي جوزها يتصاب اصابة تعجزه او تشله ويبقى مطلوب منها تخدمه وهي راضية بنصيبها.. وغيره وغيره.. أحمال مش اي حد يقدر يشيلها، ودينا ماقدرتش تشيل حملها..

مزج



مشهد 94 **ن/ د**

غرفة كريم بالمستشفى

+

مشهد 95 **ن/ خ**

شرفة المستشفى

كريم ممدد على سريره، ودينا جالسة الى جواره.. تواصل حديثاً معتذراً مستجدياً بينما هو يكتفي بالايماء المتفهم لكنه يتحاشى النظر اليها ويبدو انه قد تغير من ناحيتها تماماً

دينا

... ومش بس سحبت مني الموبايل، دي كمان
شالت التليفون الارضي ف اوضتها.. وبالعافية
اقنعتها النهارده اني لازم اروح درس الكيمستري
عشان الامتحان، لولا كده كانت فضلت حابساني
ف البيت زي اليومين اللي فاتوا...

تصمت دينا وتتأمل وجه كريم المشيح عنها بأسف.. تشعر انه لا يريد النظر اليها.. تردف بصوت مختنق

كريم انا اسفة بجد.. غصب عني..

ياتي صوته بارداً جافاً دون ان ينظر تجاهها

كريم

فاهم..

تزم شفتيها بحيرة.. يسود الصمت.. لا تجد الا ان تربت على يده سائلة

دينا

طب مش محتاج حاجة اعملهالك دلوقت؟

يسحب يده بعيداً عن يدها وهو يومئ نفياً

كريم

تؤ..

ترمقه للحظة مترقبة، ثم..

دينا

انت عاوزني امشي؟

يومئ ايجاباً دون الالتفات اليها.. تنهض متثاقلة لتنصرف..

يبقى كريم بمفرده في الغرفة.. ينظر تجاه الشرفة..

يحاول النهوض بصعوبة شديدة.. يتشبث باي شئ ليفعل ذلك.. حتى ينجح في النهوض ويلقي بنفسه على كرسي متحرك بجوار السرير وهو يتألم بشدة..

بعد الاستقرار على الكرسي يلتقط انفاسه.. ثم يدير العجلات متجهاً للشرفة..

نقطع على كريم في الشرفة وهو يتأمل صفحة النيل.. حتى يفيق على ذراع عبدالحميد يحيط بكتفه.. يلتفت لعبدالحميد وينظر له بنظرة شكوى مهمومة.. فيزم عبدالحميد شفتيه بابتسامة مشفقة متفهمة ويربت على كتفه تربيتة حنونة مشجعة، وكأن كريم لم ليحتاج اكثر من ذلك، فيطلق كريم لنفسه فرصة البكاء بنوع من الراحة مستكيناً تحت ذراع الرجل..



قطع

مشهد 96 نـهار/ داخلي-خارجي

ممرات بالمستشفى+ امام بوابة المستشفى

لقطات متتالية لدينا تسير في اروقة المستشفى مهمومة.. حتى تصل الى بوابة الخروج، وتخرج واقفة امام باب المستشفى المفضي للشارع الرئيسي

ص. شكري

بنوتة عندها سبعتاشر سنة.. شافت ولد دمه خفيف وبيمر بظروف صعبة فحبته قوي.. لكن فجاة بقى مطلوب منها باسم الحب ده انها تضحكله وتزوره وتكلمه كل شوية عشان تخفف عنه، وف نفس الوقت تذاكر وتروح دروسها وتساعد امها وترضي ابوها.. طبيعي انها تنخ.. وللاسف، طبيعي برضه انه مايفهمش هي نخّت ليه

امام دينا في الشارع، يمرق موتوسيكل سريع يقوده رامي وعلا متشبثة بظهره



قطع



مشهد 97 ن/ خ

موتوسيكل_ الكورنيش امام المستشفى

رامي يقود الموتوسيكل رياضي بسرعة عالية وهو يضحك بسعادة بينما علا متشبثة بظهره وتصرخ من فرط الاثارة

علا

وووووووو.. عاااااا

يصيح لتسمعه

رامي

طب وحياتي عندك.. مش الطلعة دي احسن ميت مرة من القرشين اللي كنت هاخدهم زيادة لو عملت البروجكت الاضافي ف الشغل؟

تصيح مبتسمة

علا

بصراحة بصراحة؟

رامي

اه.. وانا محلفك بحياتي خللي بالك..

علا

احسن مليون مرة مش مية بس..

يضحك بصوت عال بسعادة..

مزج

مشهد 98 ن/ خ

امام عربة حمص الشام على الكورنيش

الموتوسيكل مركون على الرصيف..
علا تتحدث مع رامي وهما يتناولان كوبي حمص الشام..

علا

والله يا رامي انا فاهماك.. انت مابتحبش قيود الشغل.. بس معلش.. هي الدنيا كده..

يبتسم مستنكراً

رامي

كده ده اللي هو ازاي يعني؟

توضح ما يبدو بديهياً

علا

قصدي يعني لازم الناس تشتغل وتتعب وا...

يقاطعها ضاحكاً متهكماً

رامي

ليه لازم؟!! مين اللي خلاه لازم؟!! انا سمعت كلامك واشتغلت بس عشان حسيت ان الموضوع فارق معاكي قوي.. بس كلام بالعقل كده، واحد زيي عنده الفلوس اللي تكفيه وزيادة، ليه يقيد نفسه بوظيفة وحضور وانصراف وكشف انتاج ورخامة مدير وغلاسة زملا.. ليه؟! اديني مبرر واحد

تبدو حائرة امام منطقه

علا

يعني ا.. متهيالي عشان تبقى مسئول..

متهكماً

رامي

فعلاً؟! ابقى السيد المسئول يعني زي ما بيقولوا ف الاخبار؟!

تبتسم باستسخاف للدعابة السمجة، وتستجمع منطقها وتصر على مجادلته

علا

انا باتكلم جد.. اصل انت يا رامي حتى لو معاك اللي يكفيك،ماينفعش تبقى من غير مسئوليات خالص كده.. ماينفعش تبقى مكبر طول الوقت بالشكل ده.. خلصت فنون جميلة، وموهوب جداً بس بترسم لمزاجك، وكنت عاوز بدل ما تفكر ف شغل تلتزم بيه، تروح تدرس حاجة تانية لمجرد انك بتحبها.. طب وبعدين يعني؟ كنت عاوز



تقضي عمرك كله بتمارس هواياتك وبتاخد كورسات للحاجات اللي بتحبها وخلاص؟ مش معقول..

رامي يرمقها بعدم اقتناع

ص. شكري

التطبيع

قطع



مشهد 99 ن/ د

قاعة المحاضرة

نرى كلمة ***"التطبيع"*** وتحتها خط في دائرة الحقيقة، بينما شكري يتحدث لحضوره

شكري

من أسوأ الخصال اللي ممكن تبوظ اي علاقة حب.. وموجودة فينا كلنا بدرجات متفاوتة للاسف، لأن الانسان بطبعه اناني، وبيبقى شايف ان اسلوب حياته وتفكيره وتربيته احسن من اي حد تاني، فبيحاول يشد حبيبه لمنطقته، ويغير فيه بكل الطرق..

واحد حب واحدة وهي بشعرها، بس بقى مصر انها تتحجب عشان تبقى شبه اخواته البنات.. بنت حبت ولد دمه خفيف وابن نكتة، ومع الوقت بدأت تديله على دماغه عشان يبقى وقور زي خالها..

جمل من نوع "مسيره يعقل بعد الجواز".. أو "مسيرها تتغير بعد الجواز" بنسمعها كتير ف حياتنا وكأن تغيير الحبيب شئ عادي ولازم يحصل.. علا عملت كده.. كانت عاوزة رامي يفكر زيها.. يبقى نموذج الراجل اللي هي شايفاه مثالي.. يبقى زي ابوها الموظف المسئول الجد الملتزم..

مزج



مشهد 100 **ل/ د**

بارتشن مكتبي بشركة اعلانات

+

مشهد 101 **ل/ د**

غرفة علا بالمنزل

رامي يعمل على جهاز كومبيوتر امامه برتابة، ويبدو مهموماً وهو ينفث من دخان سيجارة في يده

ص. شكري

... مع ان اللي خلاها تحبه من الأول، كان انطلاقه وحيويته، اللي اكيد مرتبطين بتكوينه كفنان حر مابيحبش القيود..

صوت رنة موبايل رامي

يفتح الخط ويعاجل محدثته مداعباً

رامي

عطليني بقه..

نقطع بالتوازي بين رامي في مكتبه وعلا في غرفتها بالمنزل حسب الحاجة

تضحك لدعابته، ثم..

علا

انت لسه ماخلصتش؟

بغيظ مكتوم

رامي

لا يا ستي.. عندي تسليم بكره وشكلي هابات ف



المكتب

تهون عليه برقة

علا

معلش يا حبيبي، ربنا معاك..

ثم بنبرة مداعبة

الحياة كفاح..

يبتسم رغماً عنه

رامي

ده الحب هو اللي كفاح.. انا باعمل ده عشان باحبك..

تبتسم في خجل وسعادة

علا

عارفة ومقدرة.. ربنا يخليك ليّ..

يبتسم برضا، ثم...

رامي

انتي كنتي طالباني بس عشان تعرفي احوالي وللا فيه حاجة؟

علا

لا خلاص بقه.. اصل زينة كلمتني وقالتلي الشلة كلها هاتتقابل النهارده، فكنت باشوف اذا كنت فاضي نروح نشوفهم.. بس طالما مشغول يبقى مش مهم..

يفكر للحظة، ثم



رامي

مممم.. طب ايه المشكلة لو رحتي انتي؟

علا

لوحدي؟

رامي

اه وماله.. انا عارف انك زهقانة من قعدة البيت..

علا

متهيالي مش هاتبسط من غيرك

رامي

لا.. هاتروحي، وهاتتبسطي.. ده أمر..

تضحك بحب..

قطع



مشهد 102 **ن/ د**

غرفة كريم بالمستشفى

فاطمة تلم صينية الطعام على سرير كريم، بينما نراه قادماً من ناحية الشرفة متكئاً على عكازه بصعوبة ويبدو انه يقاوم الألم.. تبادره باستياء معاتبه

فاطمة

انت ايه اللي قومك من السرير بس؟!

كريم

زهقت..

هو فين عبدالحميد؟

تزوغ نظراتها وتتوتر ملامحها.. تحاول التتويه..

فاطمة

لازم حركتك تبقى بحساب.. الدكتور قال ان...

يقاطعها بتوجس

كريم

فاطمة.. فين عبدالحميد؟ انا ماشفتوش من امبارح!

ترفع عينها نحوه بحزن كاشف ولا تملك رداً..

تتسع حدقتاه بفزع غير مصدق..

تزم شفتيها وتتحدث بصوت مخنوق

فاطمة

الله يرحمه..

ينهار كريم بالقرب من السرير.. فتلحق به وتسحبه ليتمدد.. بينما هو لا يملك مقاومة دموعه وهو يتمتم ذاهلاً مكلوماً

كريم

ازاي كده؟! ازاي؟!!

تحاول التهوين عليه رغم انها تبكي بدورها

فاطمة

كل حاجة حصلت فجأة.. مضاعفات ماقدرناش نلحقها.. بس انا شفته..

صدقني كان مستريح خالص.. وماتألمش..

كان فرحان انه كلم بناته وسلم عليهم..

ثم تناوله ورقة مطوية

واداني دي عشانك.. كان عاوزك تقراها يوم ما تخرج م المستشفى بالسلامة..

يلتقط كريم الورقة ويفتحها باصاباع مرتعشة.. يفرك عينيه ليجففهما من الدموع دون جدوى ليقرأ الورقة.. نسمع ما فيها بصوت عبدالحميد

ص. عبدالحميد

ف يوم بعيد هاتفتكر الأيام دي وتضحك..

انت لسه قدامك كتير..



المهم.. ماتخليش وجعك يكسرك..
يغمض كريم عينيه بقوة زاماً شفتيه في الم..

قطع



مشهد 103 ل/ د

منزل يوسف

يوسف جالس الى المائدة، بينما رؤى تضع امامه اطباق الطعام، ثم تلتقط الآي باد الموضوع جانباً وتحدثه بابتسامة رائقة

رؤى

بالهنا والشفا يا حبيبي..

يستوقفها مبدياً استغرابه

يوسف

انتي مش هاتاكلي معايا وللا ايه؟

تفلت منها ضحكة خجلى

رؤى

بصراحة مقاومتي انهارت وانا مستنياك.. كنت هاموت م الجوع، فسبقتك..

يهز راسه متفهماً وان بدا عليه الاستياء

يوسف

مممم..

ترمقه للحظة مفكرة، ثم تحاول ان تعطي نبرتها اكبر قدر ممكن من المرح وهي تسحب كرسي مجاور له لتجلس

رؤى

بس ممكن اقعد جنبك وانا باشتغل عشان افتحلك نفسك

يستوقفها قبل الجلوس بنبرة لا تخلو من تهكم مرير



يوسف

لا بلاش بدل ما كآبتي تعديكي

تنقلب ملامحها الى الضيق مندهشة

رؤى

ايه اللي بتقوله ده؟!

يوسف

ماله اللي باقوله، مش هي دي الحقيقة؟! مش انتي بنفسك قلتيلي قبل كده "بطل كآبة"؟

تزم شفتيها وتغمض عينيها في ضيق، فيستدرك

حتى لو كنتي قلتيها بهزار.. بس اكيد حاسة بيها، وانا مش هانكر.. انا عارف اني كئيب.. معلش بقه، نصيبك كده

باستنكار حقيقي لا يخلو من حدة

رؤى

جرى ايه يا يوسف فيه ايه؟! ليه مصمم تاخد اي كلمة او تصرف وتكبره وتعمل منه أزمة وتزعل بسببه؟! معقول كل ده عشان ماستنيتكش ع العشا؟!!

يعاجلها سائلاً بنبرة لوم

يوسف

رؤى انتي قريتي شابتر الرسالة بتاعتي اللي اديتهولك من اسبوع؟

تمط شفتيها مستاءة



رؤى

قلتلك لو قربته الايام دي مش هابقى مركزة ورايي هايبقى مجاملة.. انت عاوز كده؟ هاتستريح لو جاملتك؟

يوسف

انا هاستريح لما احس ان حبك ليّ ماتحولش لعبء عليكي..

تفكر للحظة وهي موجمة تماماً، ثم تهز راسها بعدم تصديق وهي تتمتم

رؤى

لا لا.. كده كتير لا..

ص. شكري

الامتلاك

مزج

مشهد 104 ن/ د

قاعة المحاضرة

كلمة ***"الامتلاك"*** وتحتها خط، في دائرة الحقيقة، بينما شكري يحدث الحضور

شكري

الرغبة في السيطرة الكاملة على الطرف التاني.. ليه يتبسط وانا مش مبسوط؟ ليه يزعل مع اني مش زعلان؟ ليه تبقاله اهتمامات غير اهتماماتي، او مشاغل تبعده عني؟

دي اسئلة بتخطر لناس كتير على فكرة.. حتى لو ماكانش عندهم الجرأة انهم ينطقوها، بس بيحسوها وبيتصرفوا على اساسها.. الواحد منهم بيبقى شايف انه شمس، وحبيبه كوكب، لازم يفضل داير حواليه مايفارقوش.. وطبعاً كلنا نقدر نتخيل ان الامتلاك ده لو ظهر عند طرف، قد ايه ممكن يخنق الطرف التاني.. ويخنق العلاقة كلها.. بيموّت الحب موت بطئ، مهما كان الحب ده عظيم..

يلتفت للبورد الابيض ويكتب ***"الغيرة"***

وخلوا بالكو.. الامتلاك، خصلة مختلفة عن الغيرة..

يعاود النظر للحضور مبتسماً بمرارة

بس الغيرة برضه لما تزيد، ممكن تبقى من المشاعر اللي تقتل الحب..

مزج



مشهد 105 ن/ د

كافيه

رامي جالس في مواجهة علا الى احدى الطاولات، وتبدو عيناها ذاهلتان..

ص. شكري

خصوصاً لو كانت مصحوبة بأسوأ حاجة ممكن
يحسها المحبوب من حبيبه.. الشك

رامي يتحدث بنبرة ساخرة مريرة

رامي

وسبحان الله.. من بين كل اللي كانوا ف القعدة
ماكانش فيه حد يوصلك البيت غير احمد بالذات!

بحدة غير مصدقة

علا

لا يا رامي.. كان ممكن حد تاني يوصلني.. بس
هو اول واحد عرض عليّ ده، ولو كنت رفضت
كان هايتصور ان لسه جوايا حاجة ناحيته.. كنت
هاتبقى مبسوط ساعتها؟!

يزم شفتيه بضيق مشيحاً عنها ويسود الصمت للحظات، ثم يتحدث بنبرة باردة دون ان ينظر لها

رامي

انتي ماكنتيش صريحة معايا م الأول يا علا.. ما
قولتليش ان احمد هايكون موجود ف الخروجة
دي..

بصوت حانق مختنق

علا

ماكنتش متخيلة انك ممكن تتضايق! كنت فاكرة



انك واثق فيّ اكتر من كده، او ع الاقل واثق ف
نفسك انت اكتر من كده..

يلتفت لها بحدة

رامي

انا واثق ف نفسي وانتي عارفة ده كويس.. بس
ف يوم م الأيام انتي كنتي معاه وسيبتيه عشاني..
فوارد جداً انه يفكر ف العكس..

بحدة مماثلة، وقد امتلأت عيناها بالدموع

علا

مايهمنيش هو يفكر ف ايه.. اللي يهمني انت..
انت تفتكر ان ده ممكن يحصل؟!!

لا يرد مباشرة ويبدو انه يفكر فعلاً في الاجابة، وهو ما يخنقها اكثر، ويدفع دموعها للفرار من مقلتيها

ص. شكري

أسوأ طباع اللي بنحبهم، بنشوفها ف مرحلة
الحقيقة..

مزج



مشهد 106

فوتومونتاج

أ_ علا تجلس في المقعد الخلفي لتاكسي وهي شاردة

ص. شكري

الجنان بيختفي..

ب_ دينا في غرفتها بالمنزل تتأمل البيت الذي بناه كريم من علب الادوية بحزن

ص. شكري

الحلم بيخلص..

ج_ مروة تقف على عتبة منزل شادي، وتناول الخير الصدفة البحرية الملونة التي كانت قد انتقتها من كنزه

ص. شكري

الوعود بتتبخر..

د_ رؤى في شرفة منزل يوسف تنظر شاردة تجاه السطح المقابل الذي كانت تعتبره جزءاً من منزلها

ص. شكري

ومابيبقاش قدامنا غير حقيقة الإنسان اللي ارتبطنا بيه..

هـ_ شكري يتحدث للحضور في القاعة ونرى تأثير حديثه على وجوههم

شكري

الكلام ده ممكن يحصل على مدار أيام، أو سنين.. لكنه لازم يحصل.. ومافيش استثناءات.. لأن مافيش بني ادم مالوش عيوب.. مافيش بني ادم مش شايل جواه مشاعر سلبية..



ثم يرمق الحضور بابتسامة مشفقة للحظة قبل ان يردف..

طب خلاص كده؟ الدنيا بقت سودة ومافيش امل يعني؟

لا فيه طبعاً.. اومال الحب لسه موجود ف حياتنا ازاي؟!

يلتفت للبورد الأبيض، ويرسم دائرة جديدة، ويكتب داخلها ***"المقاومة"***

الأمل في المرحلة السادسة..

قطع على شاشة سوداء مكتوب عليها:

المقاومة...

"........."

مزج



مشهد 107 ن/ خ

كافيتريا في نادي

علا تخطو باتجاه الكافيتريا.. ومن وجهة نظرها نرى رامي جالساً الى احدى الطاولات شارداً

نقطع على علا وقد جلست قبالة رامي وتحدثه دون ان تنظر لوجهه متألمة..

علا

انا لحد اخر لحظة كنت بافكر ماجيش..
مش هاعرف اوصلك ابداً كلامك عمل فيّ ايه..
فجأة حسيت اني قليلة قوي ف عينيك..
حسيت اني شايفة بني ادم تاني غير اللي كان
عندي استعداد اسيب الدنيا كلها عشانه..
حسيت اني ا....

يقاطعها محتضناً يدها بيده

رامي

علا.. ارجوكي.. اوعي تقولي الكلمة اللي كنتي
هاتقوليها دلوقت..
انا آسف.. عارف اني زودتها.. وقلت كلام
ماكانش المفروض يتقال.. بس صدقيني علا انا
ا...

تقاطعه باحساس ممزق..

علا

بتحبني.. انا متأكدة.. وانا كمان باحبك وانت
عارف..

رامي

يبقى لازم تسامحيني.. ع الأقل عشان اعرف
اسامح نفسي..
خلينا ننسى اللي حصل ده ونرميه ورانا.. خلينا
نشوف اللي جاي..

ترفع عيناها نحوه لأول مرة وتتأمله للحظة..
يبتسم مستجدياً ابتسامتها بوهن.. فتبتسم..

قطع



مشهد 108 **ن_ ل/ د**

منزل يوسف

في لقطات متتالية نرى التالي:

يدلف يوسف الى المنزل قادماً من الخارج..

يطل في غرف المنزل كأنه يبحث عن رؤى فلا يجدها.. يبدو عليه الاستياء..

يخلع ملابسه ويبقى عاري الصدر..

ياكل وحيداً..

ينفث من دخان سيجارته شارداً امام التليفزيون..

وتدريجياً يحل الليل..

صوت رنة موبايل يوسف

يلتقط يوسف الموبايل ويعاجل محدثته مستاءاً

يوسف

انتي فين يا رؤى؟!

ياتينا صوتها ضاحكاً عبر الهاتف

ص. رؤى

كنت باجهزلك مفاجأة.. اطلع البلكونة

قطع

مشهد 109 ل/ خ

شرفة منزل يوسف

يدلف يوسف الى الشرفة قادماً من الداخل عاري الصدر، واضعاً الموبايل على اذنه ويتطلع الى الشارع متسائلاً

يوسف

مفاجأة ايه؟!

ياتينا صوت رؤى ضاحكة عبر الهاتف

ص. رؤى

يخرب عقلك انت خارج للناس عريان؟!

مندهشاً وهو يدقق النظر في الشارع ويبحث

يوسف

ايه ده انتي شايفاني؟! انتي فين؟!!

ص. رؤى

انت مش قلتلي قبل كده اني ملاك؟ هي الملايكة
بتمشي ف الشارع برضه؟

بص فوق..

الآن ينظر يوسف تجاه السطوح المقابل.. ليجد رؤى تلوح له بيدها ونسمع صوتها مردفة

تعالى مستنياك..

ثم تستدرك ضاحكة

بس البس حاجة عشان مانتاخدش اداب

ترتسم ابتسامة حب على وجهه وهو يتأملها..

قطع



مشهد 110 ل/ خ

شرفة جناح فندقي

على وجه علا بفستان الزفاف، جالسة في الشرفة التي تطل على حمام السباحة وهي تتأمل الأفق في شرود.. ياتي رامي من الداخل مرتدياً بيجامته، وبمجرد ان يراها يبادرها متهكماً

رامي

يعني انا دخلت اغير ف الحمام عشان تغيري براحتك، اطلع الاقيكي لسه بالفستان؟!

تنظر له ضاحكة، فيردف مداعباً وهو يحيط عنقها بذراعيه

اوعي تقوليلي انك مكسوفة.. ازعل قوي

تضحك مجدداً، ثم تتنهد بسعادة

علا

لا بس مش مصدقة.. حاسة اني باحلم..

يميل على اذنها ويهمس

رامي

طب قومي غيري وانا اخليكي تصدقي..

ترمقه بحب مبتسمة، ثم..

علا

هاقوم.. بس لما تجاوبني ع السؤال اللي سألتهولك زمان ووعدتني بالاجابة لما نتجوز

يبتسم ابتسامة من يعرف مقصدها وهو يعتدل واقفاً

رامي

مممم..

كأنها تذكره بالسؤال كي لا يتهرب

علا

ازاي عرفت اني حاولت اموت نفسي ف يوم من الايام؟

يدعوه كي تتبعه الى الداخل مبتسماً بشجن

رامي

هاقولك.. تعالي..

قطع



مشهد 111 ل/ د

جناح فندقي

نبدأ المشهد بلقطة مقربة لصورة فوتوغرافية قديمة يخرجها رامي من محفظته.. انها صورة "أميرة"

رامي

دي أمي الله يرحمها..

ثم يردف بنبرة اعتيادية وهو ينظر لعلا

انتحرت وانا عندي تمن سنين..

ترفع علا عيناها عن الصورة وتنظر له ذاهلة، فيردف بنفس البساطة..

وقتها ماكنتش فاهم طبعاً يعني انتحار ولا كنت متخيل اساساً انها مابقتش موجودة ف الدنيا.. بس لما كبرت فهمت.. ولما اتقابلنا واتكلمنا اول مرة.. شفت ف عينيكي نفس النظرة اللي كنت باشوفها ف عيون امي دايماً.. نظرة غريبة ماعرفش اوصفها، بس خلاصتها انها نظرة واحدة عاوزة تفارق، وتقدر تعمل كده..

يصمت للحظة، ثم يردف مبتسماً بشجن

يوميها لما رسمتك ع المنديل، كنت تقريباً بارسمها هي.. او على الاقل كنت بارسم عينيها هي.. ونظرتها هي..

تنهار جالسة على حافة السرير وتحاول الاستيعاب.. ثم تسأله

علا

طب وانت لما كبرت وعرفت.. فهمت هي عملت كده ليه؟



يجلس على مقعد قبالتها وهو يعيد الصورة الى محفظته محافظاً على نبرته المحايدة كأنه يتحدث عن اشخاص لا يعرفهم

رامي

اكدب لو قلت اني فهمت قوي.. بس هي كانت مخنوقة.. علاقتها ببابا كانت غريبة.. الأكيد انهم حبوا بعض جداً ف يوم م الأيام، لأني عرفت انهم اتجوزوا ضد رغبة اهاليهم.. بس واضح انه اتغير بعد الجواز.. مش عارف بقه كان بيغير عليها، ولالا هي اللي كانت بتغير عليه، وللا الاتنين لقيوا نفسهم متورطين ف بعض واضطروا يكملوا ف الورطة دي بعد مقاطعة اهاليهم ليهم.. كلها احتمالات، مالحقتش اتأكد منها لأن علاقتي بيه باظت بعد وفاتها، وهو راح ف حادثة مع مراته التانية بعدها بخمس سنين.. كنت انا لسه ماخدتش الاعدادية..

ترمقه بمزيج من الحنان والاشفاق وهي تتمتم

علا

انت ازاي ماقولتليش كل الحاجات دي قبل كده؟!

يداعبها مبتسماً

رامي

عشان ماتعرفيش اني منحوس وتهربي مني..

ثم فجأة تتقلص عضلات وجهه الماً وهو يمسك فخذه اليمنى بقوة..

اااه..

تنتفض بجزع



علا

ايه؟!

وهو يفرد ساقه اليمنى ويمددها على السرير بصعوبة ويبدو متألما

رامي

رجلي شدت قوي فجأة كده..

ثم ساخراً رغم المه ليخفف عنها..

قلتلك الرقص الكتير ف الفرح مش كويس، ماسمعتيش كلامي..

تنهض وتتجه الى الدولاب

علا

طب انت حاطط المسكن فين؟

رامي

هاتلاقيه ف الجيب القدماني ف الهاندباج.. العلبة البني..

وهي تخرج علبة الدواء تلومه

علا

انت بقالك اسبوعين اصلاً بتدلع ومابتروحش العلاج الطبيعي..

ساخراً بينما هي تجهز له كوب ماء..

رامي

الله! مش كنت باجهز للفرح؟

وبعدين انتي ماشوفتيش حاجة.. ده انا فضلت



اربع سنين بعد العملية امشي بعكاز..

تناوله حبة الدواء وكوب الماء وهي ترمقه بحب

علا

اكيد لو شفتك وقتها كنت هاحبك اكتر..

يلقم حبة الدواء ويجرع كوب الماء، بينما هي ترمقه بحنان.. ثم تاخذ منه الكوب وتضعه جانباً

بالف شفا يا حبيبي..

يتأملها مبتسماً ثم يداعبها

رامي

معلش بقه يا ام عبده.. ليلتك قلبت حزايني،
بس انتي اللي صممتي اجاوبك..

مستنكرة ضاحكة

علا

ام عبده؟!! ايه ام عبده دي؟!!

مصطنعاً الجدية

رامي

لا معلش ده موضوع مافيهوش نقاش.. اول
ولد نجيبه هانسميه عبدالحميد..

ضاحكة

علا

طب ولو بنت يا سيادة الديكتاتور؟

يبتسم للحظة مفكراً، ثم..



رامي

لو بنت تبقى رؤى..

ثم يتحامل على نفسه وينهض محتضناً اياها

بس اكيد اكيد يعني، انه لا عبدالحميد ولا رؤى ممكن يشرفوا طول ما حضرتك لسه بالفستان ده..

تضحك بسعادة..

مزج



مشهد 112 ن/ د

قاعة المحاضرة

الهمهمات تعلو بين الحضور وهم يتبادلون النظرات ما بين دهشة واستنكار.. بينما شكري يتبادل مع زوجته ابتسامة تواطؤ ويبدو انها كانت على علم مسبق بهذه المفاجأة.. احد الشباب الجالسين يخاطب شكري بصوت عال لا يخلو من استنكار

الشاب

يعني الاربعة طلعوا واحد؟!

يهز شكري كتفيه مبتسماً بمراوغة

شكري

يظهر كده..

تزيد الهمهمات.. شابة من مكان اخر بالقاعة تتحدث معترضة..

الشابة

طب ليه ضحكت علينا يا دكتور؟! ليه فهمتنا انهم اربع قصص؟!!

تعلو الهمهمات في تداخل

اه صحيح!/

ده كان مسميهم كمان!/

ايه الاشتغالة دي؟!/

يتحدث شكري في المايك بصوت عال ليهدئ من همهمات الحضور..

شكري

حد فيكو لما بيفتكر نفسه زمان، بيشوف نفس البني ادم اللي اللي هو عارفه دلوقت؟!

تخفت الهمهمات، وينتبه الحضور لكلماته، فيواصل بنبرة اهدأ..

حد فيكو لسه بيفكر بنفس الطريقة اللي كان بيفكر بيها من عشرة خمستاشر سنة فاتوا؟!
الحاجات طعمها بيتغير.. واللي بنستطعمه النهارده، ممكن نلاقي نفسنا مش طايقينه بعد سنين..
الاختلاف ده بيبقى جوانا احنا.. لأننا بنتغير من غير ما نحس..
بنفضل شايلين نفس اسامينا صحيح.. بس من جوانا بنبقى ناس تانيين.. ازاي؟
الظروف اللي حوالينا وخبراتنا والتجارب اللي بندخلها..
بنطلع من كل ده بشكل غير اللي احنا عارفينه عن نفسنا.. حتى لو كنا متصورين اننا



ماتغيرناش..
احنا مش بنعيش حياة واحدة..
كل محطة كبيرة ف حياتنا بتدخلنا لحياة جديدة..
ولو كل واحد ركز ف اللي مر بيه على مدار سنين عمره، هايكتشف انه بيبص على بني ادمين غير بعض..

يصمت للحظة محيطاً القاعة بنظرته، مطمئناً لقدرته على استعادة انصاتهم، ثم يردف..

شادي.. وكريم.. ورامي.. ويوسف.. يمكن يكونوا شخص واحد حسب بطاقة الرقم القومي.. لكن الشخص ده ف كل مرحلة من حياته كان شايف الدنيا وبيتعامل معاها بشكل مختلف..
عشان كده عرفتكو عليهم باعتبارهم اربعة..
كل واحد فيهم نظرته لنفسه وللي حواليه كانت مختلفة عن الباقيين.. كل واحد فيهم شاف الحب بطريقته، واتعامل معاه بدماغه وعلى قد تفكيره..
ف كل مرحلة من مراحل الحب اللي اتكلمنا عنها، كانوا اربعة مش واحد..
حتى ف مرحلة المقاومة اللي وقفنا عندها دلوقت..

قطع



مشهد 113 ل/ د

منزل رامي

علا ورامي يتبادلا نظرة ملؤها الحزن والألم، قبل ان يقوم كل منهما بخلع دبلة الزواج من يده اليسرى ووضعها على الطاولة.. ثم ينهض رامي، ويلتقط دلاية ذهبية على شكل حرف R من على الطاولة ويدسها في جيبه..

ص. شكري

سواء منه أو منها.. افتكروا ان المقاومة معناها اننا نتجاهل المشاكل.. وماخدوش بالهم ان البنيان مش ممكن يكمل من غير اساس سليم، ولازم يقع مع اول اختبار حقيقي..
استكتروا على نفسهم الفشل.. ففشلوا برضه..

قطع



مشهد 114 ل/ خ

سطوح رؤى

رؤى بثوب فضفاض ناعم تتطلع الى مدخل السطح مبتسمة.. يظهر يوسف على المدخل، ويقف على عتبته متأملاً اياها مبتسماً وهو يلتقط انفاسه بصعوبة..

ص. شكري

مافهموش ان المقاومة الحقيقية.. محتاجة اكتر
بكتير من مجرد اننا نغمي عينينا عن المشاكل

يوسف

مش تقوليلي ان الاسانسير عطلان..

وهي تقترب منه بهدوء مبتسمة بحب

رؤى

لو كنت عرفت انه عطلان ماكنتش هاتجيلي؟

يقترب منها بدوره

يوسف

انتي شايفة ايه؟

تحتضن وجهه بكفيها

رؤى

انا مش شايفة غير اننا بنحب بعض قوي..

تطبع قبلة رقيقة على شفتيه، ثم تردف بنبرة مشاكسة

عشان كده لازم نطلع عين بعض شوية..

ساخراً بابتسامة

يوسف



شكلك انتي اللي معطلة الاسانسير بالقصد

تضحك فيضحك بدوره.. تفلت وجهه.. تخفت ضحكاتهما وتبقى ابتساماتهما معلقة وهما يتاملان بعضهما.. ثم..

ايه بقه يا ستي؟

تتنهد تنهيدة عميقة، ثم..

رؤى

احنا اتغيرنا عن اول ما عرفنا بعض يا يوسف..

يهم بالرد، فتوقفه باشارة من يدها وتعاجله مردفة

لسه بتحبني، انا متأكدة.. وانا لسه باعشقك.. بس ده مايمنعش اننا اتغيرنا.. العشر شهور اللي فاتوا خلونا نكتشف حاجات كتير ف بعض، ماكناش شايفينها ف الأول..

باسف كمن يبدو خجلاً من نفسه

يوسف

انا عارف اني باضايقك كتير

تعاجله

رؤى

وانا كمان باضايقك على فكرة.. حتى ولو بعدم اهتمامي بضيقك.. واكبر غلطة بنعملها اننا بنخاف نطلع الضيق ده لبعض، مع ان مالناش غير بعض..

بابتسامة رجاء

يوسف

بجد؟ مالناش غير بعض بجد؟



تزم شفتيها بابتسامة كمن يمنع نفسه من البكاء وهي تتأمله، ثم..

رؤى

يوسف انا ماكنتش عايشة قبل ماعرفك.. كنت مجرد شبح، باعتبر نفسي ضيفة تقيلة ع الدنيا ومستنية اللحظة اللي هانطرد فيها عشان يستريحوا مني ويريحوني..

وقبل ما تقول، عارفة ومتأكدة ان انت كمان كده..

تفتكر بعد ما عرفنا يعني ايه حياة بجد واحنا مع بعض، ممكن اسيبك وارجع للموت؟! انت عندك استعداد تعمل كده؟

يومئ براسه نفياً وهو يتأملها بحب، فتردف متأثرة

يبقى احنا مالناش غير بعض.. عايشين لبعض.. ولازم نعيش صح، ونحافظ على حبنا من اي حاجة ممكن تعكر حلاوته..

ثم بنبرة مغايرة تصطنع الجدية بشكل مضحك

ولذلك قررنا الآتي..

تفلت منه ضحكة

يوسف

قولي يا مولاتي..

تشير نحو عمارته الواقعة في الجهة المقابلة من الشارع

رؤى

انت عشت ف بيتك ايام صعبة قوي.. مهما حاولت تنساها هاتفضل ذكرياتها القاسية اللي انت حكيتهالي تطاردك ف كل ركن.. عشان كده اول حاجة لازم نعملها، اننا نسيب شقتك وننقل لشقتي



هنا.. على الأقل مؤقتاً.. فترة تاخد فيها هدنة من كل اللي فات، عشان لما ترجع بيتك تعرف تبدأ من جديد بجد.. تبدأ من جديد ف كل حاجة.. تبدأ من جديد معايا..

يشرد للحظة مفكراً، فتعاجله مردفة مبتسمة

حط ف اعتبارك ان عندي سخان غاز، وده هايوفر كتير ف فاتورة الكهربا..

ضاحكاً

يوسف

لا كده ممكن افكر..

تضحك ثم تعدد على اصابعها

رؤى

ثانياً.. انا قررت ادي لنفسي اجازة طويلة شوية.. مش عاوزة اي حاجة تشغلني عنك، ومش عاوزاك تحس للحظة ان فيه حاجة ممكن تاخدني منك..

يتطلع اليها بترقب غير مصدق

يوسف

مش هاتزهقي؟

مبتسمة بحب

رؤى

لو شاطر زهقني..

ثم تمسك بكلتا يديه

يوسف انا حياتي كلها ملكك.. ومش طالبة ف المقابل غير حاجة واحدة.. انك تنسى كل



الحاجات الوحشة اللي حصلتلك ف يوم من الايام.. وتتأكد من جواك اني محتاجالك اكتر مانت محتاجني الف مرة.. وتفضل تحبني نفس الحب اللي شفته ف عينيك اول مرة اتقابلنا فيها.. ممكن؟

يتأملها بحب جارف، ثم يداعبها

يوسف

دول كده تلات حاجات، مش حاجة واحدة..

تضحك بشدة، فيضحك بدوره، ويتعانقان عناقاً كبيراً..

ص. شكري

الصراحة.. الاحتواء.. التضحية.. الصفقة..

مزج



مشهد 115 ن/ د

قاعة المحاضرة

على البورد الأبيض، وداخل دائرة المقاومة، نرى الكلمات التالية مكتوبة رأسياً وتحت كل منها خطان: ***"الصراحة- الاحتواء- التضحية- الصفقة"*** بينما شكري يحدث الحضور شارحاً بحيوية

شكري

هي دي الاسلحة اللي ممكن اي اتنين بيحبوا بعض بجد، يقاوموا بيها سرطان مرحلة الحقيقة.. ازاي تعرف تصارح اللي بتحبه وتكون صادق معاه ف مشاعرك السلبية والإيجابية.. ازاي تعرف تحتوي عيوبه من غير ماتحسسه بالذنب.. ازاي تضحي وتتنازل عشان تقدر تسعده.. وازاي تعمل معاه صفقة، قصاد كل حاجة انت بتضحي بيها، هو يضحي بحاجة ف المقابل، فتوصلوا لنقطة ترضيكو انتو الاتنين..

يلتقط زجاجة الماء ويجرع منها.. يصمت للحظة، ثم يردف..

اسلحة تقليدية على فكرة، وتبان سهلة.. حاجة كده شبه نصيحة اغسل ايديك قبل الاكل وبعده عشان تحمي نفسك من الأمراض.. بس دايماً المشكلة بتبقى ف التنفيذ.. او بمعنى اصح.. ف ارادة التنفيذ.. اللي حاول يجرب الاسلحة البدائية دي وماعرفش، يبقى ببساطة مش عارف يحب.. ولو الطرف التاني مالتزمش او ماحاولش اصلاً، يبقى الطرف التاني مابيحبش.. ممكن اللي بينهم يبقى اعجاب او نزوة او لعبة، لكن مش حب.. أو عشان مابقاش ظالم، ممكن يبقى حب ناقص.. اعرج.. عاجز.. نتجنن فيه ونحلم ونوعد، وبعدين ننكسر بمنتهى البساطة لما نشوف بعض على حقيقتنا، وساعتها نروح نلف ف دايرة تانية وندور على حب تاني، فننكسر تاني ونفضل طول عمرنا عايشين بنعرج.. ربنا خلق كل واحد فينا



بعقده ومشاكله وقرفه.. دي حقيقة من حقايق
الوجود لازم نقبلها.. والحب اللي بجد، هايجبرنا
نتعامل مع القرف والعقد دي بالشكل السليم..
وساعتها ممكن نوصل للمرحلة السابعة.. الهيبتا..

يولي الحضور ظهره ويرسم دائرة جديدة على البورد الابيض وداخلها كلمة ***"الحياة الحلوة"***

قطع على شاشة سوداء مكتوب عليها:

هيبتا.. الحياة الحلوة..

"........"

مزج



مشهد 116 ل/ خ

سطوح رؤى

يوسف ورؤى متعانقان على الوضع الذي تركناهما عليه في نهاية مشهد 110..

تهمس في اذنه

رؤى

اوعدني..

يهمس

يوسف

بايه؟

رؤى

كل يوم الصبح اول ما تصحى.. تفتكر الكلام اللي قلتهولك النهارده، وتعيش اللحظة اللي احنا عايشينها دلوقت..

يوسف

كل يوم اول ما اصحى.. وقبل ما اروح ف النوم.. وف كل ساعة.. وف كل ثانية.. عمري ما هانسى.. عمري ما هابطل احمد ربنا عليكي..

ترجع راسها الى الوراء دون ان تفلت معانقته لتتأمل وجهه على ضوء القمر الخافت.. يبادلها نظرة الحب الصافية.. تبتسم..

رؤى

مش عاوز تعرف المفاجأة اللي قلتلك عليها؟

تفلت منه ضحكة مندهشة



يوسف

ده احنا هانعزل م البيت، وانتي هاتاخدي اجازة
من شغلك.. لسه فيه مفاجآت تاني؟!

تومئ ايجاباً مبتسمة

رؤى

ممم.. فيه.. وموجودة هنا..

يتلفت في المكان بحيرة مبتسماً

يوسف

فين؟!

تشير برأسها لبطنها

رؤى

هنا هنا.. وانت مفطسها بحضنك..

ينظر الى بطنها بحدقتان متسعتان.. يفلتها وياخذ خطوة للوراء وهو ما يزال محدقاً في بطنها محاولاً الاستيعاب.. يرفع عينيه الى عينيها بعدم تصديق

يوسف

قصدك ان انتي ا.....

لا يكمل عبارته، كأنه يخشى النفي.. فتعاجله بايماءة ايجاب وهي مبتسمة بخجل وحب

رؤى

ايوه.. قصدي كده..

تتارجح عيناه ما بين عينيها وبطنها.. وتموج ملامحه بطوفان من المشاعر.. يزدرد لعابه..

يوسف

من امتى؟!



رؤى

الدكتور قاللي النهارده ان عنده خمس اسابيع..

يقرب يده من بطنها برفق حتى يلمسها.. ثم يضع كفه بالكامل عليها ويتحسسها.. دموع الفرحة الخالصة تختلط بابتسامته المنتشية ويهمس قبل ان يتصاعد صوته تدريجياً

يوسف

باحبك يا رؤى.. باحبك.. باحبك..

ثم يحتضنها ويحملها بين ذراعيه ويدور بها وهو يصيح

باحبيييك..

تضحك بسعادة وتحذره

رؤى

كفاية انا كده هادوخ.. واكيد مش هاتحبني لو رجعت عليك دلوقت..

يعيدها للارض ويفلتها وهو يضحك منتشياً ولا تسعفه الكلمات

يوسف

انا.. انا مش عارف عاوز اعمل ايه! ها؟ اعمل ايه؟! هو البني ادم ممكن يستحمل الفرحة دي ازاي؟! ليه مابنعرفش نطير؟ ها؟ ليه؟

يقول عبارته الأخيرة ثم يندفع متجهاً الى سور السطح.. ويرتقيه.. تتوتر ملامح رؤى وتذهب في اثره

رؤى

يوسف بلاش جنان!

ينتصب واقفاً على السور وهو يرمقها بحب جارف



يوسف

لولا الجنان ماكنتش لاقيتك..

بتوجس راجية

رؤى

طب انزل..

يذكرها مداعباً

يوسف

زمان ماكنتيش بتخافي

ترجوه

رؤى

ماكنتش لاقيتك..

دلوقت انا خوافة وجبانة وعيلة..

عشان خاطري انزل..

يبتسم بحنان..

يوسف

حاضر..

يمد يده نحوها لتسنده..

تمد يدها..

يختل توازنه..

تتسع حدقتاها في رعب

تفلت قدمه..

يسقط..



تصرخ...

رؤى

يووووسف

يهوى يوسف نحو الأرض وعيناه معلقتان برؤى التي تنظر تجاهه بذهول..

للحظة يبدو ان الزمن قد توقف..

نظرته حائرة.. معتذرة.. محبة.. مستسلمة.. راضية..

ص. شكري

الحب الكامل ولو لمدة دقيقة.. هو اللي بيحسسنا ف لحظة النهاية ان الحياة كلها كانت حلوة بجد..

مزج



مشهد 117 **ن/ د**

قاعة المحاضرة

الحضور في القاعة في حالة ذهول.. قد نسمع بعض نهنهات البكاء من الفتيات، ونرى الوجوم والعيون المختنقة بالدموع في وجوه الرجال.. شكري يرمقهم باشفاق ثم يواصل بنبرة صادقة محبة لا تخلو من حماس وايمان

شكري

تخيلوا بقه لو قدرنا نحافظ على الحب الكامل ده اكتر من دقيقة.. دي حاجة متعبة قوي على فكرة.. مش سهلة أبداً.. حاجة مابتجيش غير بمجهود مستمر ويومي.. مجهود حقيقي ومخلص.. مجهود نروّض بيه نفوسنا، ونقاوم نزواتنا، ونفك عقدنا.. مجهود الهدف منه، اننا نشوف نظرة رضا ف عينين الانسان اللي بنحبه..

كلنا عاوزين نحب.. بس الحب غالي..

كلنا ممكن نحب.. بس الحب تمنه مابيندفعش كاش..

كلنا نقدر نحب.. بس لازم نبقى عارفين ان تمن الحب بيتقسط على كل دقيقة ف عمرنا..

الحب مش سحر، ولا حلم.. الحب حقيقة لازم نتعامل معاها بمنتهى الجدية والاحترام..

الحب كائن حي، مسئوليته ف رقبة كل اتنين شايفين انهم بيحبوا بعض.. كائن محتاج رعاية واهتمام وتربية وتمرين.. ولو غفلوا عنه او اهملوه.. هايموت..

الحب اكبر نعمة من نعم ربنا علينا.. حط فيه سر وجودنا.. ولو عاوزين نحافظ عليه، لازم نعيش كل دقيقة ف حياتنا كأنها آخر دقيقة.. ساعتها بس،



هانتأكد ان الحياة حلوة...

يصمت للحظة وهو يتأملهم مبتسماً، ثم..

خللوا بالكو من نفسكو..

قطع

مشهد 118 **ن/ خ**

امام مبنى كلية الآداب بجامعة القاهرة

سيارة شكري واقفة امام المبنى والسائق خلف عجلة القيادة.. بينما شكري واقف بجوار الباب الخلفي المفتوح للسيارة، والى جواره زوجته.. يصافحان بعض المودعين منهم د.سليم عميد الكلية..

شكري/ زوجة شكري/ آخرين..

الف شكر/

مع الف سلامة/

الله يخليك/

شد حيلك

يهم شكري بدخول السيارة عندما يسمع من تناديه

ص. السيدة س

شكري..

يتراجع عن الجلوس ليلتفت نحو مصدر النداء.. فيرى السيدة س وهي تقترب منه بابتسامة يمتزج فيها الود بالاسف.. يبتسم في ود بدوره.. تمد يدها مصافحة

السيدة س

سلامتك

شكري

الله يسلمك..

زوجة شكري تنسحب مبتعدة بهدوء.. يمكن ان ترتجل حديثاً مع احد الواقفين.. بينما شكري والسيدة س يتبادلان نظرات ممتزجة المشاعر.. ثم يسألها كمن لا يجد ما يقوله

شكري

انتي كويسة؟



السيدة س

اه كويسة جداً الحمدلله.. ومبسوطة اني جيت المحاضرة دي.. بس ليه سميتني علا؟

يبتسم بخجل

شكري

كان لازم اخد اذنك لو هاقول اسمك الحقيقي..

تومئ بابتسامة متفهمة، ثم تنصرف مودعة..

السيدة س

تمام.. خللي بالك من نفسك..

في اثرها يتمتم

شكري

مع السلامة..

تخطو زوجة شكري تجاهه وتربت على كتفه بحب فيلتفت لها مبتسماً بنوع من الخجل.. تبتسم ابتسامة واسعة متفهمة.. ثم تساعده على ركوب السيارة

زوجة شكري

ياللا بينا..

يركب، فتغلق الباب خلفه، ثم تستدير لتركب الى جواره.. ينطلق السائق بالسيارة.. فيمرون في اتجاههم الى بوابة الجامعة على السيدة س التي تسير على قدميها.. زوجة شكري تتطلع لها وتشرد مبتسمة..

صوت رنة موبايل زوجة شكري..

قطع



مشهد 119 ن/ خ

سيارة شكري_ شوارع

زوجة شكري جالسة بجواره في المقعد الخلفي للسيارة، وهي تتحدث في الموبايل ضاحكة بينما هو يتابع الحديث باسماً بترقب

زوجة شكري

ياواد يا اونطجي.. تلاقيك هايص ف الكامب بتاعك ومش عاوز تشوف وشي اصلاً..
عموماً انت الخسران.. لو ماكنتش سافرت كنت هاتحضر اعظم محاضرة ممكن تسمعها ف حياتك..

باستنكار

هاتكون محاضرة لمين يعني؟! لبابا طبعاً..

ضاحكة

ماشي يا سيدي

تناول الموبايل لشكري

عاوز يكلمك

يلتقط منها الموبايل ويبادر محدثه مداعباً

شكري

طمني يا عبده.. عملت ايه مع القمراية الأمريكانية؟

يضحك بشدة، ثم..

يخرب عقلك ده انا كنت باهزر..

يبتسم بحنان

ماتشوفش وحش يا حبيبي..
لا انا كويس خالص.. مستنيك بس ترجع بالسلامة عشان اتكلم معاك كتيير قوي..
ماشي يا حبيبي.. مع السلامة..

يغلق الموبايل ويناوله لزوجته وهو يسألها بتوجس

هو انتي قلتي حاجة لعبدالحميد بخصوص التعب اللي عندي؟

تنفي بصدق

زوجة شكري

لا.. ليه؟

بحيرة

شكري

يعني ا.. حسيت صوته متغير كده وهو بيسألني عن صحتي..

ترمقه بابتسامة حزينة



زوجة شكري
بس هو ف كل الأحوال لازم يعرف..
شكري
هايعرف اكيد.. بس لما يرجع من سفريته.. مش
عاوز اعكنن عليه..
تربت على كتفه وهي تتأمله بحب..

قطع

مشهد 120 **ن/ خ**

أمام منزل شكري

سيارة شكري تتوقف امام مدخل العمارة.. تترجل منها زوجته، ثم تعاونه على النزول.. وتسير معه الى باب العمارة، ولأننا نراه يسير امامنا للمرة الأولى، نلاحظ انه يعرج عرجة خفيفة..

مزج



مشهد 121 ن/ د

منزل شكري_ أركان المنزل

+

مشهد 122 ن/ خ

شرفة منزل يوسف

شكري وزوجته يدلفان من باب المنزل الى الداخل.. تتضح ملامح المنزل تدريجياً مع كل خطوة يخطوها الرجل..

نرى مكتبة يوسف..

وفي مساحة خاصة نرى لوحات رامي..

وعلى طاولة صغيرة جانبية نرى بيت مبني بعلب الأدوية كتلك التي كان يصنعها كريم..

وفي ركن من الصالة نرى كرسي التذنيب الخاص بشادي..

شكري يخلع سلسلة عن رقبته ويضعها على الكومود في غرفته فنرى ان بها الدلاية حرف R

يدلف الى الشرفة..

يتطلع منها الى سطوح العمارة المقابلة.. ويبتسم..

انها شرفة يوسف نفسها.. والسطوح المقابل هو سطوح رؤى..

زوجة شكري تقترب منه وتقف الى جواره وتلتقط يده في راحتها وتنظر معه تجاه السطوح مبتسمة.. ثم تلتفت له وتسأله بنوع من العتاب..

رؤى

انت ليه قلت ف المحاضرة ان يوسف مات؟

يلتفت لها ويبتسم ابتسامة مريرة



شكري

ماهو كده كده هايموت..

تغمض عينيها في الم.. يستدير لها بالكامل.. يحتضن وجهها بين كفيه ويهمس بحب..

رؤى.. انا كان كفاية عليّ قوي اعيش يوم واحد
بعد ما لاقيتك.. كون اني عشت عشرين سنة،
يبقى انا خدت اكتر من حقي ف الدنيا بكتير..

تذرف دمعة..

مزج



مشهد 123 **ن/ د**

قاعة المحاضرة

القاعة خالية من الحضور.. عاملة نظافة تقوم بالكنس بين المقاعد..

الشاب المعترض يدلف الى القاعة مع خطيبته الشابة، ويتأمل الوايت بورد بكل ما كتبه عليها د.شكري..

يفكر قليلاً.. ثم يتقدم من الوايت بورد، ويمسك بالمساحة..

يتجه الى اسماء الأبطال الأربعة ***"شادي، كريم، رامي، يوسف"*** .. ويقوم بمسحها تاركاً الحروف الأولى فقط..

يميل برأسه متأملاً النتيجة، ثم يلتفت لخطيبته ويبتسم ابتسامة من يرضى عن نفسه لصحة توقعه..

الكاميرا تركز على الحروف الأولى الباقية

شـ

كـ

ر

يـ

في حالة الاستقرار على عدم وجود بورد ابيض.. نكتفي بعاملة النظافة، التي تصل الى الورقة التي كان يدون عليها احد الحضور ملاحظاته.. وفيها نرى انه كتب اسماء الابطال الاربعة.. ثم قام بشطبها مستبقياً الحروف الاولى، وكتب اسفلها اسم*"شكري"* في دائرة

اظلام

تتر النهاية

